

تحرير المرأة



تس

المرأة العربية في هذه الأيام حلة لتبيل حقوقها، وعلى رأسها الحقوق السياسية، وقد أحرزت بالفعل بعض الظفر بما تريد وإزاء هذا التطور لا يسع المرء إلا أن يتفائل خيراً. فالواقع أن المرأة العربية في وضع اجتماعي سقيم يعوق أي تقدم عام. فلو تأملنا حال الأسرة العربية، لوجدناها أبعد ما تكون عن حال الأسرة المثالية. فمن المبادئ الأساسية للأسرة المثالية، قيام اتحاد الرجل بالمرأة على الحب والاعجاب والاحترام بالتبادل، وعلى الشعور بواجب توريث تدينها وصفاتها الممتازة للأبناء. غير أنه يمكن القطع بتقدان هذين المبدأين بوجه العموم في الأسرة العربية: فالوجود الفعلي فيها وجود جانبي مقصور على الرجل، ولا وجود فيها للمرأة بازائه لاتعدام شخصيتها التامة: فلقد جرّدها تأخرها من أية ارادة أو فكرة سامية، وحتم عليها أن تكون في نظر الرجل مخلوقاً مستضعفاً كأي حيوان أليف لا شأن له غير التلبية العفوية لمطالب البخرة والاستئثار. وقد حرّما هذا التأخر احترام الرجل، فألزمها سلوكاً خاصاً متناوباً بين الرغبة والرغبة، بحوره الاطاعة العمياء، فأصبح كيانها، واستعمالها عليها تكوين فكرة الاحترام، أو مبادلتها بثمنها، كما استعصى عليها الرقي الى الشعور بأبي واجب نبيل. أضف الى هذا ان شعور الانسان بوظيفته عامل قوي في تعديده أهدافه وسلوكه، والمرأة العربية التي اقتضت بحكم سياسة الرجل لها عبر العصور، بأنها مجرد «أداة للخدمة»، وأن وظيفتها منحصرة في إقتان عمل هذه الأداة، لا سبيل لها الى الأيمان بوظيفة غير هذه، ولا الى القيام بمجهود نافع للمجتمع حرياً بالتقدير. فوضع الأسرة العربية وضع مبنو، لا يسع لها بأن تكون الوحدة الاجتماعية المثينة التي ينهض عليها بناء المجتمع السليم، إذ أن المرأة التي هي ركن أساسي فيها، لا تستطيع وهي علاوة على جعلها قاعدة الشخصية، ان تاتي عملاً إيجابياً، كأن تربي جيلاً ونتمه شخصية قوية. ولا عبرة هنا بوجود حقيقة من الأسر المستور في الوسط العربي، فلا تعدو هذه الفئة ان تكون أقلية ضئيلة جداً من اصل اربعين مليوناً من البشر. وليس هناك من يسري على المجموع بحال من الأحوال.

فمن الواضح أن حلة تحرير المرأة مشروعة، وأن هذا التحرير واجب ضروري، ولا يمكن الذي يطالنا هنا، هو أن نحقيقه على نحو سوي أمر دقيق وعسير.

فلو بحثنا حالة الرجل العربي، لرأينا لما يتحرك بوجي تقاليد وعادات اجتماعية هي من صنعها هو نتيجة لسلطانه. ومعظم هذه التقاليد والعادات إن لم تقل كلها مستعطب في شؤون المرأة بشكل يكاد يكون فريداً في العالم. فهي تضاع بكمبت جنسي عميق، وهي لا تستلهم غير معاني الحظر والاستئثار، والمحيطه والحذر، فهي إذاً وليدة ضعف وقصور وبعد عن تفهم الحرية، وروح الاعتبارات التي تتبلور فيها متركز في الضغط والاثام. فالمرأة واقعة تحت نير الضغط، وهي دائماً منهته. وكلا الضغط والاثام وخيم العاقبة، إذ يؤدي بطريق غير مباشر الى تكوين الشعور بالاثام في الجانب الآخر: فضلاء عن وضوح أثر الاثام من هذه الناحية بسبب طابعه الاجتماعي، نجد أن الرغبة في التحرر التي يولدها الضغط بطبيعته، تضلّصم بالاعتبارات السائدة، وبالاتقاع الاجتماعي بصحتها وشرعيتها، فتنتطوي على ذاتها في كظم خفي أو ظاهر، بحيث تنفذ في نظر المرأة صورة الاثم. وطالما كان هذا الضغط أو ذاك الاثم موجوداً فعلاً، فإن شعور المرأة بالاثام شعور حقيقي صميم، ولا مغر لها منه. وليس أدل على واقع هذا الشعور، من لجوء المرأة العربية في كثير من ظروف حياتها اليومية الى الكذب وكتان تصرفات لها هي في حد ذاتها من البراءة والتفاهة بكان.

وواضح أن الشعور بالاثام سوف يتقوى وتجلّ خطورته عند المرأة، إن هي تحررت من قيودها المادية قبل زوال الاعتبارات الاجتماعية المحدقة بجانيها، لأن المبدأ الرئيسي لهذه الاعتبارات ينلخص في أن حرية المرأة أمر غير مشروع، ولذا فإن ذلك التحرر يوحفه فعلاً وتحققاً، يمنع هذا الشعور سرّاهد إثبات عينية، بعد أن لم يكن سوى مجرد شعور وهمي مقتدر الى التأييد.

ولا تخفى أهمية الشعور بالاثام هذا، فهو عقبة في سبيل كل تطور صحيح، وحسبنا أنه يذهب بمعنى الحرية المنشودة للمرأة من الأساس، ويتحول به الى معنى «الظنور» الذي لا ينتهج غير العبث والفوضى. والواقع أن أهم ما تنسم به حركة المرأة الراعنة هو

عرس المرم

لفيدريكو جارسيا لوركا ترجمة الدكتور علي سعد
من أسرة الجبل الملم

*

بتأنيبه مرور ثانية عشر عاماً على مصرع فيديريكو جارسيا لوركا، الذي يعتبر دون منازع أكبر شعراء إسبانيا الحديثة، برعاس أفراد «الكتاب» في أوائل الحرب الأهلية الإسبانية تنشر الأديب فضلاً من مسرحية «عرس الدم» للشاعر الأسباني الكبير.

°°°

الفصل الثالث - الموقعة الأولى

(غابة في الليل، جنود ساعطة رطبة، جو احتباس،
لحم نهات كائين، يدخل الخطايون)

الخطاب الاول : هل وجدوها ؟

الخطاب الثاني : لا . ولكنهم يبحثون عنها .

الخطاب الثالث : وسوف يدركونها ...

الخطاب الثاني : حه !

الخطاب الثالث : ماذا ؟

الخطاب الثاني : لكأنني أسمع السرى على كل الدروب ، في
آن واحد ...

الخطاب الاول : سوف يرونها ، عندما يطل القمر .

الخطاب الثاني : ليدعوها وسأنها .

الخطاب الاول : العالم رعب . ووسع كل الناس أن تعيش فيه .

• ويستمر المسرحية تأمل « دار الميم الرول » . وقد قلبنا ال
العربية الدكتور علي سعد .

الخطاب الثالث : ولكنهم سيقولونها .

الخطاب الثاني : لقد أحسنا ببرجها ، طاملاًها بتجارات .

الخطاب الاول : لقد حكينا جناح نفسها ، ما استطاعا ،
ولكن الدم كان أقوى منها .

الخطاب الثالث : الدم !

الخطاب الاول : لا بد من سلوك طريق الدم .

الخطاب الثاني : ولكن الأرض تشرب الدم المطلول .

الخطاب الاول : وما في ذلك ؟ لأن يوت المرء زفأً حتى آخر
قطرة من دمه ، خير له من العيش بدم فاسد .

الخطاب الثالث : اسكنوا !

الخطاب الاول : هل تسمع شيئاً

الخطاب الثالث : إني اسمع العراير والصفادع ، والليل
الذي يتوقب ...

الخطاب الاول : ولكن هل تسمع وقع حوافر الجراد ؟

الخطاب الثالث : لا .

الخطاب الاول : لا بد أنه على وشك امتلاكها ، في هذه الساعة .

الخطاب الثاني : لقد كان جسدنا ملكاً له ، وجسده كان ملكاً لها .

الخطاب الثالث : أقم يبحثون عنها وسوف يقتولنها .

الخطاب الاول : ولكن عندما سيجدونها ، فيكون قد مزج
دمه بدمها . وسيكونان كنانين غارين ، أو
كساقيتين قد جفتا .

الخطاب الثاني : السماء واظنة . ومن الجائر الابيين ضوء القمر .

الخطاب الثالث : بضوء القمر أو بدونه سيجدهما الخطيب . لقد
رأيت عند خروجه . انك لتعصبه كوكباً

غاضباً . لقد كانت سمته بلون الزماد . وكان
يحمل في وجهه طابع القدر المكتوب لسلالته .

من هذا القبيل ، ولا ينأى عن هذا المسلك شيئاً كثيراً ، بحيث ان هذه الحركة تكاد لا تتخذ غير مظهر اسلوب تعويض عن شعور بنقص .
لذا كان لا بد لنا من الاعتراف بانتمناز به قضية المرأة العربية من دقة بالغة ، وفي قضية فريدة في نوعها ، لأنها تتناول الرجل أيضاً الى
جانب المرأة ، فالرجل العربي مقتر الى التحرير كالمرأة العربية سواء بسواء ، إنه بحاجة الى الانتمناز من تقاليده وعادته واعتباره البالية
والمرأة ذاتها في حاجة الى التحرر معه أيضاً ، وقبل نيل حقوقها ، من هذه المؤثرات الجانية ، إذ أنها شريكة له في بنيتها والخصوع للفعل
وحسبها أو ردود فعله ، ولا تحرير للمرأة الا بتحرير الرجل والمجتمع بأسره . ليس يكفي تقييد المرأة لتحريرها ، فأمر تنبئها — على
ضرورته — لا يعدو أن يكون إصلاحاً جانبياً ، فضلاً عن ان الثقافة فلما تفلح وحدها في اجتثاث راسب الماضي الفاسدة من النفوس .
لذا ينبغي إعادة النظر في جميع التقاليد والمعتقدات العربية التي عشت على أغلبها الزمان ، وكل حركة تحرير المرأة تتجاهل هذه المهمة
مكتوب لها الفشل ، لأن هذا التحرير جزء أصيل من ثورة اجتماعية شاملة للإصلاح مترابطة الاجزاء .

محمد وهبي

الخطاب الاول : سلاة قوم لا يموتون الا قتلاً في الشارع .
الخطاب الثاني : نعم .

الخطاب الثالث : هل تعتد انها سيصنعان من فك نطاق
الحلقة المضروبة حولها ؟

الخطاب الثاني : صعب . فهناك بندق وخنجر على ميدة
عشر ساعات .

الخطاب الثالث : وهل يركب جواداً لهوماً .

الخطاب الثاني : نعم ولكنه يحمل امرأة .

الخطاب الاول : ها قد وصلنا .

الخطاب الثاني : شجرة ذات اربعين فصاً ، سوف تقطعها باكرأ .

الخطاب الثالث : لقد اهل القبر فلتعجل .

(يظهر ومع الى البيار)

الخطاب الاول : آه ! ايا القبر القادم

مع الاوراق الوارقة !

الخطاب الثاني : يا قرأ دمه من ياسمين

الخطاب الاول : لفتنا عليك من قر مجبور

على الاوراق الخضراء !

الخطاب الثاني : يا فضة على جباه العرائس .

الخطاب الثالث : ايا القبر ، يا ذا القرن الثمينة

دع الظل للعاشقين ، تحت الغابة

الخطاب الاول : ايا القبر المجمع

دع الظل للعاشقين تحت القبر

(يخرجون في الضوء الى البيار يبدو القبر ،

في زي حساب بالغ ذي وجه أبيض . يجلي .

المرح وبهج أزدق غوي)

القبر

أنا الاوزة المستديرة على وجه الماء

أنا شمس الكاندريات

أنا كذبة الصباح الناحل

على الاوراق والفصوص .

كيف يستطيعان النجاة ؟

من الذي يجتبي ؟ ومن الذي سيبي

في عو سجات الوادي ؟

ان القبر يلتقي بمدي

في هواء الليل الذي نغمه وهجه

والمدية ترقب من عل

لتصبح ألماً يتزى .

اقتحوا لي ! فالصنيع يؤلمني عندما

أجر اذيلي على الجدران والبوار

اقتحوا صدوراً بشرية

فألج الى اعاقها وراء الدف .

البرد يصك اضلعي . ورمادي الذي سوي

من أكثر المعادن اغناء

يبعث في الجبال والسهول

عن نار يحترق على ألسنها .

ومع ذلك ، فاللج يحلني

على كتفه الرقطاء .

وأحياناً كثيرة يبقيني ،

أنا القاسي البارد ،

غريقاً في قبضة ماء المستنقعات .

ولكن ، هذه الليلة ،

ستضي في خدي حرارة الدم

وفي الأشواك المؤتلفة

التي تتأود في الريح .

لا تظن ولا تظن بي من عيني .

لا تظن . تعينها على الافلات مني .

أنا أريد حذراً بشرياً

التمس فيه الدف

سيكون لي قلب

دافئ . يتدفق

على تلال صدري ...

دعوني ادخل ، دعوني

(للأضغان)

لن أدع بجلاً لافياء ، بعد الآن

قاسمتي سوف تنفذ

قتلات الأخوة

حتى عصب الجنود الفاتكة .

ولسوف أمر ، هذه الليلة ،

بالدم الطري . على وجهي ...

وعلى الأشواك السامرة

التي يؤودها الليل ...

من الذي يخفني ؟ انهما ...

لا .. لا عامر . ان منيتها قد أعدت .

وأنا اضي على البهائم

حيث الماس .

(يغني القمر بين جذوع الأشجار فيظل المسرح من جديد . تدعى امرأة عيوز مرتدة ابتالاً خفراء ، عارية القدمين . ولا يكاد يرى وجهها في ثبات التوب)

السائلة : القمر يخفني . وهما يقتريان ، انهما لن يذهبا الى ابعد ، فيدير النهر ، وحفيف الاغصان سيخفان صرخاتها . هنا سيموتان ، هنا بالتأكيد ، وقريباً ، كما انا متعة ، ليعدوا الصادق ، فعل التري ، في اقبية الاجداث ينظر الكتان اجساداً مثقلة دامية النعور . (بناد صر) .

هذا القمر ! هذا القمر !

(يبدو القمر ، فيود ضوء أزرق عميق)

القمر : انهم يقترون ، بعضهم عن طريق المنصبة . والآخر عن طريق التهر ، انني سأؤلّق الحصى .

ماذا تريدن ؟

السائلة : لا شيء .

القمر : الهواء اصبح قاسماً ذا حدين .

السائلة : اضي ، الصدر ونوح الازرار . فاشجار عرفت حطوط

القمر : ولكن ليبط في موتها . وليت ادم يخلد في

انامي العشر . انظري . ان رمال البحر في

انتظار هذا الدفق .

السائلة : لا تدعها يجنازان القدير . صه !

القمر : هاهم ..

(يذهب القمر غاركا المسرح في التمتة)

السائلة : اسرع ! هات كثيرأ من الضوء ! هل تسمعي ؟ انهما لن يفلتا !

(يدخل الحطيط والقمر الاول . تلف السائلة وتنظي وجهها يدها)

الحطيط : من هنا !

القمر الاول : انك لن تجدهما !

الحطيط : (ينف) انا لن اجدهما ؟

القمر الاول : لا بد انهما سلكا الضفة الثانية .

الحطيط : لا فقد سمعت صوت جواد يركض .

القمر الاول : ربما كان جواد آخر .

الحطيط : لا يوجد في الكون ، غير جواد واحد ، وانه هو

هل فهمت ؟ ان اردت ان تتبعني فاسكت .

القمر الاول : ذلك اني كنت اريد ان ...

الحطيط : اسكت ! انا واثق من اني سأجدهما هنا . انك ترى

هذا الساعد . هو ليس ساعدي ، انه ساعد اخي واني

وساعد كل قتل العائلة ، انه قوي حتى انه يستطيع

اقتلاع هذه الشجرة مع جذورها ، لو شاء ، سرينا ،

فان اسنان جميع بني قومي تفرز في وتقطع انفامي .

السائلة (شاكية) : آي !

القمر الاول : هل تسمع .

الحطيط : اذهب الى هناك وقم بجولة .

القمر الاول : انه لنقص حثيتي .

الحطيط : قص ! واجهه !

(يخرج القمر يتبعه الحطيط الى الباب فيقع على السائلة)

السائلة : آي !

الحطيط : ماذا تريدن .

السائلة : انني اسهر بالبرد .

الحطيط : الى اين انت ذاهبة ؟

السائلة (متعبة تأوها) : بعيداً .

الحطيط : من اين انت قادمة ؟

السائلة : من هناك . من بعيد جداً .

الحطيط : هل رأت رجلاً وامرأة على جواد ؟

السائلة (راحة عطفاً) : انتظر . (تأمله) . فني جميل !

(تنبش) كنت احبك اكثر وانت مجسى .

الحطيط : اجبي هل رأيتها ؟

السائلة : انتظر .. انك لك منكبين عريضين ، انك ستكون

اجل ، وانت مجسى على ظهرك ، منك على راحة قدميك .

الحطيط (هازلاً ايها) : انني اسألك اذا كنت رأيتها ؟ هل

مرأ من هنا ؟

السائلة (بهزم) : لا . ولكنها جيطان الغضبة ، الانسمع ؟

الحطيط : لا .

السائلة : هل تعرف الطريق ؟

الحطيط : لا . ولكنني سأذهب ، رغم ذلك .

السائلة : اتبعني فانا أعرف المنطقة .

الحطيط (بناد صر) : لنذهب . من اين ؟

السائلة (بلجة انساء) : من هنا !

(يخرجان مرعدين)

ليونارد : اسكتي !

الخطيبة : والآن سأذهب وحدي . امض اوريد انت تعود .

ليونارد : اسكتي !

الخطيبة : بأستاذك ، او بيدك ، او بأي ما في وسعك ، انزع عن عنتي عقد الفتاة العذراء هذا ودعني جالسة في منزلي الترابي واذ لم تشأ ان تقتلني كعبوسة صغيرة ، فاعطيني بندقيتك . آبي انه نار تحترق في رأسي ! ان شطايما من الزجاج تعض بعضها البعض على لساني .

ليونارد : لقد نفذ سهم القدر ، اخبرني فهم تبعونا ! انني سأحملك الخطيبة : بالقوة ، اذن .

ليونارد : بالقوة ؟ من منا الذي كان الاول في هبوط الدرج ؟ الخطيبة : أنا الذي هبطت .

ليونارد : ومن الذي وضع جلاماً جديداً للجواد ؟

الخطيبة : أنا . هذا صحيح .

ليونارد : وأية ايد جهزتي بالمهاز ؟

الخطيبة : يداي اللتان هما ملكك ، واللذان نردان ، وغم ذلك

تحطيم الاغصان الزرقاء في شرايينك واسكاتت قنصتها . . انني

احبك ! انني احبك ! اتبع ! ارا امكتي تلك البندقية في

كفن موسى بالنفج . أية نار تصطبغ رأسي ! أبقار !

ليونارد : أية شطايما زجاجية تترن في لساني . لقد افضت جداراً

من حجر بين بيتك وبيتي ، لأنساك . هذا صحيح هل ند كرين ؟

وعندما وأيتك ذورت الرمل في عيني . ولكنني اركب

الجواد . والجواد كان يحملني اليك . كان دمي أسود تحزه

دبابيس من فضة . وكان الرقاد يذيق في دمي بحاجة الاعشاب

السامة . لم يكن الذنب ذني : وانما ذنب الأرض ، وأرجك

هذا الذي يعقب من نهديك ، من غداً ترك .

الخطيبة : آه ! أي جنون ! انني لا اريد مشاطرتك مضحك

ولا خبزك ، ولكنني مع ذلك استهني ان اكون معك طيلة

النهار ، انك تجربني وأنا أتبعك ، انك تقول لي : واذهبي ،

فأتبعك في الهواء ، كالحشائش . لقد تركت رجلاً قاسماً

وكل أحفاده ، في وسط العرس ، واكلى اللبون لما يزل

على رأسي . انا لا اريد ان يقع العقاب عليك ، أنت !

اتركني ! وانج بنفسك ! ليس لك أحد هنا يحملك !

ليونارد : ان طيور الصباح ، ترتطم بالأشجار . والليل يحترق

على شفاور الصغور . سيرني بنا الى ركن القلي . حيث سألتني

من جبك . وما همنا من الناس وسجومهم ؟ (يضما بشدة) .

الخطيبة : سارقد عارية ، على قدميك ، لأسهر على احلامك

واتأمل الاشجار (بلجة المأساة) كالكلبة التي انا هي .

انا أناملك فيحرقني جمالك .

ليونارد : الضوء يعاقب الضوء . والهبب الصغير الواحد يقتل

سنبنتين معاً . تعالي (يجرها) .

الخطيبة : الى ابن تسير في ؟

ليونارد : الى حيث لا يستطيع المضي مطار دوننا ، الى مكان

استطيع ان أناملك فيه !

الخطيبة (لاذعة) : احلني من سوق الى سوق انا وصحة النساء

الحرائث ، واجعل لي علماً من اغطية عرسي ، مشرقة في

مهب الرابع . .

ليونارد : يتمتع علي ان امضي ، انما لا استطيع انا ايضاً ، الا

اتباعك ، جري ، اخطي خطوة . ان مسامير التمر

تشد خصرك الى قامتي .

(كل هذا المظهر يبدو عتياً وذاخراً بالرغبة)

الخطيبة : هل تسمع ؟

ليونارد : اني اقول .

الخطيبة : انج بنفسك . فن العدل ان اموت هنا واقدامي في

الماء والأشواك على رأسي فسنبكي الاوراق ، انا

القطعة أنا العذراء .

ليونارد : اسكتي ! انهم يصعدون .

الخطيبة : اذهب .

ليونارد : اسكتي . فلا يسمعوننا . تعالي وامشي امامي .

(الخطيبة تردد)

الخطيبة : لا ، معاً .

ليونارد : (يضما) كما تشائين ! واذا قدر لهما ان يفصلونا فمعنى

ذلك انني اكون قد مت .

الخطيبة : وانا ايضاً سوف اكون بين الاموات .

(يخرجان ضاحكين)

(يرتفع القمر يسطر كبريضة المرح يوهج ازرق قوي . وبنية تسمع

مرحانان مريرتان ، جريمتان ، وتلف الموسيقى غيابة . وعند المرحلة الثانية

تظهر الساحة مدبرة ظهرها للظفارة . تتعثر رداًها وتقلق واقفة في وسط

المرح كهراب ذي جنين فيجنين يقف الوهج القمري عليها . وندل

الستار لي سمع مطلق) .

على سمر

امي

*

ما افترت تركك عن رضا بشرا
واهتاجني شغل أكلته
وحسبت مدري حال عاصفة
أمي وكل من يد ملقت
هيات يجزى الشكر أجريد
أجد الكرام على تفاوتهم
وبذلت قلبك غير سائلة

*

ما اتفق نقر الفجر مفترا
تستعدين الضم ان نعمت
كل له في سعيه أوب
وسعت في العبادات

وهي حني خال ناظرا
فخضت من ذل ومرحمة
وأخذتني بيدك ناشئة
قدافق الدمعان وأعترجا
وإذا سما عن شهوة وله

*

وددته في خاطري شعرا
آلام ان سبغت من طرب
وبكفك الدنيا تقبض سنا

عزانه مردم بك

رمسى

الشاعر والنساء وعظمته في الطين

أيتهن ، أيتهن ؟

وأنا ما زلت في تطواني ينيهن
أجمع ما بين الرخام وبين الرغام
والشمس دافئة فوق اشجار التنزيل .

والشفة العذراء تنصيح :

« العشق في الجسد ، في اللحم والعظم »
والشفة الفاجرة

تلغظ عن وعشة الروح .

أيتهن ؟

أنتك التي تتذف الماء بمجفة من ماس
فبشمع ،

أم تلك التي بضعكة سبراء منها
تبرد حر الظهيرة ،

أم تلك التي تستعيد رقصة الأمس
بغمزة عين وإيماء يد ؟

(خذ من لبيب وخذ من دحان
ولضعك رنين كالذهب .)

ألسن أوشى الاكاذيب لمتعتين ،
فأكسو الجرح بثوب من دمقس

وعلى الانسان العاوية اضفي
سقاها كالكرز

واجعل يومهن الوفي وراء الستائر المسددة
يفر فرار احلام الصباح ؟

واذا ما انصرفت عنهن واحدة واحدة
وفتح نافذة تطل على صخرة النهر ،

وابصرت عظمة ساق قد تفرزت
في شفة الطين ، وغراباً عوي

لجبرا ابراهيم ميرا

بقداد

*

ليحط عليها اقحوانة من منقاره ،

وليع في السؤال :

« أيتهن ؟ »

بماذا الجيب ؟

أزوي كيف دنت برجها

وفتحتها كأس من اليافوت

تتشق فيها آله الحب

وكيف انتظرت الثانية في ظلة دارها

وعلى شفتيها لمة الليل لا تحشى

إلا صراحة رابضة النهار ؟

والثالثة كيف تلالاً اللفظ بين شفتيها

كشظايا الزجاج في لية مقمرة ؟

« أيتهن ؟ » والغراب عوي

على ضلوع لا لحم عليها

ويزوع الأفاقي في عيون الجاجم .

لقد رأيت عيوناً كهوي لا قرار لها

وعيوناً كالزخارف الاندلية .

رأيت عيوناً تجمع لحليل

او كالتمور تغير .

(شقة من نار وشفة من رماد)

رأيت عيوناً تبث الشهوة خلصة

وعيوناً تغلق الابواب مما وراءها ،

عيوناً تكد الاهداب كأيد مستجدة

وعيوناً في وقدها نصل يشع

(والدمع ساقية في الطين) .

أيتهن ، أيتهن ؟

أنتك التي لبست جلباباً أسود معانة

احداده منذ أن نهدت ؟

(عين من نار وعين من رماد

والدمع ساقية في الطين)

أنتك التي رفعت الثقاب عن وجهها

فراحت حولها طوقاً بعد طوق من حديد ؟

(يد من نار ويد من رماد

والدمع ساقية في الطين)

أنتك التي وراء الجدار المهدم قلت لها

« حديقة الله في هذا الجسد » ؟

(نهد من نار ونهد من رماد

والدمع ساقية في الطين)

أيتهن ؟

ما نفع السؤال والحدائق اصفرت حواسيها

وعشر شموس قد نضعت

يجرائم تنصب على سباح الحقول ،

وضفاف الأهر قد تمت

عظاماً بين السنايل .

لقد جاء عبر الهر غراب

تزع الجلد عن الرأس

ورفع اللحم عن الصدر ، ونسي

أن يترك بين الضلوع اقحوانة واحدة .

نظري نوعض تحت الرماده ، لا تحتاج الالهة خفيّة
من ربيع شمالية ناعمة . تلك الصلات والروابط التي
نصلنا ببعضنا ، تتكاثف عليها ذرات سود كثيرة ، كثيرة حتى
لنخفي معالمها ، وفجأة تتدف كائناً ماسة فادرة ، ننشر الدفء
والحرارة في الحياة .

الآن افهم لماذا وقفوا جميعاً يودعونني . الام يوجهها الصارم
الذي تعود دائماً ان يطالب بعينين قاسيتين اجرة العرفة ، وكان
الاولاد اقل تحفظاً ، فكانت اعينهم تدفع وهم يتسبون لي ،
ويدورون حولي ، ويتسبحون بي ، اما الاب فقد وقفت ينظر
الي بصمت ، وانا ابتعدت في غيبش الصباح الوليد ، وحسوتي
الذي تركته ، ذلك الطائر الانير ، المتعشق دوماً للعب ، يصفق
للعبس ، ويزج كالعادة .

ولما ابتعدت ، لم استطع ان اقوم . لقد تركت قلبي هناك .
هذه البيت الممتع قد ضم قطعة من حياتي ،
الثقت لآلتي نظرة اخيرة ، كانوا واقفين
امام الباب ، ورفعت الام يدها بضعف ،
وخيل لي ان في عينيها دموعاً حقيقيّة .
يا اصدقاء الثلاثة الأشهر !! سفي كل
شيء . وعما قريب ، سيحتل سريري
وغرفتي شخص جديد يبدأ صراعه
معكم ، ويبقى حياً في ضلوعنا جميعاً خيط
من الصبر . سلك من الحناث يدفعنا
في ساعات الشتاء الطويلة . حيناً نستسلم للخمول ، وتسرح عيوننا
ما وراء الجدران النائية ، ويقول الواحد منا وهو يتنهد :
- ترى ما يصنعون الآن ؟

إن انقم عليك يا أم ذلك الصباح ، عندما افقت فوجدت
العرفة شبه عارية ، لقد مضى من الشهر اكثره . ولم عند اليك
يدي بأوراق تحمل نسراً مجذوق في بلاهة ، وأوراق كانت تكفي
لشيع في عنيك البريتين . ذلك البريق الذي اعرفه جيداً .
البريق الذي لا يفاوم ، وعندما رأيتك من اعلى السلم ، اشعت
بوجهك ، لعلك قد خبيلت يا أم ؟ لا بأس .. لقد كنت
دائماً تحبين بالضمار .

انك تريد ان اطعمهم الخلق الفارغة ،
وكنت تقولين : الاب قد وقف شغل من
من مجموعة قصصية بهذا العنوان تدل على طبع .

شهرين ، والشتاء قد اقبل . جوج يحتاج الى البسة شتوية ،
وأولاً قد اعترا ثوبها اليبس ، والحيز قد قفز سره ، والمدارس
قد اقتنعت ومعنى هذا ان جوزيف يحتاج الى كتب . الدهر
لا يرحم ، ثم تنتهدين وتلتفتين الى الاولاد صانحة :
- الناقوس يرن . تهاؤوا جميعاً للصلاة الثانية .

وعندما عدت في المساء ، وجدت العرفة وقد اعيدت الى
سابق عهدها . وأن الدرج الحثي العتيق تحت وقع خطواتك
ثم انتصبت واقفة على الباب وانت تحاولين الابتسام ، وعلى
يدك كأس من الشاي تصاعد منه البخار ، ثم قدمته لي
في خجل :

- لقد اجرتا العرفة الأخرى !!

شخص آخر اذن ، مديده اليك بالاوراق ذات النسر البليد .
شخص آخر اذن ، سيدفع ، لفاء حيطان اربعة تقيه هبات
الشتاء . ولم ادر ما اقول ، ولما اشعت
بوجهي وانا ارشف جرعات الشاي
بصوت مسموع .

وعندما ذهبت يا أم ، وتلاشي وقع
خطواتك ، شرت رغبة قوية بأن اجري
وراءك واضحك الى صدري ، وابكي
على كفتك طويلاً .

على اني بكيت في الليل .

وتلالي نزع الاثاث ، وتلالي ارجاعه
وكنت في بعض الاحيات احسن ان الغطاء الوحيد الذي
ترصته لي ، لا يستطيع رد لسعات البرد القارس عني ،
وكنت اصمت ، واعرف انك هناك . في العرفة الأخرى ،
تتقليب ولا تستطيعين النوم كأن شيئاً يحزك من اطرافك ،
ثم اسمع وقع خطواتك المرتقبة المتصلة على الدراج
فانظاهم بالنوم . ثم اشعر بشيء يقبل يلقي على السرير ثم
يتبدد علي بعباية ، ساداً الثغرات التي يستطيع البرد الخائن
ان ينفذ منها الي . لقد ردت الغطاء الآخر الذي تزعم في الصباح .
وكنت اكتم انفاسي النازة ، حتى اسمع صوت زر الكهرباء
وهو يطلق فيسود العرفة الظلام .

على انك لم تتولي لي يوماً بصورة
مباشرة : - « اخرج من الغرفة » ،
الا في ذلك اليوم ، الذي انتقت فيه مع



*



وأخيراً نجحت ، وكان النجاح معناه تغير كل هذه الحياة
التقيرة البائسة التي أسعها ، ولحقت لك انني قد اعيين خارج دمشق
ولحقت الاسى الحزين في عينك المتعبتين ، وكنت تسأليني :

— هل يمكن ان يضعوك في دمشق ؟

وكنت اترك لك بعض الأمل ، واجد لذة في ان ارى في
عينك دائماً تلك اللمعة ، التي تحاولين اخفاها ، وصرت تدعوني
الى قضاء السهرة في العرة ، معكم .

لقد أصبحت واحداً منكم ، كما كنت تقولين ، وكنت
تعلنين يقيناً ان أي واحد غيري ، سيدفع لك في العرة أكثر
بما أدفع ، ولكنك كنت تسأليني دوماً بنفس اللمعة :

— هل يمكن أن يضعوك في دمشق ؟

وكان من الممكن ، يا أم ، ان تملوني ، بعد ان عرفتم انني
سأذهب بعد يومين ، ولكنكم استطعتم ان تبعوا في قلبي خفنة
الألم ، وأنا اراكم تأسون أسى حقيقياً على هذا الجار الذي لا
يمكن ان يقال عنه يوماً إنه زبون طيب .

سأجبت في ان اخرج مع ابنتك يوماً كاملاً ، وقضينا الليلة
الباحية ، ونحن نتحدث وكنت تقطين الحديث وتسأليني :

— هل هناك جواب لم ترق ؟

وتقولين : « يا أم ، لقد فارقك ذلك الحزن ،
أمام زوجك الشاب » :

— هل سئد كرتا ؟ هل سئد كرتا ؟

*

ها هي ذي اشباحكم تنأى عن بصري ، وأنا انجأ لأغوص
في المنعطف الذي سيفيك ... اخفتي شبح الاب ، ثم لم أعد
ارى من بعيد ، سوى وجهك العطوف .. ورفقت يدك اللمعة
الاخيرة ولوحت بها ، ثم اخفيت بسرعة .

لماذا لم تستطيعي المناوبة ؟

الآن سأخفي من حياتكم ، وسيدخل الى قلوبكم كثير من
غيري ، وأنا الآخر ، سأسنى في خلال الأحداث المترامية ،
تلك الأشهر الثلاثة التي عشت فيها قسماً من هذه الحياة التي لا
نعطاها مرتين ، وسنكب ونشيخ ونصنع آباء وقد يصبح لنا
أحفاد . ولكن في ذات يوم ، والوصيف بمنى بالناس ، يبرز
لي وجه من وراء الضباب ، وأبسم دون ان اعرفه ، واحاول
ان اتنسم ، من خلال أكداش الذكريات ، تلك اللامع المألوفة
وأرى بالمقابل الوجه ، ترسم في عيونه نظرة مستهينة وسخيفة

اولفا على ان نذهب معاً في تزهة جميلة . وكنت قد دفعت
اجر العرة سلفاً عن شهر كامل . وخيل الي ان لي الحق
في ان استأجر البيت كله وكانت تزهة جميلة . ضحكنا ولعبنا
كالاطفال . وركضنا كأننا مجنونان . وسجعت لي ، أخيراً ،
ان اقبل يدها .

ورجعت الى البيت وحدي ، بعد رجوع اولغايز من طويل
حتى اومك يا أم باني كنت في الجامعة . ولكنك كنت متقطعة
فاحسست بذعر نخي وصعدت الى غرفتي سريعاً ، واخذت
اتشغل برؤية المارة على الشرفة ، وعرفت انك ستصعدين .
ولكنك ترددت طويلاً ، ومرت وقت طويل قبل ان اسمع الباب
وهو ينقر بارتباك :

— لقد اراكم !!

وخاطبتي في جفاء ، وانت تشيعين ، كالعادة ، بوجهك
ناعية الجدار . وخيل الي انك تتألمين .

— لقد كان يجب عليك ان تقولوا لي !!

وتكلمت طويلاً يا أم وكان في كلامك ما يؤلم ، وكنت
يقولين في ارتباك :

— انا واثقة منك . ولكن ماذا يقول الناس ؟
وكان عينك أكثر ما عينك امر زواجياً ، وكنت تشيعين
على السعة ، وتتحدثين عن مناعب الام بالنيات ، وتتألمين
انك لم تنجي اطفالاً .

— عندما يسع الناس ، انها تخرج مع الشباب فلن يتزوجوا
أبدآ لن يتزوجوا .

وكنت ترددين : — انا واثقة منك . ولكن ماذا
يقول الناس ؟

يا أمي .. يا صديقتي .. لقد كان من الطبيعي ان تتعلمي
الى بعيد ، الى الاشياء التي لا تخطر لمطلقاً على بالنا نحن الشباب
ثم تحدثت بحياء عن اختلاف الدين . وعدت من جديد الى
اسطورة الناس .

وعندما ذهبت ، تركت على الطاولة اجرة العرة
المندفوعة .

لقد كنت اعرفك جيداً يا أم ، ففي الصباح ، كانت يدك
تقدمان الي القهوة في حنان . وقبل ان تخرجي لفت نظرك الى
انك قد نسيت شيئاً على الطاولة .

ترددت قليلاً ، ولكنك مددت يدك واخذتها .



نهر

الانسانية (Humanism) أقدم تفسير عقلي مقنع يعرض عن النازع الروحي (الديني) لدى الانسان فهي فلسفة الحياة التي يلوذ بها الانسان ، حين يصكون الايمان التبري في طور الارتداد والانحسار . واول من اعتقد بهذه الفلسفة هو كونفوشيوس ، الذي ذهب الى ان الصالح العام يمكن تحقيقه ، اذا امكن وضع نظام متزن للصلات الاجتماعية ومن هنا يمكن ان نعد كونفوشيوس من اوائل الانسانيين . وما يقال بان هذا المفكر الصيني العظيم كان معيباً أشد الاعجاب بـ (لاوتزي) حتى انه قام بفترة للافاته والتحدث اليه ، غير انه لم يتمكن من فهم الموقف (التادي) * حال الحدا فقاد ادراجه الى بيته ليسبر في عمله (الانساني) ، ولما طردوا الذي عاش في عصر يشبه عصرنا بعض الشيء ، عصر كان فيه الانسان العلمانيون يهاجون المعتقدات القديمة - الاطالون لهذا - يمكن ان نعدده من الانسانيين ، لو لم تكن لانسانيته صلة بالشكل الروحي للفلسفة ذات الطابع الغيبي ، وعلى هذا نؤكد فيما اذا كان يحسب من الانسانيين . ومن المؤكد ان ارسطو كان اكثر انسانية من افلاطون وقانون ارسطو الاخلاقي يائل اقرب المائلة للشرعة الاخلاقية * موقف الجبر المطلق غير المحدود بالاحوال الرنية والمكالية (المترجم)

التي وضعها كونفوشيوس . علمنا اوسلو بان الفضيلة تجلب السعادة ، وهي حد وسط بين متناقضين ، - فالشجاعة تقع بين التهور والجبن ، والكرم يكمن بين الاسراف والتقتير ، والحكمة تتوسط بين الوقاحة والحياء ، قد الانسانية المجتمع البشري بفلسفة للحياة رصينة متزنة ، محكمة معقولة ، وهذا هو الذي يجعلها تثير انتباه المفكرين والعلماء . ومع معائب هذه النظرة في الحياة ، فان العالم مدين لها بكثير من الفضائل والمآثر في خلال القرن الماضي ، فقد بذل الانسانيون جهدهم واكثر من جهدهم للتخفيف من المذاب الذي يعاناه البشر . وهذا قريب ، لان العلم الذي حل محل الدين في العقلية المعاصرة ، اكد على القوة والحقائق الجسدية ، اكثر من تركيزه على المشاركة الوجدانية لغوث الملهوفين ومساعدة المحتاجين . وبسبب ذلك - على ما نعتقد - يعود الى ان الانسان قلما يكون منسجم العقل ، وصين المنطق ، ترى ذلك في اعترافه بـ (مبدأ) بقاء الاصلح من وجهة النظر العقلية ، ورفضه نتائج هذا المبدأ من الناحية العاطفية ، وبسبب هذا التناقض ، تلجعت عاطفة - (الرحمة) وبذلك هذبت سائر العواطف ، للعلم من تأثيرات العلم المدمرة ، وطبيعي ان فلسفة الحياة التي تجعل الانسان مركز ثقلها ، هي اضعف من الفلسفة الروحية التي تجعل الله

قليلاً في السبر ، ثم نلتفت معاً .

لقد تذكرنا .

وبذبت حينئذ دافى . بلون حياتنا العجيبة .

وأحس بيد ابني او حبيدي تهزني وصوت الشغ يسألني :

- من هذه يا بابا .

وأنتهد وأهز رأسي ..

- تلك يا بني قصة قديمة ..

ابداً تظل تومض تحت الرماد ، لا تحتاج الالهة خفيفة من

ربيع شمالية ناعمة ، تلك الصلات والروابط التي تصلنا ببعضنا ،

تتكاثف عليها ذرات سود كثيرة ، كثيرة حتى لتخفي معالمها

وفجأة تنفد ، كحاسة متيقنة نادرة تنشر الدفء والحرار في الحياة .

سبحر هورانية

ومضى

ان هذه الأسس ليست من المتانة والقوة بحيث يمكن المجتمع من الاطمئنان اليها والتوثق بها .

وغير من يمثل هذا الاتجاه الاصلاحى هو ا. ج. ويلز في كتابه (الانتصار على الزمن) وانسانيتى في هذا الكتاب انسانية علمية خاصة به . وهي تعرف بطابعها الاقتصادى ، فهو يؤمن بان مشكلاتنا يمكن حلها بتنظيم المجتمع تنظيمًا احسن ، وبتوزيع الانتاج العالمى توزيعاً معقولاً عادلاً وحل مشكلة المساكن حلاً جذرياً ، وبمعالجة التوبى والصحة العامة بصورة كفيلة بالنجاح ، وبالاستفادة من الاكتشافات والاختراعات العلمية لرفع مستوى الحياة وجعلها لائقة بالانسان المعاصر . وفي هذا الشأن يكتب ويلز قائلاً :

« يتفق التاريخ فيما يعلنه انه اتفاقاً دقيقاً مع تعاليم بوذا، إذ ليس من سلام وطأنينة في المادة ولا في الملك ولا في القيادة الا اذا اشاع الانسان نفسه في شي. اعظم من نفسه. ودراسة التندم البايولوجي تجعل العملية نفسها تماماً، اي مزج التجربة الذاتية مع التجربة العلمية. ففسان الانسان لتقنه معناه النجاة والحرمان من اعظم منها. ففسان الانسان لتقنه معناه النجاة

هذه الكلمات والعقيدة الدين الجديد
في العالم سمعت من جديد هذه
التي واضحة على هي تقابل بانخفاض الشخصية الفردية
الذي يتم بانتصار الحياة على الكون

عن طريق هذه الصورة الطولية - والدين الجديد هذا يخفف من غلواء المخاوف الباطنية النظرية ، ويجدد الأمانة الطبيعية عند الشباب والصغار ، كما يستنكر فكرة (الخطيئة) والمخلوق الشخصي ، هاتان الفكرتان اللتان ترجعان - في مختلف الوسائل - إلى منبع واحد ، هو الخوف ، ثم إن هذا الدين ينكر وجود الآلهة (الإنساني Anthropomorphic God) ولا يسمح باستخدام كلمة (الآلهة) بصورة مشوهة ، لأنها إن لم تكن شخصية معينة فهي لا تعني شيئاً يؤمن هذا الدين ، بأن هدف الحياة - في المضمونه وشكله - يقصد فيها بقصد ، إلى الانتصار المستمر على الجوع والعطش ، والعوامل الطبيعية والقوى الميكانيكية ، والآلام الجسدية والفنية ، والتغلب على المكان والزمان ، هذه الأشياء التي مضت عليها كل هذه الدور الطولية من غير حل ، لكن الاحتمالات في المستقبل تنشر بالتمكن منها والفلة عليها

• عتصر التاريخ • ج. ويلز •

مركز قلبها ، غير أن هذا لا يعني أخلاق الإنسانية في التهور من المصائب الناتجة عن الانهيار الروحي ، ولو أنها لم تتمكن من القضاء على هذه المصائب جملة واحدة . وهذا لا يعود الى قصور في الاقراحات من جانب الانسانيين ، لانه كما يذكرنا هاكيل دكون - ينبغي ألا ننسى أن مبدأ (الصكالي في العالم) مبدأ قديم له مناصره المتحمسون .

ومن هؤلاء المصلحين من يعتقد بان آلام الانسان يرميها
مردها مصدر اقتصادي واحد في الاصل . وهم يؤكدون لنا
بانه متى ما كان للناس بيوت لاشه بهم ، وطعام صحي ، وادوات
تحقق النظافة والمعيشة المرفهه ، يصبح شفاء العالم من اوصابه
وعذابه ، وما يحيط به من ازمتات ووجبات من الامور المحترقة ،
ولكننا نسأل هؤلاء ماذا سيعمل الناس باوقات فراغهم اذا ما
انجزت الامور التي يسعى اليها المصلحون ؟ وطبيعي ان هؤلاء
لن يتمكنوا من الاجابة عن هذا السؤال ، واذاما اجاب بعضهم
بـ « سيـو ـ آملانه » في وضع قوانين جديدة تجبر المجتمع
محتظاً بسلامته ، عن طريق التشريع والابتناء ... التواء
المقولة الجملية ، التي ستكون مقبولة من قبل ...

ثم ما هو الموقف الأخلاقي؟ وما هو دور
العلماء في ذلك؟ وما هو دور
تجاهاته الفكرية، وضعا أسساً جديدة لمبادئ أخلاقية

منشورات « الثقافة الجديدة »

بغداد

میلور ہنری

أعوان تشيخوف (دراسة، قصص، مسرحيات) ترجمة شاكر مصطفى
أباريق هشة (ديوان شعر) عبد الوهاب الياني
نشد الأرض (مجموعة قصصية) عبد الملك نوري
تربيع الماكارية مع مقدمة صافية عن
الماكارية في العلماني

و یکنه

أولاً ان شئى (مجموعة قصصية) ذو النون ايوب

تطلب هذه المنشورات من دار «الثقافة الجديدة» ببنغازي
 خان كره أو من معهد التوزيع خارج المراكب اليد
 قاسم الرحب - بنغازي - شارع المتني

والعلماء احدث في انواع الشبه لتستمر في اكتبه في مقده
الانسي ، حتى يصل الى مجتمع كوني يعرف معنى حياته في
وعي وادراك .

على ان وبنسبه اذائع لا يفسر . معنى نفسه الانسي
في دروسه التي اثارها كادع ومعه قدس الانسي
اشد شانه من لادب البشره ، سروره حاضره ، واد
م رفعت وبنسبه اذائع لا يفسر . معنى نفسه الانسي
حسبه ، فهو يعوض عن هذه الحزنه بصفه ، من درسه
م ربه بصفه التي توفد بن الفرد والروح الانسي ، هذه دراسه
الى مطلبه م دراسه وسعت فيه .

فويل ، هذا ان رفض مشاركة الوجدانيه على اصوره في
برده المضطرب ، انسي يعوض اما احد يفتح مجرور منها
ان قد يحسب جميع او احدث اجتماع ان ربه الفرد ، فويل
مدرسه ذلك ، شرح ان علاقته بالفرد بجميع شربه ، واضح
فصل معنى هذه العلاقه ومحدثه .

يمكن جلاء عن اذائع الى بعض
مده . يعيش واحد مجتمع موت . وان من
هؤلاء افراد بده اسفه من احد . بده من احد
مدرسه سروري حده ، اذائع العلم . انسي . لم يفتح
مدهم الحاضرين

ان ارم الذي عرف عليه الانسي
يمكن سيم شجره جذوره غنيه بمده في ارمه وسكنه
هذه روم لا يفتح . ان بعد هذا التطور هائل الذي صرنا في
الجماعات ، على ان يفتح في استعداده حاضره ، بده الانسي
بم شكه مده ، وانسر ملازمه ارمه ، فكل فرد هو
وشبهه من مده وشايع ، بعض ارمه هو اذائع بغيره
من وشايع . فمده من مده الشايع والتطور والظهور العام
ذلك ان فرد لا في حسب عن غيره على الاحلاف وبعضه
ومع هذا ، فهو مرتبط بغيره .

ومقدرة الفرد على تطوير النوع الانساني تستند - على ما
يذهب اليه اصحاب مذهب دارون - الى بقاء الاصغر في معركة
الحياة . اما اذا تناقض ما يقدمه الفرد مع الاتجاه التطوري ،
فتمتدق لا بد للجمعية ان يرفض هذه المساعدة ويمتها ضرراً
- ما يحاطى مع مضمون التطور في مقده الانسي -
فيله من اذائع بمرجه ، يمكن ان تفسر عنها وفدت اوي

كث انسي ، مجتمع هذه الصفات بدها في كياه .
ومن لا شك فيه ان بعض اشبهه موجود بين مرمي به
ويز ، وما ذهب اليه هارون في تقديم العليل الذهبي للجواهر
مخلفه بده ، مرمي كاه بده . هذا ان حال على موسى
عرب من ان سرورين ، وهذا الاشبه يمكن حضوره على
عرف بدهه الانسي ، على مرموره وويل ذلك ان وويل

بعد سنده فكره الكائن الانسي - في مده بده
بده صف بده من الافراد في عفايه الحقيق ، وضع صف
عنه جميع من فرد القبيح لاسي في حطيره . مده
سمة بدهه الانسي ، وضع بدهه الفرد ، لتكون ارمه
بده الى عيبه على المصعب الى بدهه وكرهه في شجره
صف ، ولا يفتح ذلك كيه ، كما يفتح في العباد الانسي
والشقي وعنى اذائع في وصف الاروه لاقتله ورحب
الى بدهه . هذه الانسي على حسب ربي وويل . مجمع
بين المعرفة والذاكره ، يجعلها علما وتاريخا بشدان اواسم
مدرسه . . . مشركه بدهه وويل . واهيه .

ي وهي ، يمكن ان يفتح في سطره
مده بدهه الانسي ، مده بدهه بدهه في ه .

بدهه بدهه الانسي ، بدهه بدهه بدهه في ه .
بدهه بدهه الانسي ، بدهه بدهه بدهه في ه .

ان وويل بدهه على اختلاف عن وعسوت واوسيبسكي
ولا جبر ان بدهه الانسي ، احد هو وويل في ه .
وويل الى ان يفتح بدهه . في حين ان مده الانسي
مده وويل عن مده بدهه ، او وجود بدهه
عنويه ووهي تكتيكه عن مرمي سلسه من الوف ربه .
ولا جداد . وهذا ارمه في ارمه وويل بدهه بدهه .

بدهه الانسي ، احد والامر صحيح . واقفون في مده بده
بدهه ، غير ان هذه المصاعب متعل حتما في المستقبل ، نحن
جائون ولكن بعد ان نكون قد تقدمنا بقطنا من اجل
امداد الانسان . عندئذ تصبح السعادة الحق من نصيب ذلك
الانسان المنتظر . نحن في ظلام غير ان الضياء يكاد ينبثق مع
القبح المثل على الانسانية وان كانت الان في محنة عانية .

عنونته - العراقي
يوسف عبد المصعب ثروة
م جده (Source Life) م . وويل .

انفناء



فليكن

ولنفترق

كل الى مفناه يضي ، ينطلق

ولترك الذكري وما نسجت على اهدابنا

ن

من اوهام

ARCHIVE

المكتبة الإلكترونية p 'Archivebeta S' m

نظرا الى القدر ، علّ فيما يدنو من ايامنا

شيئاً - لعلّ - جزء ، يوقظ ، عالمنا

يفقر بشاطي ذاتنا

فتقاسرين

وانطلق

صفاء الجديري

بدر

وانهارت الجدران

بنلم ربا علمس

°°°

ايواني بجرماً ؟ ايواني بجرماً لاى منب ص ص لا حبه
فيها ؟ وقتلت صديقاً انكرني ثلاثاً ؟
لماذا جئت الى هنا بعد ان انكرني ؟

ماذا ارى ؟ ما هذا الشبح الذي يتلوى بصوت عبق كأنه
حاج من احماق احماق الدهور ، صوت ان قلت : له آلاف
صدايق : بل له اصداء ابدية ، يخرج من فرد نرجس -
ويشبه دور بحر الاكوان ، بشكل طنين النحل وهديل الحام
في الليل ، والهر واليزيد المدافع وصرير القلم ،
ان ليل من الالطاف . بانين امي يتلوى حيني ،

تنتب تحت اتي هذا السجن ، الى هذا المول ؟ قلت ،
قلت . احل على كتيك هذا الانسان الذي لازمك مدى
الدهور ثم انكرك بالامس .

وما هو الامس ؟ وما هو القد ؟ وما هو حاضري ؟ في
هذين القريين الاسودين يدور البشر ، يطعنون ، ويطحنون
هما صامتان ، وفي صمتها كل الخير وكل الشر ، كل السعدوكل
النفس ، هذا عاش ميتاً وهذا عاش حياً .
وماذا بعد ؟

دموع امي تدي كأنها نهر الجرة ، تظن انها تنير لي ظلمي ،
ولا تدري انها تريدني شتاءً وآلاماً . دموع امي دموع الاثنية
لا تريدني ان احيا حياتي بل تريدني
ان احيا حياتها . احيا على صقب منها
لا في ابنها ، غدتني وانا طفل .

ترى لماذا لا تبكي امي على جميع
ابناء الناس ؟ دموع امي لا احبها ،

جئت الى هنا ؟ كيف امتطعت ان تشق تلك
الطيات العنيدة الى هذا السجن الرهيب ؟
دس واني

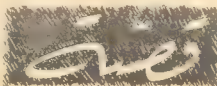
لماذا

سأصرخ صراخاً عالياً حتى يصحو السجنان من شغوره البغض
عندئذ يجمل على رأسك بندقيته الوحشة وينهال ع
ضرباً ، اساعده بدوري على اخراجك و
لا اريد ان انجو وفي خارج السجن واحد من
يتناق على نفسه وعلي ، ينكرني ثلاث
امي ممكنة انهكتها اولئها الحثير ع
اذهب من عا ، اقول اذهب ، اذهب ، اذهب

يدي تصفلك لتصحر من جودك انك في الخطر سرب
الى انوارك الكاذبة ، اذهب واظني جميع الانوار ، واجعل
الليل ابدياً في امي ، اجعل الليل ابدياً ، هل تفهم ؟
لماذا تحددني ؟ لماذا تسفر مني ؟ لماذا لا تتحرك ؟ هل
تستجرو ؟ هل انت الصديق الذي لازمني خارج السجن ؟ اخرج .
اسمع ضيغ الاعاعي ، يجب ان نقتلها كلها ، نقتلها ارباً
ارباً ، ولكن الوقت لم يحن بعد ، ونحن دون سلاح . نعم
دون سلاح ، اذهبوا سريعاً سريعاً ، اركضوا .

لماذا لا تتحركون ؟ اهر اكنافكم هراً ، واجسادكم باردة ،
باردة كصقيع الجليد . وانت اضعفك على وجهك حتى يصف الدم من
عروقك ، اذن انت ميت . انت ميت .

ماذا فعلت يدي ؟ ماذا فعلت ؟
انامي مشبعة ، كأنها الخالب
الميتة اليابسة . وماذا يقول عني
السجان ؟ ماذا يقول ؟



الطريق . لم اجد الا فراغات متناكة ، متجعدة . هل رأيت الفراغ المتناك المتجدد ؟ كيف يبدو ؟ هل رأيت كيف يبدو ؟ رأيت فراغات كأنها عيون تراقب حركاتنا عيون ، ترقد فيها اكفان الموت .

في يوم جلستا معاً تحت شجرة السندانة دفنا قلوبنا تحتها ، وكذلك ارواحنا ، وافكارنا ، وماذا حدث بعد ؟ ماذا قالت عنا السندانة ؟

بعد ان كانت دوحة عظيمة ، عده اليها بالامس الثاني . في ليل تسلنا لتبارك انفسنا بأجداعها . لان السندانة قوية ، واوراقها شائكة . فوجئنا بالسندانة تحتضر ، وقد تحولت الى قصب فارغ . ماتت السندانة ، فحملنا قلوبنا واوراحنا وافكارنا ماتت حزناً على شابتنا . عتباً حاولنا ان نطمئنها اننا شباب لن نعب ، لن يكمل ، لن يرعى ، ولن يرعى ، ولن يقتنع ، ولن يخاف الموت ولا الرجم ولا الشق .

اقنعوني ، خلعوني من فراغي ، من قصي الاجوف ، لا تلبس ارب بلاكم ولا تصلح لي بلاكم . خذوا القصب ، وبه حرور اليم من يوتنكم والمسكنة من نفوسكم والحواف

وقلمناها ، وقفنا هناك بأيماننا ان
ي ما سيرنا ؟ ما مشيتنا ؟ ما آمالنا ؟
لماذا نحن ؟

ومشيتنا صدى جراح صدقنا فسخ اللون الاحمر عن شعره الاسود وحملنا رايانا ، واخذنا خضرة السندانة ، وعقدنا شرائط بيضاء لتكون لونا في حياتنا .

وماذا حل بصديقي ؟ اين هو ؟ لم يكن هنا ؟ لم يقف في هذه الزاوية المظلمة الثالثة ؟ لم يكن قطعة من جليد ؟ عجيب . لماذا يتصبب العرق من جبيني ؟ لم انتبه بعد ؟ لم ينه اصدقائي الثلاثة ؟ يمضون واحداً واحداً .

وهذا الذي انكرني بالامس . قد ذهب بعد ان هزني رآ و رمي وذهني الى التمرد ، الى التمرد على الحياة حتى رفعت يدي لأفنده وتخلص منه فتخلص منه الحياة .

هل قتلته يدي ؟ هل حقاً فعلت ما يجب ان يفعل هو ؟ هل قوة مسحر ؟ ترى هل جاء لانه ضعيف ذليل لا يتقوى على الاحجار ؟ هل احس ضرورة الموت ؟ لولاه : لولاه لتبعت خطتنا .

لانا اناية ، لا تريدني ان احيا لنفسي بل تريدني ان احيا لها . لا تريد ان احيا لامتي ولا ان اجاهد في سبيلها ، لانا اناية . اذن لماذا لا تبكي امي على ابناء غيرها ؟ وهل يميت اخي ؟ ذلك الانسان الذي برأ مني لانني اودت ان احارب فيه كل عبودية ، احطم اصنام المبعثرة في صالونه القضم ، واعله ان الانسان لا يعرف بأصنام المذبة بل بروحه المتردة .

وفي ذلك النهار الباكر خطر بيالي ان اتنى مع اصدقائي الثلاثة . وكانت لنا ارقام نعرف بها . كان رقمي واحداً ، ثم نبداً من واحد الى اربعة . نسير في فلاة واسعة ، ظنناها واسعة رحبة . تركت اصدقائي اركض وحدي لاكتشف ما وراء الفلاة . ركضت ثم عدت الى اصدقائي والدماه مسرور من جبني .

ماذا حصل ؟ قل لنا ماذا حصل ؟ لماذا اسرعت مثل البرق وعدت الينا مثلاً بفعل البرق والزمرد ، غير ان المطر الاحمر مرعب يخيف جدداً ، اننا مشاقون هذا ، تكلم ماذا رأيت ؟ ما هذه الظاهرة ؟

وارقيت على الارض عياء وانا ساخط ، فرح متألم ، مبتسم بك .

ومعاً حدث ؟ ذا ذكري غير ابي ؟

مجموعة قصص الانبياء

مجموعة جديدة في أسلوب سهل متين ، وإخراج أثيق جميل ، قصص والتكرار تصف حياة الانبياء ، وجليل اعمالهم ، وتقدم ما ماقدم من حوادث مع اقوامهم ، حالية من التواتر والاسرار واليات حتى تصل القصة الى قمة تمكن الانسان من التقرب الى الله تعالى وحده ، والاعتماد بدينه وتعاليمه ، والتسليم بالصفات الحسنة ، والتمسك بالأخلاق السيرة

سيرة

١ - آدم - ٢ - نوح

٣ - هود - ٤ - صالح

٥ - إسماعيل - ٦ - هارون

يطلب من جميع المكتبات الشيرة ومن

دار المعارف بيروت

بنابة الصلي - الور - م. ب. ٢٦٧٦

فن القصة

نشره محمد

٥٥

وهناك اعتبارات أخرى تدعو إلى اختلاف الرأي كلمة المتخير وجنسية والظروف النفسية والاجتماعية التي يحياها والتي تجعله في برهة زمنية معينة خاضعاً لأجواء قصة معينة .

لكن السبب الأهم للاختلاف نابع من حقيقة ذات طابع عام هي أن القصة الصورية عن شيء لا يمكن أن يسم من العنصر . وتصوره أو ... و محرفة أو ليست هناك قصة بلعب حد التخيال ... وغير بدع منها القصص العشر المختارة . والرغبة في التدليل على معانيها ومواطن الضعف فيها هي التي حفزتني في هذا البحث .

وقد بحثت بحثاً شاملاً في هذا الموضوع ، وقد علمت أن الخطب في هذه العجدة ... من وراء هذا المذبح لأتبعها بدراسات وإلماماً ، ومن هو موم في بعض القصص التي اختارها وفي فن مبدعها .

وقبل أن أمضي ، أذكر أن بعض القصص التي اختارها الكاتب ، معروفة بشهرتها العالمية بين المستعربين مناه بما يشفي على الموضوع طرافة ، كالحرب والسلام لتولستوي ، والأخوة كرامازوف لدستوفسكي ، ومدمام بوقاري لفلوري ، ومزنتات وذرنيج لامي برونني ، ودافيد كوروفيد لكز ، والاب جوديو لبزرك ، وقد كنت سددت بقرائنها في صدر الشباب وما يزال لها في قلمي نوطه وفي نفسي علق ... فأكتب فيها حين أكتب بانجذاب واع وفي ثقة تشبه اليقين .

يقول «سمرت موم» وهو يقدم شئاراته : أن من الصعوبة بل من العبث محاولة اختيار قصص عشر والادعاء بأنها أفضل القصص إطلاقاً . إن مجال الاختيار رحب فسيح بحيث تكون متجنباً متعسفاً لو اقتصرنا على عشر في حين أنك تستطيع انتقاء مئة أو أكثر دون تحيف .

• حديث أذيع من محطة الإذاعة الأردنية .



القنديل على الارض

لبابلو نرودا مطلع ملحمة « الاغنية الكونية » لثامر الشيلي نرودا ترجمة محمد صيتاني

*

والزبد المتراكم
في اضاء قطب الجنوب .
انطلقت يا أبي بحثك
عبر العرائن السامقة
المسلطة على الاودية
السابعة في حمت فتزويلا ..

صمتها الفارق في الظلال
يبحث عنك يا أبي
في الجوارب الفتي
التي ينغم من نحاس وعينات ..

ايها الامم التيهيلاج يا جامعة المعدن ..
وانا سليل الأنكا
في الاحاق انلس الحجر واقول : من
ينتظري؟ واشد يدي على قبضة من البلور المرن

وكنت امضي بين الازهار الهندية المحر
والضوء حلو يرح كالزعل
والظل كأنه مقه خضراء

ايها الارض التي كانت لي ، بلا امم ، بلا اميركا
يا سداة تحملها الرياح الاستوائية
يا وحمأ من أريجوان .

عبيرك يتسلق جسدي من الجذور
حتى الكأس التي اشربها ، وحتى
الحلى نعمة لم ترددها ، بعد ، شفتاني

قبل المطارف والشعور المستعارة
كانت هنا الانهار ذات الروافد العروق
وسلاسل الجبال في فيض مياها الجارية
يبدو الكندور ساكناً والتلج
والرطوبة كانت ، والرعود ، والادغال .
وقبل ان يكون اسمها كانت السهوب الرحاب ..

وكان الانسان : تراباً ، وانا ، وجفنا
وشعلاً واعشاً حياً وشكلاً من اشكال الصلصال
كان امريفاً « قريئياً » وجعراً شيشياً
كأس الباطرة كان او صواناً أروكار
وأم حبس
وامر على مقدس سلاسل
وكما احروف الالهة
ومن بعد ، لا يذكر احد شيئاً : نسينهم

الريح ، ودققت تمثال المياه
في جوف التراب ، وضاعت المفاتيح
بل طفس عليها الصمت والدم .
والحياة لم تتلاش ايما الاخوة الرعاة ؛
ولكن مثل وردة بريّة
قطرة دم سقطت في الاجرة
وانظافاً مصباح من الحرف .

انا هنا لأروي التاريخ
منذ العهد المجلجل بصمت الجاموس
الى ارض الحدود النهائية
هناك حيث تنهل الريح سباطاً على الرمال



منطقة القاع اعظم آثارنا الباقية ، على وفرة ما
تبع به بلادنا من آثار المذنبات والحضارات .
ويكفي ان تقوم هناك هياكل الشمس ،
بأعمدتها التي توحى اليك بصمتها الخيف من عظمة الانسان . ولكن
« الدولة » ، منذ عشرات السنين ، لم تستطع ان تعنى بهذه
المنطقة . وبالعاصمة في وقت واحد . لذلك عاش الناس ويمشون
في هذه البقعة من أرضنا الجميلة الخصب كما عاش اجدادهم الاولون .
وقد اتبع سليم سلوم ان يزور تلك المجال في السنة ١٩٣٥
يوم استيقظت في نفسه ، الغزيرة التي تحمل الشاب على التعرف
الى بلاد مجيها ، ويناضل مع المجاهدين في سبيل تحريرها .
حينئذ كانت وسائل المواصلات محصورة بالقطار الذي
يتصلق سفوح جبالنا الغربية ببطء السلخانة ، لينحدر عن سفوحها
الشرقية أشد بطلاً ، وبعدد محدود من السيارات القديمة التي

تفجر دوليها في الطريق أكثر من مرة ،
إذا لم تستطع ألاتها مرة بعد مرة أفقر يكن
لسليم سلوم ان يختار سافراً في القطار .
وفي أقل من ثماني ساعات وحل
الشاب الى مدينة الشمس ، يحمل فوق
كفيه متاعب عامل مجهد ليله ونهاره ،
طوال تسعة أشهر ، وفي مخاربه وراس
الدخان الذي تتدفق به القاطرة أشد سواداً
كلما أشد بطوها ، وقفاق عجزها .

ترى أكانت ذكرياته التاريخية ، وما بعثه الاساطير في
نفسه من احلام ، هي الباعث الذي حفزه الى الاستجمام في
مدينة الشمس ؟ أم هي الرغبة في الهرب من العاصمة ، وما
تزينه مفاريتها لشباب مثله ؟ أم هي احلام المراهقين يتمصون
ابطال الاساطير ؟

لم يستطع سليم سلوم ان يجيب نفسه عن هذه الاسئلة ، حتى
حينما وقف في وسط الهياكل ... يرى « الرافعات الماروبات ،
يستحسن في الاحواض المرمرية على انعام حلة ، او ينتشرن
تحت الابهاء في شبه الطفلة كالازاهير
في ظل سديانة معمرة ، أو يتوئن
في ضوء القمر فوق المدرجات
ككائن نقاط النمن ، فوق سلم
الموسيقى !

ولكن هاجساً ظل يتعالى من داخله ، يأسه ويلحف في
السؤال : ماذا آتت الاستجمام هنا ... وليس هناك ، في المدن
الضخمة والجميلة وسحر كبرشدها لمزل جسر به واحد
من الابطال الذين استمعوا زودهم من عمال بلادي ، واحلامهم
من وعيا العريق .

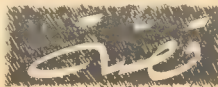
ويحس سليم ان شخصية ثانية تنسلخ من ذاته فتجيب سافرة :
- أنت هنا ، لأنك هارب منها ، من تلك التي احببتك
لتستعبدك ، وتجعله مطية لاغراضها ، ولكن من انباك انها
لن تهتدي الى ... عز لك في هذه المجال فتعبدك ، وتتابع خطتها
الرامية الى تكييلك بقرود ، استطعت ان تتجنبها حتى الآن :
الم تعرب لك صراحة عن ذلك الهدف اذا قالت ذات يوم :
الآن تصيدناك ! وماذا تمنى امرأة مثلاً مثل هذه الكلمات ، اذا
خاطبت بها شاباً غريباً ، تترامى هي على اقدامه ؟ اما كيف
تصيدتك ، فلا شأن بي به ، لاني لا اقدر
في خصوصياتك التي « ذاتك الداخلية »
... وانا وافقة من طيارة . وجدناك ؟
حينئذ تبوي الذات الثانية ، فتجيب
بحق : وهل تعتقد انت ان مثلي يشترى
ببضع ليرات ذهبية ، وعده من السندات
الدارية ؟ انني لا ابضع نفسي من احد ...
... كان امرأة تعبدني جسماً وروحاً !
انني ولدت حراً ، وسأظل حراً !

وتنتهي زيارة سليم سلوم لسياكل الشمس ، فلا يرى من
معالمها الجبارة الا ما تراهي له من خلال ماضي القريب الذي
حاول ان يتخطى عنه ، منذ وضع وجهه في القطار ، لما زادت
هذه الرغبة الاعتباطية ذلك الظل الا وضوحاً في خطوطه ،
وتشتباً في تعلقه بإذيال صاحبه . فهو يفهم الآن ، كما لم يفهم من
قبل ، معنى قولها له ، وهي تودعه في اللحظة :

... لن تعطيك اية عذراء غيراً بما يوسعي ان اعطيك !
وهو يتذوق الان أكثر بما مضى احاديثها المنفوخة ، وما
تودعه من شغف به ، ويتناقصه على
الاخص . ترى أكان البحر مان الذي بات
يشاطر سليم اهل المنطقة تجرعه ، ولهذا
الوجه العابسة التي يلقاها حينما سار ، اثر
في تناسيه عيوب تلك المرأة المتهاكمة



شام ...



على الزواج منه ، وتلطيف الجو الذي كان يشغله حضورها. فلما بعد ما بينها وسط الزار ، ولطف الزمن من حدة نفور الرجل من الانثى التي تتبعه ، تسامت عاطفتها في نفسه ، وارتفعت منزلتها الى مستواه ، فشرع يرم فوارق العمر والمستوى الاجتماعي ، بشيء من الكفاية تقرب ما بينها ؟

البيت دليل المراقبة حفيذة ذلك القائد العسكري الذي رد الاعداء الى ما وراء الحدود ، وتلك المرأة التركية التي كانت اجمل مكافأة له على ذلك النصر الحاسم ؟

في اليوم الثالث شعر سليم سلوم بعبث اقربى من كل ارادة وعزم وتصميم ، يحمله على العودة الى العاصمة ! بل تخلى عن تبنيح له التقاليد ان يغادر القندق فوراً ، وهو بزياب النوم ، الى دائرة البرق ، فيبلغ ليلى ، موافقة على مقترحاتها ، ورضوخه لمطالبها : - اتزوجك ، حالاً ، ولكن شرط ان تتخلي عن ابنك... لأهل ابيه ! ويتعالى في اذنيه جواها ابع ، تحفته جيرة مفعوبة : - ابني ! انه روحي التي بها احيا ولها اعش !

ادبته بصديقي لا كوكبة...
- بل و أباً ، لوحيدي وسيداً ليبي
- وكيف احب ولداً ليس مني...
عقن عليه ؟
الحبة ، ان تحب من كان كذلك...
ولا انسب الى ابيته ، الى عده داء...
فتنق انت منه ما نشاء دون رقيب او حبيب !

وتفري المرأة الجربة هذا الشاب الناشئ ، جمال ومال ، فينخلص من كابوسين عاش في كنفهما : الحرمان والفقر ! ولكن لانها مستعبدة بكابوسين اقل واشد تكيلاً لها : الانفلاق ، الذي ما رأى امه عليه ، ولا يستسيغه من امرأة ، وهذا البذخ الذي يرى دلالته على هذه المرأة ! فتكيف بعيدا الى قصص والتقاليد ، والبيانات ، وحدود الحشمة ؟ وكيف يكبح جماح اسرافها على نفسها ، في اللبس والمأكل... متى تقد مالها ؟ انه فقير وهو يعمل بأجر لا يبعد عليه. ولكن انشاع كثر ، وهو يؤمن بهذه الحكمة ، هذا المعنى ، وان كانت مطامحه لا تقب عند حد ، واطماعه لا تحدها نخوم !

ويحيط سليم سلوم درج القندق الى الفناء الذي يقوم فيه منهي خير ما يقدمه القهوة التركية ، وان كان يؤثر البن الاشر على البن الاسود المحروق. ففي القهوة المصنوعة من ذلك حوضه ،

يجدها طبيب من مرارة البن الاسود. ولعلها تلام نزع في نفسه الى التردد ، تمرد الناشئ على اوضاع الاسرة والمجتمع .

فيجلس فترة بين الناس ، الذين يتوافدون منذ الساعات الاولى الى مقهى القندق ، لانه والنادي ، الوحيد في مدينة الشمس ! وهو قريب من رأس العين ، المتزة العام الذي لا تتل مياهه المتدفقة روعة عن هياكلها العظيمة ، فتلك من صنيع الطبيعة وهذه من صنع الانسان !

وكانت الجرعة الاخيرة من التهور بمثابة نقطة الحثام ، وضما سليم سلوم لترده : ايعود الى العاصمة ، فيرتقي باحضات تلك المرأة التي يفرغ منها اوثق تسرجل بالمال والجاه الزائف ، ويقر به اليها حاجات لا يعدها ولكنه يتحسبها ، صارخة في اعصابه وفي جيوبه ! وعاذا ينتظر واحد مثله خيراً من هذا النصب ؟ وكيف السبيل الى التخلص من موجبات المهور ونفقات الاعراس والمفدايا للمروس ومن لاذ بها ، ولالهه ولمن يضسه بينهم ، بغير هذه الوسيلة ؟

يشعر الشاب ان تردده يكاد يحضر ، بل انه احضر ومات في قعر هذا المكان ، المنصور بحالة سوداء تترافض بين ذراتها... والحلام المتوهين الذين يركنون اليهم . فقد في الدجاء ريشة تلك المرأة المولمة بالتبجيم ، يكاد يطغى...
...
...
وكيف يبيع شاب نخور من الجهل ، وسار على دروب الحياة فتصح بوسائله الخاصة ، كيف يبيع نفسه من انسان آخر - رجلاً كائن او امرأة - كي يعود به الى ظلمات الجهل ، وعبودية الشهوات ؟

فيقول سليم سلوم وكأنه يخاطب ليلى ، وهو يحس لكلماته وقع السياط على الوجه :

- لا ! ان اتزوجك .. ولو صفت نفسك من الذهب ! فانت تجهلين حتى حقيقة دوافعك الى حيي .. وتجاهلين ان الزواج شراكة لا تم الا بالتفاهم والانسجام !

ويقطع زعيق صفارة القطار القادم من العاصمة ، حبيل الفكر عنده . فيتجه بانظاره صوب المحطة . ولكنه لا يميز بين القادمين في ظل الحور المتراقص ، وبجاء امرأة نزلت من القطار ، مع الحصة المسافرين الآخرين لتبعت باصرار .. عن حلها الضائع !

رشاد دارغوش

صحب' الموج به قصة نه
لحواري' لو في ضمن فيه
عن شراع شق قنة'
أمت الخلعان دربه
ودكري للآء عه
حب بعنو أن يحبه
واقصدي الصخر عيه وأسبه
تري أي' حبب كك فيه

أنا رب' البحر يا بنت القلوع
من شأهي موجه أو من ضلوعي
أنا من ككون درة'
ورس فيه الجره
ودعا البقار أن
ينصي في الأغوار عهره
ولمت نفسي به أي' ولوع
مبحر' فيه ، فلا أدري رجوعي

فادقي في الموج لارساء الغيب
واسأله أين' يا موج حبيبي
شاعر' خذن' الساحر
هائم' مثل وساح
ساحر المقة والتغر
رفيق' كالصباح
أترى يرجع في زورق طيب
ينشر الحب' على الرمل الخصب

يا ابنة البحر وبأشوق العباب
أب دپ من أهريج الشباب
دعب' البحر' يدب
هازجاً في مملكت
ومضى بين مجاذيف
الضيا يحنو عليك
ككل' ما فيه اشتهاة وتصابي
يميل الشاطئ' كالخلم المذاب

يا ابنة البحر وبأشوق العباب
أماي الموج بأعراس الشباب
وامرحي فوق الخليج
بشراع عبقري'
وبصدر من ليج
النور واللوت الندي
فيرى في الموج وجد' وتصابي
وتري النار' على نقر الغياب

لوتي الصدر' بأوهام الذلوار
بأغاني اليم' في جُونِ نضار
أنت' لغواء' إله
ليلكي' كالشفاه
تزعين النجعة الكبرى
على كوة آه
ولأنت' الحمن' في مركب غار
ورجاء' متلع' خلف الصواري

اشباه البحر أجاد الـ
ومجاذيف' الصابا الغانيات
للشواطي تمعري'
وبها للشمس مسرى
وعليها ألف نقر
ذؤبت' عطراً وسعراً
كل' نقر' هو أغنى من حلاة
عالم' عاش' بأكواب النقاة

فاسكني البحر وظلي كالندى
في مداه' ، وتغذي' بالضياء
والعبري في كل قاع
عادة' خلف الشراع
لك' مجاذيف' سني'
من عتيقي الشعاع
يسكب الزوطة في ديب المساء
وعلى الرمل المدمى' بالساء

يا ابنة

البحر

نقود فرهاد

العلاقة بين الادب والحياة اخلاقية قبل كل شيء تعتمد على اساسها على التمييز بين الخير والشرير . ثم هي تفترض في الروائي او الشاعر ان يضيف الى الخير خيراً والى الشرير شرّاً من صنعه وهذه العملية هي التي يسميها ارسطو بعملية الخلق او الابداع اضاف الى ذلك تصنيفه لطرق التعبير في الادب بحيث ما يتفق مع الموضوع ويحجب ما يتفق مع المستويات المختلفة في المجتمع اليوناني في عصر ارسطو . فقد كان ارسطو اذن في نظرنا وفي نظر كثير من النقاد محدوداً في نظره الى الحياة مجرد وخاصة

هي حدود مجتمع واحد له طريقته الخاصة في المعيشة . ومن ثم كانت نظريته في النقد شديدة التأثر بالنظام القائم في عصره . ومن هنا تولدت فكرته عن وظيفة الادب - فاذا كان همّ الادب هو محاكاة الحياة في خيرها وشرها واذا كان للاديب ان يغير في شخص الخير حتى يسمو الى مرتبة المثال ، وان يرسم الشرير حتى يكون في رتبة الشيطان الاثم الذي لا يتطرق اليه الحسن من اي وجه - فان للادب اذن في نظره وظيفة مهمة هي السمو الاخلاقي بالمجتمع . فالعملية الفنية في ذاتها تتضمن

ذلك الادب ينحو بأدبه الى المبالغة بدود الثواب اذ ارمى الى رسم الفضيلة حتى يتدبها مصونة الى من يرغب فيها ، او الاغراق في التبع حتى يتأني الناس عنه . وفكرة السمو هذه اكتر وضوحاً في تحليله لمواظف قارئ الادب او المستمع اليه . فما التطهير (الكاتاريسيس) الذي يحدث للنظارة في المأساة او لقراء الشعر الدرامي الا لتحقيق لهذه الفكرة منعكاً بشكل فردي . ونحن لسنا هنا بصدد شرح نظرية ارسطو في الفن فاهمها معروف للجميع . وانما اردنا ان نخرج من ذلك بنتيجة هي ان النظام الكلاسيكي احياناً قد نجد من افق الناقد او الاديب . فاذا نادى ارسطو بان الادب للمجتمع وللمجتمع من ناحيته الاخلاقية فحسب ، فيجب على المؤرخ لتاريخ النقد ان يبحث عن اصول ذلك في النظام الذي كان يعيش تحته .

واذا عرضنا لتطور النقد في مختلف العصور سواء كان ذلك بين ارومانيين او عند العرب او في اوائل عصر النهضة في اوروبا وجدنا ان الفكرة الشائعة هي ان الادب يتصل بالحياة اتصالاً وثيقاً - ونقصد بالحياة الواقعة في المجتمع من الناس الذي يدضرب بينه الاديب او الكاتب . فاذا مدح زهير هرماً بن سنان فانما كان ذلك لان مقتضيات الحياة في ذلك العصر ، والنظام الاجتماعي القائم ادى الى وجود ولي للامر يسوس القبيلة ويبدل الطعام للتابع والمريدن وما اظن ان زهيراً تأتق في حويلاته كل هذا التائق لوجه الفن وحده ، وانما ابتغى من وراء ذلك مطلباً ونشيداً . وبمكتنا ان نعتبر ذلك النوع من الشعر صناعة ما دام قد تخصص فيه قوم تفاخروا عليه اجراً .

طهر حديثاً

دار المعارف

- | | |
|-----|---------------------------------|
| ٦٠٠ | الصراع في الوجود |
| ٤٠٠ | تاريخ الفن العربي في ليبيا |
| ١٠٠ | أسس التربية الفنية |
| ١٥٠ | حكايات من الرحلات |
| ٢٥٠ | حديثه أيتور |
| ٣٥٠ | فلسفة التاريخ |
| ٢٥٠ | ابراهيم لنكلان |
| ٣٠٠ | سن يالسن |
| ١٢٥ | اخوان الصفا |
| ١٢٠ | الزول |
| ١٢٠ | الحمامة |
| ٦٠٠ | الكتاب السنوي في علم النفس |
| ١٠٠ | اقريليا حلم الاستعمار البريطاني |
| - | حجرات الدنيا |
| ١٥٠ | مستدرسا |
| ١٥٠ | اطلال النانة |
| ١٢٠ | ايلنور |
| ١٢٠ | هون كينوت |
| ١٢٠ | جزيرة الكثر |

تطلب من جميع المكتبات الثميرة ومن

دار المعارف بيروت

بناية السيلي - السور - تليفون ٢٣٥٧٤ ص.ب ٢٦٧٦

تعريف بالادب الامريكى

بفهم عبد الرحمن

•••

توطئة

الادب الامريكى استعراشاً سريعاً لم فيه بعض الخطوط الرئيسية، لكي اعطي للقارى فكرة عن البذور الاولى التي اثمرت الادب المعاصر في القارة الجديدة .

نشوء الادب الامريكى

يمكننا ان نعد مطلع القرن السابع عشر بداية الادب الامريكى ، فقد اخذ بعض الادباء الانكليز الذين استوطنوا امريكا الشمالية في تدوين مشاهداتهم وما تعرضوا له من مخاطر وحساسة في ذلك الزرع كما ان المتدينين منهم انصرفوا الى تأليف ابحاث تصل بالدين وحرية الاعتقاد، وكان الطابع الغالب لادب

الامريكى في تلك المرحلة الانتقالية ، ومن هؤلاء بنيامين فرانكلين وماتثيو غرينجر ، وقد توفرت لادب الامريكى ادباء لمسوا الشعور القومي الذي كان يتحسه المواطن الامريكى ، وصوروا المشاكل التي تعرض لها البلاد في تلك المرحلة الانتقالية ،

يحاول بعض المطلعين على الآداب العالمية والمهتمين بالادب القارئ ان يتهموا الادب الامريكى بالسطحية والضحالة والخلو من كل اثر يجتسل مكانة عالمية ، فهو كما يبدو لهم ، ادب قاصر ضعيف لم يبلغ ما بلغته الآداب الاخرى . الا اني ارى في هذا الرأي كثيراً من التجني والحيف لأن الادب الامريكى وان خلا من ادباء عالميين كشكسبير وفولتير وجيته وتولستوي الا (انه يصير معروف) نفيس يجتسل في الحياة الفكرية العالمية منزلة رفيعة التندر . وهذا الانطباع السيء الذي يجمله البعض عن الادب الامريكى قد ينطبق على المرحلة الاولى من القرن التاسع عشر والثامن عشر، الا ان النتاج الادبي في القرن التاسع عشر والحاضر بلغ مستوى رفيعاً ويعد صنواً للآداب العالمية . وفي هذه المعالجة اود ان استعرض المراحل المختلفة لتطور الادب الامريكى ، مع حديثه مع الاستاذ دوج للطلين نشر في الادب الجزء ٢ السنة ١٢ .

ومناعاً (قبل ان يعنى بايراز الشر اذ يسيطر على هذا العالم؟ ومالي اشتط بعيداً وقد ذكرت في مطلع هذا المقال شيئاً عن اوسلو وعن رأيه في التراجيدي ، وانها تصد اولاً وقبل كل شيء الى احداث نوع من (التطهير) بين عواطف الانسان . وعلى العموم فليس الادب نوعاً من الترف كما يعده بعض الناس ، ولا يقصد الادب بأي حال من الاحوال الى افرقة اللفة والرضا في نفس القارى ، فحسب ، فالادب شيء اكثر جدية من هذا ، انه يتصل اتصالاً عميقاً بماضي هذه الإنسانية ، وبماضرها الذي نعيش فيه ، ويستقبلها المجهول الذي نتظنه ...

الفاخرة

عادل سمارة

الص ادبي كجموع في نفوسنا الهمة ، وانما نحن ننظر الى الادب كوجه من وجوه النشاط الانساني العام ، يتفاعل مع الانسان وينقل به الانسان بطريقة اعم وأشمل وأعمق اثر آمن تلك اللفة العابرة الى مجدها نص من النصوص في نفس القارى . فانا لا اقرأ الادب لأقضي به على الملل الذي اخسه في وقت الصيق ، وانما اقرؤه لاني اشعر في جزء من هذه الإنسانية جمعاء لي ما لها من عواطف ، وتزبي ما تر بها من التجارب . ولم يصور زولا قبح الحياة حتى ترضى عنه عيوننا السوداء وانما قصد من ذلك الى اشياء متعددة يطول بنا المقام في شرحها . وبودلير اتراه عنى في شعره بالصورة الجميلة التي تحدث في النفس (رضا

الذي ابدع في كتابه سيرة حياته ، وفيليب فريثو الذي كان من احسن شعراء عصره ، ومع انه انصرف في نظمه الى المواضيع السياسية الا ان بعض قصائده غنية بالاعاطف .

الادب في القرن التاسع عشر

وفي اوائل القرن التاسع عشر كانت امريكا تمر بفترة هدوء واستقرار بعد تلك الحرب الطاحنة . وبدأ الشعب بتبني لبناء المجتمع الجديد ، وانصرف الادياب الى تأكيد القومية في الاسلوب والاهتمام بالطبيعة شأنهم في ذلك شأن الادياب الرومانتيكيين في اوروبا . فالقصاص واشطن اوفتلك (1783 - 1859) اشتهر بعد رجوعه من اوروبا بعض القصص التي امتازت عن غير هامن قصص العصر بتجولها من الوعر والارصاد ويزور روح التكلفة فيها . ولعل من المناسب ان نذكر ان (اوفتلك) زار اسبانيا وتأثر بما شاهده من يقايا حضارة العرب هناك فكتب سلسلة من القصص الخيالية مستوحاة من قصر الحمراء دعاه Alhambra اما وليم بريانت (1789 - 1851) فقد كان اول شاعر امريكي كسب شهرة تعدت حدود بلاده ، كما انه اول من تطلع الى الطبيعة وتأمل في قصائده فناء الادياب حتى ان بعض النقاد دعاه بشاعر الموت لكثرة ما نظم في . ومن اشهر قصائده " لا شيء في الموت " . القومية المتميز الشاعر القاص الفذ اديانز (1809 - 1882) فقد امتازت اشعاره بجرس موسيقي حزين وانحاء لفظي يرمز للتأري . فكرة التصيدة ويؤثر في عاطفته وشعره . ويقول (بو) ان ما يشده الشاعر اظهار حال التصيدة اللفظي لا فكرتها . وقد كتب في التصيد وصولاً حول هذا الموضوع وادعى ان التصيدة يجب ان تكون خاضعة لصناعة الشعر وان تعتمد عن الوعر والارصاد وان تكون قصيرة تقرأ في جلسة واحدة ، كما ان موضوعها يجب ان يكون مأساة امرأة جميلة . والملاحظ هنا ان (بو) كان متأثراً بادباء فرنسا الزميين الى حد كبير . وبعد (بو) من ابرع القصاصين ومن المهتمين لتطور القصة خبيره . واكثر قصصه تتصف بالحبكة الفنية الا انها تدور حول حوادث مثيرة مغرقة وغريبة عن حياة الناس العادية . اما القصاص جيمس كوبر (1789 - 1851) فقد نجح في مجال القصة الطويلة . وجعل موضوع قصصه كفتح مستوطني امريكا الاوائل ضد الطبيعة القاسية وضد الهنود الجر . ووصف احوال هؤلاء المستوطنين بدقة وبراغة . ومن قصصه الخالدة

(الجاسوس) وفيها تعرض لقضية الحرب في امريكا والصراع بين الامريكيين والناج البريطاني آنذاك .

بعد هذا هز امريكا صراع عنيف دار بين سكان الشمال وسكان الجنوب حول تحرير العبيد ووحدة الولايات انتهى بانتصار مؤيدي فكرة التحرير والوحدة ، الا ان هذه الحرب الاهلية تركت اثرًا لا يمحى من نفوس السكان من الجانبين والاثار القتلى في حياتهم وبالتالي في اديبهم ، كما انها مهدت الطريق الى التفكير العميق لاحداث تغيرات اجتماعية وفكرية في المجتمع الأمريكي . وقد واجه ادب هذه الفترة المشاكل السياسية والاجتماعية والفكرية بروح جديدة واسلوب جديد ويضع لنا اهتمام الادياب بالافكار والمبادئ والمشارع الانسانية اكثر مما اهتم به سابقوهم . ونلاحظ هنا ظاهرة تكاد تكون غريبة وهي ان التعبير عن ذلك القلق وتلك الافكار كان الشعر دون النثر فقد حفل هذا العصر بشعراء كثيرين يعدون اليوم في مصاف اعظم شعراء العالم من شعر واحد .

الفترة هو

يودعوتهم وقد اشعارهم .
من وجوههم العواطف الانسانية
وتجسروا القارة العربية ، ولعل اشعار هنري لونكفيلو (1809 - 1882) خير مثل لما ذهبنا اليه فهي تنسم بالبساطة والوضوح بما حجب الشاعر الى متذوقي الادب من الشباب ، كما تأثره بالادب الكلاسيكية والاوروبية دفعه الى نظم عدة قصائد قصصية طويلة مثل (اينجبالين) واغنية (هاويرا) وبذلك برهن ان باستطاعة الامريكيين مجاراة الكتاب الاوربيين في اساليبهم الادبية . الا ان النقاد اخذوا على لونكفيلو قلة اهتمامه بما كان يحيط به من مشاكل اجتماعية وانصرافه كلياً الى قصص الحب يعكس معاصره الذين وجهوا اديبهم نحو خدمة المجتمع مثل الشاعر جون ويتير الذي عالج مشكلة العرق في امريكا في معظم ما ألفه من قصائد الا ان شهرته في الوقت الحاضر تكاد تقوم على قصيدة واحدة وهي (حصار الثلج) حيث ضمنها اوصافاً بديعة وصوراً رائعة لحياة عائلة ريفية في ايام الشتاء الباردة وقد استوحى فكرة القصيدة من البيئة التي كان يعيشها هو وعائلته .

ومن اعظم شعراء هذا العصر الشاعر ولت وغان (1819)



ارقي وافخم سلسلة كتب شهرية

۱ - نحن اسراييل

۳ فیرانه ورعاع

۴۳۰ ابراهیم، روما

٤ - اصبر كما ... البلاد التي تحكمها العصبات!

توزع هذه السلقة في احياء العالم بواسطة :

المكتبة البخارية

بيروت - صندوق البريد ٢٦٦٨

١٩٩٧) الذي عرف بافكاره الجريئة في الدعوة الى الديمقراطية وزوعه الى الحرية الفردية وتورثه على العرف والتقاليد البالية. ويتنازع معاصريه بمواقفه الصادقة وصرافته وميله نحو العامة من الشعب والتعبير عن مطالبهم وامانيهم فهو شاعر الديمقراطية الحقة. وقد لاقى ديوانه (اوراق العشب) شهرة واسعة . والحقيقة ان (وقائع) يمثل مرحلة تجديد انتقالية في الادب الامريكي اذ تنفض عنه غبار المحافظة المتروكة وغرف من منبع الحياة المتدفق وعب من الطبيعة ، لذا فهو في عداد الحداثيين من ادباء الحياة .

في كتابه الأخرى العمق والصروح العسكري . أما الروائي
تاتس هوبز ١٨٠٤ - ١٨٦٤ فقد أثر على آخر جهده
حركة أفكاره جديدة فعرس في قصته صور من حياة
المتحاربين Puritans في مدغشقر والسكاند ، كما حين يترك
سكولوجية ، أثره دينية الألفة في عصره وعلى روحه من
في قصته فكانت كمن من حكمة فيه لأن بعض المتحاربين
أني حقا لا زالت حياة وبس ذلك وجد في رويته مشهورة
الحرف التومري وهي أول وأشهر قصة في الأدب الأمريكي

عصر الواقعية

وفي حياة إلى أن الحرب الأهلية عبرت الأمريكية
إلى عصر بلاهات أخرى وعظم مؤرخوه أحداث ثورات اقتصادية
كان لها تأثير كبير في بحري الحياة العامة ، وكانت ملامحها
تتبع حركة جديدة وهذه كديكي لا زالت من آثاره في عصره
الحاضر . وكتبت لتصبح اللغات المدن بسرعة وظهرت
منه من الصناعات والحدود الشريكة - وهذه الحركة ، كما
منها مثل كل ما فيه هذا ردة فعل
والسراير الموسع نحو العرب لأحد
شأن هذا تطور الأحياء ولا
فكري وندي ، وهذا كان قد بدأ في
سيرة على المثقفين بدأ بعض هؤلاء
الفلسفة ، وخاصة بعد أن تلقت أفكارهم نظرية
الأسب . ذلك من قديم فلسفة جديدة نفسية ، من منظور
وبدأ بحث في الحياة الزاهية . وهكذا كانت فلسفة
الدراسة والأهمية Pragmatism وهي الآن أصبحت أهمية
أفكاره وسأنت : تنظر في سطح أهمية ، ومن القصص
في الأدب عليه لا ، وان تأريخه يظهر الجديدة في
حياة الأمريكيين وما صاحب من تطور فكري وندي ، وهذا
أدب ، تصور واقع جاسوس في حروبهم دون سبق أو
تحريف . ولذلك هذا الأدب كما أنه لا يجرى له نوع
realism أي تدب في حروبها وأصبحت أن لا تصور
الأوربية الأخرى .

وهذا يعكس كدبها قصة وجب في ما اعتبر وكان يُدعى
الذي عبره الواقعيون عن رغبتهم الحقيقة ومن أوائل كتاب
التصو الواقعيون ولهم هاولز (١٨٣٧ - ١٩٢٠) الذي أهم
رسم الصور الضخمة بعدة في بوسكند ومن هذين الضخمين

لما كان ينسب إليه . وهو معروف كناقذ بص . وبالأخص أدري
في أدب هذه الفترة بنوع مدرسة أدبية جديدة هي المتأرجح
مترعبي الرومانتيكية المندبة والواقعية الدائمة وقد سمي ذلك
هذه المدرسة بأحد لأدب الأديسي لأن كل فئة منهم مال
إلى تصور الحياة بحجة في مصنفهم لكن ما فيها من عرف
وعذاب وكثرة ومذاخر مفرقة . كما على البعض منهم فكس
حوار قصته بالهجة الأدبية فكان من يفر قصص بوب هاولز
١٨٣٦ - ١٩٠٢ يعرف الشيء الكثير عن حياة العمال في
مدغشقر كأمريكيين أتدب بكن ما فيها من خشونة وعواطف
ساذجة . وقد تأثر بعض المثقفين من الأمريكيين ضد هاولز
لأنه عرس حياة العرب والافقي عرساً بوحياً باطلهم عليهم
كما هو واضح في قصته مسودو وكركولات .

أما جورج كيبيل (١٨٦٤ - ١٩٢٥) فقد نشأ في مدينة
نيواورنيو في الجنوب فوجد في قصته حزن ثلاث سطحة
وصور حياة سكان ذوي الأصل الفرنسي . ويكاد أن يدفعون
في العصر الذي نحن بصدده هو مزرك
الذي بدأ في بدء فرب جبر المسيسي
والتي أحسها هو قصص في مؤلفاته
التي تجارب التي مرت عليه مضيئاً إليها
بأنه من آيات الإبداع . ولعل كتابه
على سبيل من كتبه ما أتت في هذا الصبح . وقد
كتاب روح الفكاهة فهو ذرب
مؤرخ يرحح فكاهة المستعمدة دخلت في الصادرة فيبدع ويؤ
معدنه من كتب القصة وهذا يصعب كدبه الأوربي في
الحروب كدبه حلال تصور شير الضحك عن سادس بعض
الأمريكيين الذين يرون أوردا والشرق . وكس مزرك بوس
قصته هم يوم سور و هكيري من إلى بلى من تصور
حياة بني وما كان تشبه من أفكار وما كان يندم عليه من
يحدث كل ذلك بأسلوب من حجاب . وبه مؤلفات ككتوبه
حري لا يحل خبره هـ ولكن يمكن القول أن كل مؤلف
مها طامع بالشعور وروح الفكاهة وحل للأسلوب .

هذه الحق خاطفة عن تطور الأدب الأمريكي حتى أواخر القرن
التاسع عشر . أما أدب العصر الحاضر فله قصة أخرى عسى أن
أوفق لمرحه في وقت آخر .

عبد الجبار عبد الرحمن

بصرة - العراق

القديس مارتنو النحلة

San Martino La Palma di Giovanni Papini

بقلم جيوفاني بيني ترجمة مصطفى آل عبال

*

جيوفاني بيني

أكثر المراحل التي اجتازها عبقرية هذا الرجل ، ولا تزال تجتازها حتى ساعتنا هذه .
شباب ونشاط . تحذوه رغبة ملحاحة في العبث من منهل الثقافة لم يفته الاطلاع على احسن ما كُتِبَ في دولة الشعر والادب والفكر عند اشهر الامم .
أحب الحدوث فله وبوع ، تارة ...



في شتى الموضوعات فأبدع ، وكانت جميع الحقول التي خاضها .
كان صحفياً تألق نجمه ولم يكن ...
الثالثة والعشرين عندما أسس مجلة للاجتماع

« ليوناردو » ثم أصدر فيها بعد صغراً أخرى مجلة « الصوت » وغيرها .
وكان كل هذا لم يكن كافياً لأظهار جميع نشاطه ، فترأس عام ١٩٠٣ التحرير في مجلة « دنيو او الملكة » . وصار مدبراً لمجلة تحمل اسمها باللغة الفرنسية وتصدر هذه اللغة أيضاً : « قترا ايطالي » اي ايطالية الحقيقة . وكان يرمي بها تعريف الاجانب الى وجه ايطاليا الجديد .

كانت أكثر جولاته موفقة في جميع ما قام به من الاعمال الادبية . لم تفته المساهمة في الاتجاهات الثقافية والجاري الفكرية ، والاحداث الروحية المعاصرة .

والشاهد على نشاطه القريب مؤلفاته المديدة المتعددة الاتجاه والمتنوعة الألوان بقدر ما يتنوع العقل البشري .

نقف حيال هذا التراث الضخم والذي لا يزال على ازدياد ، وقد كثر السنين فيه وقل الغث ، معجبين بجهه هذا الرجل الى « التيق في المبدأ الثقافي الايطالي يبروت . وهي المعاصرة ... »
« الاصححة الايطالية » .

لا نعرف الكل . وحياله الذي لا يل الأبداع . عقل راجح وحكم فيه كثير من الصواب .

كان المحرك الاول خلال السنوات العشر التي سبقت الحرب العالمية الاولى ، للجاري الفكرية والثقافة الأوروبية والأمريكية . ولم تغل آراؤه من مناقضات ومعاكسات . وقد ظهرت وصعيفي في كذب دعاءه : رحيل ...
... ب اعتزوه وت ومنه روحه لموقف ...
... سبب .

... قوة من الهدوء والمهادنة . فبهر الفلسفة وبنما ...
... والت لنا الشيء الكثير في النثر والشعر ...
... و « التأليف الاول » و « الأيام العديدة »
وقد أبتسق من هذه التأليف ، بيني الكاتب بديع الصافية وحمه المتقضة . وكان لكلامه وقع جاف أحياناً يشبه متاعلة ...
... حيث كان مولده عام ١٨٨١ .

بدأت شهرته بكتاب شبه فلسفي دعاه « غسق الفلاسة » فيه من التأويلات والتفسيرات الغريبة ما أدهش القراء والكاتبين . وترك الجميع في خضم من الحيرة لا يعرفون للمحدث تأويلاً . الى هنا ونحن لا تزال في المرحلة الاولى من حياته مرحلة الشباب التأثر على كل وضع . مرحلة العبقرية المتحمس لكل طريف . مرحلة الشاك في دينه ، هذا الدين ، الذي — على حد قوله — ينه المدعون قتلته ، وهم ابعد الناس عن سمو روحه ونبل معانيه وإنسانيته الانسانية .

*

وتبدأ المرحلة الثانية من تلك الحياة الصاخبة بعد الحرب العالمية الاولى . وكان من غار هذه المرحلة توبة الرجل . ولم يكن ذلك بمعاصي رجال الدين ، اولئك الذين بسط فيهم لسانه وجردهم من ثياب الفضيلة بلب الانسانية ...

من المشي أقدامنا ، فكنا نسير ونحن على هذه الحالة بشجاعة
الآمل البائس .

وبعد ان كدنا نأمن من رحمة الله ، إذ بعالم ومن مارتقنو
لايله ، تظهر علينا فجة وضوح تام ، ها هو برج الجرس
الواطي ، التليل ذوالاقواس المنفرجة ، ترنه هالة من النباتات الخضرة .
- لقد وصلنا ، قالت امي .

— لقد وصلنا ، قالت امي .

- لقد وصلنا ، رددت أنا. ولم يشعر إلا والروح قد ردت
الينا فكانا الساعة قد خرجنا من بيتنا .

ها قد بلغنا البوابة السوداء . كانت سوداء اما الآن فلا . لقد ابيضت . وهكذا كانت احدى بنا سوداء وايضا الآن . وكان كل منا عاكس منديل يديه يلتقط به العرق المنصب من جبينه وحاحه وعنه . كأن ناسم تقهرت فمعا فنيا .

اقربنا من يافطة من الرخام وقد وضعت على الحائط بجانب
الباب. وبعد التي والفتيا قرأنا فيها «خوري الرعية» وكان بقربها
مجلس من الحديد علاه الصدا فكان عهده بالس متوغل في البعد.

[illegible]

وَأَسْ نَبْعَ شَعْرَهَا الْأَحْمَرُ فِي كُلِّ انْجَاءٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي جَبَةً، قَابَلْنَا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ عَادِي بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ، وَسُرْوَالٌ قَصِيرٌ، وَفِي قَدَمَيْهِ قَتَابٌ بِالْحِلْسِ الْأَرْضِ أَكْثَرُ، وَالْحَسَى مِنَ الْأَرْضِ مَا شَاءَ.

ها كاذبى ارتباكنا حتى ارتبك هو ايضا اكلو منا . ثم تشجع وجرا الى الداخل وبعد ان حيا والذي بضع كلمات لا لون لها ، بدأ بنادي بصرخ : ديوتشه سيميا ديوتشه سيميا . ردد هذين الاسمين بلا انقطاع ، فكأنه يريد ان تسبق الحروف ، فكانت تخرج متدرجة متعومة . ولم يطق حتى رأى شيئا يتحرك في الزوايا المغمورة بالعمى ، وكانت هذه ديوتشه الشهيرة التي كنا نتنظر على بها الخلاص .

حينئذ فقط بدأ الارتفاع على وجه الكاهن المنخفض ونكأ
أبصاره ، فانفجرت شفاة عن أسنان جد وسجة ، ثم استأذن
بحركة بطيئة واسرع الحظي نحو رواق آخر جفت حوائطه

سراعى الافدام . وكانت الطرق جديدة وقد شئت منذ قليل
يعلموا من العشر الثامم ما يذا الجوالقضاء كلما حركنا اوجنا
صوبنا النظر امامنا فلم نر احداً في تلك الساعة الوهية . مرنا
على مير عدى وكاد حرو يطمس اعيننا . كنا نبحث عن حفة
من اخن - سرقه من بك الاساوالي كانت تحيط بالناثي ودور
الاعاء - بنو سمن وسعلله حوت وودهم اب - شر الماحرة .

وما زلنا نسير حتى بلغنا المزارع حيث الأسبغة الفاصية بين
حقل وآخر . حيث شجر الحور القائم خفوا وقد نلت الكرمة
حولها . وعانت كل غصن منه . ولم تكن فيه ورقة الا
واقترسها الغبار فبدت بيضاء . لألا كنا في بومفيم التلوج تنهر
ولكننا اعتقدنا ذلك لولا وجود الحور اللامع والشمس اللاهبة .
لم ير بنا احد . وكنا نريد ان نسدل على الطريق خوفاً
من السير في انحاء ما عاكس لجنتنا المشوذة . ولم يدر بمخدرات
« سن ماريتشو النخعة » امامنا متزماً بذلك الوشاح الأبيض من
العثير . وقد اطلت اشجار الفاكهة . وكثرت فيه هياكل
الكرمة . وتنوعت الازهار . ولم يكن

عنه من هذا وهو الفرق بين

أكاديمية الرقص الفني الحديث

خاصة :

مدام و مسیو کاربیس

الحائز على أعلى الشهادات من معهد باريس
وعصر اتحاد معلمى الرضف في الشرق الاوسط

★

تسهلا للراغبات :

دروس خصوصية في البيت

★

بيروت - شارع السور
إمام صيدلية حمادة

تحت هياكل الكرمة حيث الهواء عليل والطير قليل وسيسر الغلام وبسلى .

لقد اجتزنا بواً للاستقبال . وحجرة صغيرة ، وبلغنا بوية تطل على الجنة . فخرجنا منها الى اوجة البجبة التي ما فتئنا ننشدها منذ سنوات . ونذكرها وكلنا رغبة اليها . لقد مرت خلالها ، ونضأت قلبي توداد ضرباتها . اجتزنا كلها لألحق والدتي حيث استقرت وروعتها تحت هيكل كرمه ، بالقرب من السور العالي الذي يؤلف التسم الأكبر من الكنيسة . وقد غددت فوقه بعض النباتات ، ذات الازهار كالاجراس الصغيرة . جلستنا في الظل . وحينئذ فقط تمكنت من اللناء نظرات فاحصة على الجنة . تلك التي غشاها الركبان ، ولهيح بذكرها اللسان ووصفها كأنها صورة طبق الاصل مصغرة عن جنة الخلد غنينا بحماستها قبل ان نراها . وسال لعابنا لذكر آثارها ، فانظرتنا اليوم الموعود وقد جاء . وباله من يوم .

كانت الجنة على شيء من الانواع . فقد قطعت الى مكان هيدسية محكمة . تتخللها الممرات . وتطلها الاشجار ، ويرى ما ... رغبة من وراء . وأنواع من الثمار الاقزام المذابة على ذاتها ، وتوبات الموسج ، وأخرى ...

والجنة الجنة فقد غطتها أيضاً أنواع مختلفة من النباتات المتفرجة الصاعدة المهابطة ، وأفرع الكرمة المتسدة ذات العناقيد المتدلية . وأوراق خضراء صغيرة وكبيرة ومن كل الاحجام .

كانت هذه البقعة من الجنة جميلة وبام الحق ، وحرام علي ان انكر ذلك .

ولقد كنت طيلة هذا الوقت انجحت عن الاشجار الغنية بشئ انواع الاغار . انجيلها متدلية بالوانها المشرقة ، ورياحها الطيب وطعمها اللذيذ فتنة للنظر .

ولكن ، وأخيئاه ! . لقد بحثت وشددت النظر ، وتطعمت الى علو ، فلم اعثر على ضالتي . وانلمت بمعنى فبشأ حاولت ، لقد استطعت ان اخذع الفكر والخيال حتى الساعة ، أما العين فكيف في ان اخذعها الآن .

كان المطر قد انقطع منذ اكثر من اربعة اسابيع ، فحفت الارض واصبح التراب ناعماً كالرماد ، يرتفع في الفضاء لاول هبة ربيع مما يزيد الجفاف جفافاً . وظهر في أوراق شجر اللبون

بالخالات السوداء حيث تحفظ فيها صور للاهوات ، وقد علفت على الجدران صبايا طلييت بالسواد ضمن اطارات هي أيضاً سوداء . لم تكن دروتش حدياء ، ومع ذلك فقد كانت مميزات الاحديداب مجتمعة فيها . وجهها بهزول ، ورقبتها قصيرة غار اكثرها بين الكتفين المرتفعتين ، حتى صوتها كان يوحي بانها حدياء . كانت قصيرة النامة ، جافة الاعضاء ، تلبس كالفتيات الصغيرات قلنسوة بيضاء من القطن يخرج من تحتها وفوق جبهتها خصبة من الشعر المصار الاغبر شبه شيء بعيدان المقتشات . كان في لفتائها لنا بعض الحرارة بما عوضنا بعض الشيء عما لاقيته من برودة الحوري . وقد تطلعت وشملتني ببعض نظراتها التائبة . ثم قمت لها ، ولا ادري ماذا اسبه ، وقالت بلهجة الجد ، انني اسبه والذي كل الشبه . ثم ناضعت اكثر فترسني بخدي باصبعين ليس فيها درهم من اللحم .

ادخلتنا الى غرفة نصاب فيها الملابس وغيرها ، فأحسننا كأننا في لاجة بعد ما اجتزنا بذلك الجحيم الخارجي . وبعد هنية من مكوثنا ، سمعنا اقداًماً نجير على الارض نابذاً نجار وقع اقداًماً دروتشه . وما عم ان اطلت علينا سنياب بنصا ... مشلول ، ويوجه كأنه نذير الشؤم ، هي اجبت دروتشه ، وهو ... رسول فقه ...

كانت عينها الجراوان في فزع دائم ، وقد وتقلص ، وكانت الشفتان من حوله ترتق وتندوب من الصلاة ، وليس في اسارير وجهها اي علامة من اللين والانس ، فتنتها كمثل معلمات المدارس اللواتي اقرن العمر فوق التضرع بصعبة الاطفال يتعولن بينهم ، بتدوراتهم ، السوداء الفضفاضة وقد تنحجر في صدورهم كل شعور وعاطفة ... أو ما اسبه سنيابا رئيسة لدير من الراهبات بصقها الزمن في أروقه فأعضت العمر حافة غاضبة .

بعد ان تبادل السوة الثلاث حقنات من طيب الكلام والاعتذار والاستفسار عن الصحة وبعض الاشئلة التوضوية ، قدمت الاخضات لئنا كاسين من النبيذ المقدس على زحمها ، وما اسبه بالحل العتيق التاسع . ثم عدت الى الحديث .

ماذا ؟ هل سكنتي هذا الزور القليل . قلته اني لم انجمل مشاق هذه الرحلة ، ووعاها الطريق لامر قافه كهذا : كاسين من النبيذ الفاسد .. بالسخرية . ولم انتبه الا على صوت دروتشه وهي تدعو والدتي ... قالت لها ... تعالي الى الجنة

[illegible]

بيتاً لا يملك جعبه من ز العيش . وبيت ورق
 وشجر لا يجري . اصبر يا راهبه . وكنكش كان . لست
 جديرة من تل واد في عهد الخار . وقرحة غرام
 اوراق شوق . وبيت وديس احسن من ارض . وبيت
 الاضمر في احش . وبيت من اسودت من ارض
 وبيت اسعد وادح وخرق مدونه وبيت حرمه دم
 شي . من لومحه لا يجمع احسن من اوجهه . من لومعه
 امه كنهه عده . لومعه من لومعه . من لومعه
 في الخار . من لومعه من لومعه . من لومعه
 المراق السهه . من لومعه . من لومعه . من لومعه
 من لومعه . من لومعه . من لومعه . من لومعه
 وبيت ورق . من لومعه . من لومعه . من لومعه
 اوع . من لومعه . من لومعه . من لومعه
 اساس . وانا انسان في احش الاوقات .

الحرية والانسان

*

الموتى :

انظري

سوف أحتاج القناع

أي حلم مطلق

ذهي الفتي ، وردتي الشعاع

أعمر الأرض بأفراحنا وأمي

وطني

في يدي

كل أخضر

في يدي

وبقلي

كل ما للناس من عطف وحب

وبعبي

كل أنوار القدر

وطني

أيها الانسان إني

لم أزل أذكر أبنائي الأمام

الجنى والري متي

والسلام

فارو عبي

نفات الحب والفجر الأغنى

وانظري

الانسان :

إبه أماء استمت الانتظارا

الحلم مطلق ، وقطماناً جبري

ورعاة ، أيام ، أو سكري

سكينة ، ولو أفرار !!

كل ما للناس من عطف وحب

في يدي

وبقلي

كل ما للناس من عطف وحب

وبعبي

كل أنوار القدر

وطني

أيها الانسان إني

لم أزل أذكر أبنائي الأمام

الجنى والري متي

والسلام

محمد القدي

بشرار

في طريق الميتولوجيا عند العرب

بقيم محمود الحوت

استاذ في العلوم



الباب الثامن

باب الفصل الثاني القسم الثالث : غيلان وجن

أردنا ان نثبت هنا الايات المتفرقة التي يستدل بها على ما كانت عليه العرب من العادات القديمة والمعتقدات ، ونشرح معنى هذه الايات بالرجوع الى الحرافة التي تحملها وبسطها بالتفسير والايضاح لافاق بنا المقام المخصص لهذا الفصل ، وللتبثيل نذكر قول زهير :

فلعلنا وأولى رأس موفية كصب السردى رأسه السلك

ففي هذا البيت نحتاج الى الاسهاب في التفسير ، وكيف كانت تذرها البدن ، وتحرر عندها ، ونقرأ تحت الآله كصيف العزمي وناحر القويعة ، ثم كيف كان الكاهن يأخذ يد ، ويصبا على رأسه ، ثم يصرح به الفلسفة من هذا العمل الأخير ، وكيف ان الآله فيه يكون مكتفياً بروح الضحية او الدم الذي يرق ، مشاركاً بذلك عباده بالضحية . وبذلك يكون كل بيت موضوعاً قائماً بذاته يحتاج الى بحث وتدقيق ، ففرض وقد حتى نفي تلك العادة ، ودا المعتقد حقها من الدرس والتبصير .

وكذلك القول في ترددها بيت ووفة بن نوفل :

سكني حزني كربي عليه كانه « لى » بين ايدي الطائفت حريم

تفسير اللتى وحدها وما تحمله من معان ، وما ترجعنا اليه من معتقدات ، لجدير بأن يكون موضوعاً مستقلاً . اذا اتينا نحتاج الى الطواف حول الاصناف ، ومن ثم حول البيت لتبحث عن الاسباب التي ادت الى طواف بعض الرجال والنساء عراة حول الكعبة ، وعن الدوافع التي جعلت من قريش « حسما » أهم الشعوب الديني الحاصل ، أم العامل الاقتصادي المستقر

بأنواب ؟ كل ذلك يتبيل الى اعيننا حينما تقع على « اللتى » تلك الاثواب التي كان يرميها الطائفت ، ويطوفون عراة ان لم يحصلوا على ثياب من « الحس » ، فتبقى ولا ينتفع بها ، ولا يمسها احد حتى تبلى من الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام . وكذلك القول في بيت شداد بن الأسود :

بنوة الرسول بسان سحى وكيف حياة امداء وهام (١) ؟

وهذه قول رجل من بني اسد :

الح على نريك لست بأرحا طوال البال او ييب مداما (٢)

والبيت : ثم المعروف بيان الواجب

والبيت : ثم المعروف بيان الواجب

والبيت : ثم المعروف بيان الواجب

ومثله قول زهير بن مقروم :

اصح روي في الامر يرتدي اذا نويت المجر والطلبا

لا سائح من سوانح الطير يشي ولا فلب اذا لعبا (٣)

او قول طرفة :

اذا ما اردت الامراض لوجه وحل الهونا حانيا مشايها
ولم يمشك الطير مما اودته فقد خط في الالواح ما كتلتا (٤)

وكذلك قول عبيد بن قيس فاشراً بالنساء على العرب .

ألتا الثاين عسلى مد شعور الحل بجلبها حراما (٥)

والقول في الكهانة ، والعراقة ، وزجر الطير ، والفرق

بالخصى ، وجز التواصي ، والوشم ، والحزرات ، والرقى ،

والصدى والماعة ، كثير .

اما وان كنا سوف لا نتعرض لهذه المشتقات في بطون

(١) البيرة ص ٣٦١ (٢) ديوان الحماة لال عام ١٠٠٠ ص ٣٦٩

(٣) الحماة ليجري من ٢٥٥ (٤) نفس المصدر ص ٣٥٧

(٥) نفس المصدر ص ٢٥٨ (٦) البيرة ص ٣١

الكاتب، واكثرهم مجموع في مجموع لأدب في معرفة
 جوب هرب - ٥ - سديكر شمد في ايلان وجن
 وعبره من الشد جن - كات وجي بناسه الشعر - يوانا
 وسديكر شمد - كات وجي بناسه الشعر - يوانا
 وير - ٥ - من - سبع شمد - من اشعر العرب في
 هذه الخواقات العجبة .

[illegible]

(٢) كتاب الحيوان للبلاطون ج ٦ ص ٧٨ - ٧٩



الاريم

*

لا يقس الاشتراك الا عن سنة كاملة بذوها شر
بانير ، كاتون الثاني
تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :

الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة
في الخارج : جيبه ونصف او ٦ دولارات ونصف
في الولايات المتحدة ١٠ دولارات ، في الأرجنتين ١٠٠ ريال

الاشتراك الامتياز

١٢٠٠ ليرة
١٠٠٠ ليرة
١٠٠ ليرة

*

الاشتراك الامتياز في لبنان والاديب ، لا ترد ال
سحبها سواء نشرت ام لم تنشر
للاعلان تراجع ادارة المجلة

*

ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكبوشية

تليفون : { الادارة ٢٣٨١٩ Direc : 23819
المجلد ٢٥١٣٩ Dle. : 25139 }

*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : الير اوب

سكرتير تحرير مكتب القاهرة : محمد يوسف نعيم

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد ٨٧٨

بيروت - لبنان

زوجتيه من قصيدة يذكر فيها هم زوجها يقول :

لقد كان لي عن مريض عدمتي وعما الاقي منها . فخرجت
مها انقول والسلاة حطتي منها . عذرت ما بين الترابي عرج (١)

وقال الاعشى :

ورجل قتل بيني اربك . وفت . كاتين السالي (٢)

اما الاستر النعني فقد شبه الحبل بالسعالي فقال :

ان لم اشق على ابن حرب عارة . لم تغل يوماً من سباب الاعلى
حبلًا كأمثال السالي ثريسا . تدوس بيني في الكرية شوس (٣)

ويقال ان عبيد بن اريب كان من لصوص العرب ، وكان
جوالاً في جبال الارض . وهذا يروون له اشعاراً في الجن
والفيلان والسعالي كثيرة . فمن اقواله بذلك .

فله در النول اي رفيق
ارت بلعن بدخلن واوقدت
وقال :

علام ترى ليلى تمدد يالتي
وصار خليل النول يد مداوة
وقال :

لنول وفسد الملت بالاسلثة
فلهذا اطرف حرس الملاح
وقال :

... ..
... ..
... ..

وفي عزيز الجن يقول جبران المود :

حن جبران المود حق وضه بيلاه في ارجلها الجن تنزف (٤)
ولعل ثابت بن جابر او ثابت شرآ (٥) ، اشعر من قال الشعر

في املاص من غر . حتى . شق حبه من كتفه . يالتي
الفيلان ويقتلها ويتأبط رؤوسها ويأتي بها الى المني !! ولقد
كان ثابت شرآ يمدو على رجله ، وكان فانتكا شديداً فيأتي
ليلة ذات ظلمة ويرق ورعد في قاع يتألم له وحى بطان في
بلاد هذيل . فلقينه النول (٦) . فلم يزل بها حتى قتلها ويات
عليها فلما أصبح حملها تحت ابطه وجاء اصحابه ، فقالوا له لقد
تأبطت شرآ . (٧)

- ١ ديوان حبران المودس (٢) كتاب الخيوان - حفظ - ٦٤٩
- ٢ ديوان الحماة لاني قام ١٠٨ من ٤٨ ٤٩
- ٣ كتاب الخيوان - لحاظ - ٦٤ من ٥٠ ٥١
- ٤ بوع الارسل كلالوسي ٣٤٩ (٦) ديوان حبران المودس ١٩
- ٥ راجع احباري في الاعالي ١٨ من ٢٠٩ ٢١٨
- ٦ الاعالي ١٨ من ٢١٢ (٩) نفس المصدر ٢١٠

وفي هذه الحادثة يقول :

الا من مبلغ قتيبت فيه
واي قد لقت النول نبوي
قلت لها كلاً نضو ابي
مدت شدة يحوي هوي
فاخرها بلا دهن صرت
فكاد عد قلت لها روي
ثم انك متكتفا عليا
اذا عينان في رأس فيج
وبتاً مدح وشرافه كحل

وقال ايضاً يصب القول ، ويذكر أنه وادها عن نفسها

قتيبت عليه قتلها :

وادم قد جت جلبابه
على اثر دار يور بها
فصحت والقول لي جارة
ومالتي بضها فالتوت

وفي الآلوس

فمن سره في
من سره في
من سره في
من سره في
من سره في
من سره في
من سره في
من سره في

وفي حادثة من سره في

الحادثة ممكنة الوقوع ، غير أنه يلاحظ من الآيات التي
تأبط شرأياً بعدوه أن هذا العدو الذي ظنوه غولاً إنما كانت
أحدى المردة الضاربة ^{١٥٥} .

أما الاعتقاد في التيلان فلا يزال حياً الى اليوم ، وهو في
الاماكن الموحشة ، والصحاري والقفار - كما كان سابقاً -
اكثر منه في الساكن العامرة المأهولة . ولقد قال Doughty
أن امرأياً رسم له القول ^(١) في الجبر وحلق له اندامها ، وأن
صوتها صوت المرأة تنادي أطفالها ، والغريب أن الاعتقاد القائل
بشكل التيلان بكل الصور الا الرجل تبقى رجل يبيع ، لا
يزال أثره باقياً ، وقد ظهر هذا الأثر جلياً بالرسم الذي أثبتته
Doughty لقول في كتابه « Travels in Arabia Deserta » .

- (١) الاعالي ج ١ ص ٢١٠ (٢) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣١٤
- (٣) الاعالي ج ١ ص ٢١٠ (٤) بيلوغ الارث للآلوسي ج ٢ ص ٣٤٤
- (٥) من ١٢٨ ١٢٩ R.S. : Religion of the Semites
- (٦) انظر السودة ج ١ ص ١٥٤ Ch. M. Doughty : Travels in Arabia Deserta, Cambridge 188

هذا ، وأما قبل في الجن وعلى لسانها فكثير ايضاً .
وذكرها الأعراب في أشعارهم ، مشيرين الى صلتها وعلاقتها مع
بني البشر ، والى ركوها مطايا غريبة من الحيوانات .

ولقد شبهوا المستنات بالجنيات ، وأظن أن من هذا
التشبيه هو الفتنة والسر التبعث من حسن القواني ووسامتهن
كاشبهوا الرجال بالجن ، وخصوصاً اذا قاموا بأعمال جياورة عنيفة .
قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال :

فانك لو رأيت الخيل تندو هوايس يتحدن التقع ذبلا
رأيت على متون الخيل حا تغير مقانا وتبت بلا (١)

وقال النابغة :

وم زحوا لسان رحب رجب الرب ارفع مرجعن
بكل مجر كاليت يسو على اوسال ذلأل دفن
ومر ككالفداح سوفات عليها ممر اشباه حن (٢)
وقال أبو ذؤيب الجهمي في تشبيه حسناء بالجنية .

انقول والركب قد عاك عالمهم
يا ليت الي ما ناولي وراجلهم
ان كنت ذا مدرأ يبطق فاكه
من لور ها من بطيها

وقال أبو ذؤيب في

بيته في اوجاعها الخى تعزف

وقال أبو ذؤيب في

وزجاء لذي الرمة :

ورمل لعزف الجن في ععداته هرب كنفرا المني في الطل

وقال :

للاصوات الجن في منكراتها هرب ولا يواب لها نوايح (٤)
وكنا أشرفنا الى اعتقادهم بقتل الجن علقية بن صفوان ، وأمية
ابن حرب ، وسعد بن عبادة وقول الجن بذلك شرأاً ^{١٥٦} . ومن
قول الأعراب أن الجن تظهر لهم وتكلمهم النع ... آيات لشعر
ابن الحارث الضبي قال :

وقر قد صحت بيد ومن
سوى غليل راحلة وعين
أثوا فاري قلت متون ؟ قالوا
وقلت ال الصلنام قسالت منهم

- (١) ديوان الحماسة ج ١ ص ٢٦٦ (٢) دلف السنين في ديوان
- الشراء الجاهلين ج ٣١ (٣) ديوان الحماسة ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥
- (٤) كتاب الجنان فيجب ج ١ ص ٥٤ (٥) تراجع في كتاب
- الجران فيجب ج ٦ ص ٦٤ - ٦٥ (٦) نفس المصدر ج ٦ ص ٦٠

وجذا المعنى قال جذع بن سنان :
 أتوا ناري هلك متون ان ؟
 قالوا اجن . قلت عمو صاحب
 زك شمت وادي الجن لسا
 رأيت القيل قد نشر الحشا
 انيتم وللأقدار حسر
 ثلاثي المرء حيباً اورواحا
 انيتم عريباً مستغيثاً
 رأوا قتي اذا خلوا حشا
 اتوا سامرين هلك املاً
 رايت وجوههم وتما صا
 عرت لهم ولدت آلا طوا
 كانوا ما طبت لكم سحا (١)
 وقال على لسان الجن بعض الأعراب
 ذاكر أ مطايهم التي يركبون في أسفارهم :
 وكل المطايا مدركت لم احد
 الله وأنسى من مطايا التال
 ومن غطوان ميفة شمريه
 قلب برحلياً امام الرسكاث

ومن جرذ سرح الدين معرج
 يقوم برحلي بين ايدي المراكب
 ومن مأرة ترداد عطا وجدة
 ترح بالخوس الناق البياث
 ... في فلاة القواحين حرة
 مدونة من عايات الارباب
 ومن دول يتام فضل زمانه
 امر بطول السرى في الساب (٢)

وذكرهم على ألسنة الجن أشعاراً
 يسوقنا الى حديث الشياطين الذين كانوا
 ينطقون بفعل الشعراء بالشعر . ومن
 طريف ما روى المعري في رسالة الغفران
 ان شبيبة التي يجني اسمه الحينعور احد
 بني الشيبان فسأله ، كمادته في رحلته
 السابرة ، عن أشعار الجن ، فقال :
 « وهل يعرف البشر من النظم الا كما

المؤذن قل ما يعدوها القائلون ، وان
 لنا آلاف أوزان ما سمع بها الانس !!
 وانكاثت تخطر بهم اطفالنا منا عارفون
 فتنتبت اليهم مقدار الضوازة من أراك
 نعمان » (٣)

فالجنى ، أذا ، كانت تقول الشعر
 وتلقيه على ألسنة الشعراء ، كما كانت
 تلقى القيان هوميروس فصيح الأشعار .
 والقيات هن المنيبات . كن في اعتقاد
 اليونان بنات زفس ، ويقمن معه يطربن
 الآلهة . وكان الشعراء منهم يستوحون
 في انشادهم ، ويستمد المطربون عوثن
 في التلحين والتوقيع . فمن ربات الشعر
 واللعن والانشاد ، مخاطبين هوميروس
 بصيغة الجمع تارة ، وبالمرء تارة أخرى .
 وقد يقول الآلهة ويعني بها احداهن
 ولا يجنى ان كلمة « موسيقى » انما هي
 مشتقة من « موسا » وهو اسم القيثارة
 نانية (٤) .

فالشاعر في الجاهليتين اليونانية
 والعربية كان يملك قوى علوية يستمد
 منها فن الشعر . ولهذا قالت قريش عن
 محمد أنه شاعر — كما ذكرنا ، وكما جاء
 في القرآن — وان لم يأت بشعر ، وانما
 ظناً منهم أنه ذو اتصال مباشر بأرواح
 علوية اعتبروها شياطين وتوابع ، وهي
 في عرف الفيرملاكة . وعلى كل فهي
 وحي خفي وصلة وثيقة بين النبي والله ،
 او بين الشاعر وما وراء الطبيعة .
 ولقد جاء في الكتاب الكريم

انما نزلنا القرآن
 بالحيثوي الاكرم توفيقاً
 لنصافنا الكمال للناس
 ونعزبه على المراء الفدايش
 ابرورديه وهو نسي اوفر
 اذعديته طبعته .



في كل يوم يزاد عدد الاطفال الذين يتخذون
 حليب كليم



يصنع الأطباء دائماً حليب كليم
 لتغذية الأطفال نظراً لحوائج
 الفائقة
 زبد سهل الهضم كثير الغذاء .
 كليم أحبيب النقيس لتستقيم
 ساجور بررستمان

(١) بنوع الادب اللاتوسي ج ٢ ص ٣٥٢
 (٢) كتاب الحيوان ج ٦ ص ٧٤
 (٣) رسالة الغفران المعري ج ١ ص ١٠٤
 (٤) الاية هوميروس تريب سليات البستاني
 راجع الصفحات ١٧٩ و ٢٠٣ و ٢٨٨

« هل أتيتكم على من تنزل الشياطين ، تنزل على كل آفاك اثم »^(١).

هذا ، وزعت الأعراب اث مع كل فصل من الشعراء شيطاناً من هذه الشياطين . فقد قال حسان :

ولي صاحب من بني النعمان ضلوا اهل وطورا هو (٢)
وقال الأعشى .

دعوت خليي مسل ودعواه جنام يسدا هوي المدم
وقال الجيزي

اي وان كنت مغير السن وكان في المي نو عني
فان شيطاني امير الجن ينقب في التركلغن (٣)

واقترح احدهم بأن شيطان ذكر فصل فقال :

ان وكل شاعر من البشر شيطانه اش وشيطان ذكر (٤)

وكثيراً ما تحكم الجن على الشعراء فتفضل واحد على الآخر حدث بعضهم قال :

« بينا انا اسير في طريقي ببقلعة من الارض لا انبس به
اذ رُفعت لي نار فدفعت اليها ، فاذا بحية وادا بشايت شيخ
كبير ومعه حية صفار . فقلت ثم انحت واحلني آساً بذلك
الساعة ، فقلت هل من مبيت ؟ قال نعم .
ثم اتى الي طينة رحل فدمعت علي .
فقلت حميري سامي . قال نعم ! اهل اشبههم الله بهم .
طويلاً الى ان قلت : اتروي من اشعار العرب شيئاً ؟ قال نعم
سل عن ايما شئت . قلت فأنشدني للتائفة . قال انجب اثن
انشدك من شعري انا ؟ قلت نعم . فاندفع ينشد لامرئ القيس
والتائفة وعبيد . ثم اندفع ينشد للأعشى . فقلت لقد سمعت
بدا الشعر منذ زمان طويل ، قال للاعشى ؟ قلت نعم ، قال :

فانا صاحبه ، قلت فما اسبك ؟ قال مسعل السكران بن جندل !
ففرقت انه من الجن ، فبت ليلة الله بما علم ، ثم قلت له : من
اشعر العرب ؟ قال ابرو قول لافظ بن لافظ ، وهياض ،
وهيب ، وهاذر بن ماهر ! قلت هذه اسماء لا اعرفها ، قال
اجل ، اما لافظ فصاحب امرئ القيس ، واما هيب
فصاحب عبيد بن اليرص وبشر ، واما هاذر فصاحب زياد

الذبياني ، وهو الذي استنقبه ، ثم اسمر لي الصبح فحضيت
وتركته »^(١).

ونجتم الحديث بقصة طريفة عن الاعشى ، وقد خرج يربد
قيس بن معد يكرب بمجر موت ، فبينما هو في مسيره اخل
الطريق ، فالتجأ الى خباء وقعت عليه عينه :

- ما شأنك ؟

- انا الاعشى . أقصد قيس بن معد يكرب .

حياك الله : اظنك امتدحت بشعر ؟

نعم . واندفع ينشد :

رحلت سمة غدوة اجامسا غصاً عليك فالتول بدا لما

- حيك لك . اظنك لك ؟ - مع

ومن سمة اني ...

لا اعرفها ، وانما هو اسم ألقب في روعي .

فتنادي صاحب الخباء : يا سمة اخرجي ! واذا بجارية خماسية
قد خرجت وقالت : ما تريد يا أبت ؟ قال انشدي عك قصيدتي
التي صاحبت بها قيس بن معد يكرب ، ونسبت بك في اولها .
فأنشدتها وأنت على آخرها .

ثم انشأ الأعشى ، وقال :

... ذلك ؟

... يا ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر .

... هرة ... وهو ملق وداعاً ايها الرجل

- حيك . من هرة هذه ؟

لا اعرفها . وسيلها سيل التي قبلها .

فنادى الرجل : يا هرة ! فاذا جارية قريبة السن من
الاولى ، فقال لما : أنشدي عك قصيدتي التي هجرت بها أبا ثابت
يزيد بن مسهر . فأنشدتها ، لم تنقص منها حرفاً واحداً .

وهنا يجتاز الأعشى ، وتمشاء رعدة .

ويرى الشيخ ما نزل به ، فيقول له : ليقرخ ووعك يا أبا
بصير . انا هاجلك مسعل الذي يلقي عني ! لسانك الشعر !
فتسكن نفس الاعشى ، ويدله على الطريق فيضي في سبيله^(٢).
هذه ، ولم يكن لشعراء الجاهلية شياطينهم فحسب ، وانما كان
لشعراء الاسلام ايضاً كالفرزدق ، وجري ، وبشار ، وغيرهم
من القصور .

محمد محمود

(١) القرآن الكريم ص ٢٦ آية ٢٢٢

(٢) بروع الآب لالوسي ص ٢٢ م ٢٦٥

(٣) رسالة الفراء ص ٢ م ٤٧٨ - ٤٧٩

(٤) كتاب الحيوان لافظ ص ٦٠ م ٧٠

(١) جهرة اشعار العرب قرضي ص ٢٢ - ٢٢

(٢) بروع الآب لالوسي ص ٢ م ٢٦٢ - ٢٦٨

فمن بعض النواحي في معناه وخصه من غيره
البكاء بطريقة مستمرة ، وكثيراً ما تلبأ بعض
الى طريقة التخويف سواء باستعمال الاصوات المزعجة او بإظهار
صور فيحبة المنظر مثيرة للربح . ويجد ان الطفل يكت
ويكف عن البكاء في تلك اللحظة ليقبل على البكاء في وقت آخر
بدافع الخوف من الصور والاصوات المزعجة التي تعود تخيلها
بسهولة عن طريق الترابط .

وبطريقة التخويف نسكت الطفل ، ولكننا نسكته بصدمة
تترك اثرًا اخطر من انفعال الغضب . وفي الغالب تختار الأم
طرقاً خفية بدرجة لا توافق قوة اعصاب الطفل فيتعرض
لاضطرابات عصبية ونفسية . وفي دراسات التحليل النفسي وجدنا
ان الخوف اكثر الانفعالات انتشاراً وسيطرة على النفوس .
وذلك راجع أولاً الى انفعال الخوف الطبيعي الذي يحمي الحياة
ويحافظ عليها من الاخطار الطبيعية .
وباستعمال الخوف في التربية تقوي الخوف
وتجعل يسيطر على الانفعالات الأخرى
طول الحياة . فالطفل ضعيف البنية واعصابه
غير مترابطة ويكون في حالة سلبية
معظمه . مع زيادة سنه ، الخوف
حتى اذا كان الصوت - او الحركة - غير
مفرفانه يستجيب بحركة انكماش يداوع
ها عن نفسه . فكل تهديد صوتي او حركي

يأتي من الاهل يعرض الطفل الى هذا الانكماش الذي يترك اثرًا
واضعاً في التركيب وفي الوظائف الفسيولوجية .

ويجب ان نذكر ان الطفل متعلق بطبيعة حالته الغذائية بامه
وهو يلبأ اليها قادراً من الجوع ، فتدعما تقوم الام بعملية
التهديد والتخويف فانه يفر منها اليها . وهذا الموقف الشاذ من
الام يوقع الطفل في حيرة وبلية تؤثر على وحدة شخصيته فيما
بعد . والطفل لا يميز جيداً بين المواقف المهددة التي تقفها الام :
اد تحتي حبه مرة وتظهر مرة أخرى ، فتدبه وتضربه في نفس
الوقت . فنتصور حالتنا نحن مع شخص يعطينا ما نريده ويغفد
علينا النعم ثم ينقلب فجأة مهدداً مخيفاً ؛ ونحن ننأى أشد الألم
عندما يأتينا التهديد من شخص ائتمناه على انفسنا وسلمنا امرنا
اليه وعولنا عليه كل التعويل في الام .

واذكر هذه المناسبة حالة شاب احبب يتردد خليف في كل

افعاله وكان يقف دائماً موقف الحائر لا يستطيع انجاز اي عمل
رغم قدرته التامة على القيام بالفعل المطلوب ، وضاعت الدنيا في
وجه هذا الشاب ولم يجد اي حل لمشكلته التي عرضته آخر
الامر الى ازمات نفسية شديدة . وبعد التحليل الدقيق وجدنا ان
امه كانت عصبية ولم تكن قادرة على تربية طفل وكانت عصبيتها
في بعض الاحيان تدفعها الى ابتذاله ، فصار يخافها وفي نفس
الوقت كانت تعامله كأنها تبصل بالفداء والنظافة والعلاج ،
فكان الطفل يشعر بموقفين متناقضين غام التناقض بالنسبة اليه .
وهذا التناقض يحدث اتجاهين في النشاط وهذا هو السبب الاحصي
للازدواج الذي نلاحظه في اغلب الناس وتضارب الميول المتناقضة
نحو الخير ونحو الشر . هذا الازدواج يضعف الطاقة النفسية في
الميدان الذهني ويجدد السرحان والذهول والضعف في التركيز .
فاغلب الاطفال الذين كانوا ضحية هذا التضارب في المعاملة
يكونون ضعافاً في قدرتهم على التحصيل .

ويحاول الآباء ان يضغطوا على
الطفل ويستعملوا في نفس الوقت
طرق التهديد والتخويف التي كانت سبب
، وهكذا يقع في موقف
، صحتك يجاربون داه بشكل يسبب الداء
، بدلا من ان يسعوا سبب حبا في
القضاء على الازدواج النفسي والتشتت
ادعني وما ينتج عنها من ضعف في التركيز
وضاع في الذاكرة . وفي مثل هذه الحالات يجب فوراً على
الآباء ان يوحدا اتجاهاتهم نحو اولادهم فاما قدرة واما لين .
واللين اجدل لانه يمكن الطفل من تجنب الانفعال ويعطيه
فرصة الهدوء الذي يساعد الاعصاب على الترابط . ولنعلم ان
لا ارادة بدون قدرة على ضبط الاعصاب .

وعلى هذا الاساس يمكن للأهات ان يعلمن انه بدلا من
البناء ، يتعرض الطفل الى هدم الطبيعة ان هن استعملن
التخويف والتهديد . فزيادة على خطر الازدواج في الشخصية
يمكن للنفوس ان يكمن في نفس الطفل ويتربى معه محتثاً في
الاشعور ويجاول بعد ذلك ان يظهر في صورة مبهمه . وبعد
عدة مرات يتعرض فيها الشخص الى هذا الشعور الغريب من
الخوف المبهم فانه يخاف على قواه العقلية ويجاول مجتهداً ان
يجد له سبباً ، وفي الغالب يتوهم الشخص اي سبب يمكنه ان



الاقتصاد أساس المدينة

شام الدكتور أحمد زكي أبو شادي

استاذ الادب العربي بمجمع آسيا في نيويورك

٥٥

مع الذهب التي تقع قره البصل الجبلية بصفة
من رأتها ووردت في مجموعة السردية بها بعض
الآخر باسم نسبة العلم الصافي . في حين ان دراسة التاريخ
التي روتت من يد كاتبه عن وديعته التي قد شوقه
لكان تكون ارب من جيل وقد اكبر كارت .
ومن هذه الخلق في بعض حبه التاريخ في مدينته
الاقتصاد المدينة . وروح الاقتصاد هي التي قد قدمت
المدينة الى الحياه . وروعة واثق في شوارع المدينة الزراعية
وهي الى حلفت الحرف في بعد . وهي التي قد قدمت
الصناعات الكبرى على ثلاث شعاع .
في القرن التاسع عشر وبداية المدينة .
والمدينة الناحية المسمرة هي التي قد
وما يتفرع عنه من راحة ومنه ووع .
تتألف من هذه الاقتصاد .
الحداث قدمت المدينة وشغل الناس .

وحشد تحت حكمه ومنهس الحياة ، ولا يصح لتقدمه ولكن
ما يصون المدينة من العوامل والعناصر الرفيعة أي اعتبار .
ولا ريب ان مدينة الشرق الاوسط من اقدم مدنها
وما زالت زواجية في اساسها الاقتصادي ، وكل من الاقتصاد
الزراعي والصناعي على السواء وثيق الصلة بالاقتصاد التجاري ،
فمن منبهه . ونحن نقول في تقدمه للمدينة لان طريق الاقتصاد
يجس من عن طريق اسسها بمعرفه جيد

حدثت في تقدمه حلو من ونحن . من مدح من اد
الاقتصاد في الحداث ككتاب النص في حبه من ادكتور
والمدينة من وكلمته لاقتد العربي ان يصوره .
عن شعاع بحسب لمب . دكتور عبد الله .
الاهرام لاقتد به وكلمه الاقتصاد تحسبه .
وددى الحرة .
وهو تضمن من عن مدينة المهره وعلم من من مدحه الاذية التي
في حبه الاسود .
في اذنه الاذية بلعون مع
وحيث ان .
ان لا يجرى الشؤون الاقتصادية في العالم العربي
رقة .
استغلال الاقتصاد في على مدح .

وافق على التغيرات النفسية الجذرية . وقد شعور بالحرف
المشكوك من هذه المصنوعة من الشخص يعرض لأفام في
صورة مدح وبوتر في الحسبه كنه وتشتت في .
ويستمر الامتداد لصفحة حبه . كما ان الفن حان بحلول من
بتر رسة امروپ من مشكته الشعور بالحرف ومن .
الحسبه .
اخاه وكحدث .
يشهد خضر على حبه .
والحسبه والاحادية .
فكته .
السوك وهدهد .
تألف الصنع العتيق والاحدع السريع سلاح الحرف المعبس .

او من من الثاني

القاهرة

بحسب ليعب عن مؤله الداخلي .
الحرف دائما بلاه كحو الحرف من الحرف .
الحرف وبصير .
تعد احد اذ ين اشخص الى الحرف من الحرف .
من الامراض النفسية مها كات غريبة .
والضرر الاكبر هذا الحرف المدح عن سوء .
في تعارض الحقيق الذي يحدث من الفن .
لان الشعور بالحرف واضح .
فيحرف قبلا عن الاصول .
وت .
لا فاعل بدورها تتأثر بحالة الحرف .
ليحتي على خوفه .
وان جسمه معرض لكن الاطوار ويتج في طلب الاذد .
وفي حالة من يرفض العقل ان يتخضع للشعور بالحرف ولا

ربحا الشعب واستمدد الموقف في مصر مدة، ولكنه انتهى عهد
 السياسة الكلاسيكية في الشرق الأوسط وحاصرت حكومة
 الرجعية ولا حراك للدولة هي تلك التي سيجتمع كتيبة في
 حوضهم الاقتصادي، ومن حرب السواهد على شاطئ الحرب
 الديمقراطية في تركية كحد شامل في الاشتباكات المدهسة
 ١٩٥٥ - بحجة انه قد قدده الى شعب في جميع حساب
 قداه من الرضا في اربع سنوات، لم يبق منه من قبل
 ونحن نحكي باحتار : « الامم المتحدة » بعد ان اختلفت
 ونضاه في مصر حده من مهدو لبحركة الشعوبية وعلو على
 كسنته كعمر صفى وروهم رشاد وحمد حسن سيلاطوري
 مصره وسفلى ، ومن نحو المذهب الصاعية و...
 كاحتاج من حدى وطغى حرب وحمد عبد وحسن
 شئت وسن حيتي ، ومن حدمو النهج الزراعية واضعت
 زراعية كحفظ حسن ومحمود هيمي وحسن ، سني وحسن
 رجل انبئة : زراعية مصره المده ، في مقدمهم الدكتور
 يوسف بحس ، وقد علم جوده : « »
 صف قرب من اكثر من : كيف : « »
 جده شائبة الترخه وكنته : « »
 نحن ذهبي المواقف : مصره في : « »
 زراعية المصرية المده تدفع عن امر مصره : « »
 كابل ولا يزال محذوول : الاقتصاد : « »
 « » وقد علم على حراج هذه : « »
 صفة من انبئة في من احرف في من بعد نصف مرسوم
 شتووب النص على ربح الاحداث في وقت في غصوب هذه
 لحظة الطاحة وعلى مفرح م من علاجات كحفظ
 لدراسه مدسة ١٩٠٠ ، فكثير من حداث : « »
 عند رجل مسؤول واحد انهم السببي في هذه الامور
 كما كحفظ كل : « » ومن سؤوب التعليل محذوول
 لاقتصاد ، هذه نص في م ركبة من حضا وماتم من
 حداث وم كتنو به فلاح من زراعية : « »
 ثم هل بعد شاري انكافه كحبر : « »
 هذه صف من : « » وادى هذا اسفر من ارجوه منه اذهن
 ذكر وارجل لحكم يكون قد اسهب بفر اسطغى في
 ارده حياتنا الاقتصادية التي اضطر الى انه حل وعلا ان تنمو
 وتزدهر في هذا العهد الجديد ، عهد حرة ولاصلاق واجس
 من ربة الاهواء والمطامع .

[illegible]

احمد زکی ابو سادی

نيويورك

بم نھامون ؟

الى المدينة هـ. م.

مہم تھیلون

يا ايها المتعلمون

يا أيها المتكلمون

الساخطون على التراب

الحائزون المتصنون

الضارعون الى الضاب

احفظانکم فیما اتہال

المقتفون خطى السراب

وعلى شفاهكم سؤال

بم تحلوون

ح. ۱۰۰۰

محرم الحرام

2-1465

خاتون علی

لعارون علي الهوب

الكادحين

ملا متاع

بلا ملال

هم تخلصون

الناحيتين من المصغور

أما المأخوذون من الكنائس

يوتهم ومن الجبال

المستظفر على الكتب

يا أيها المتسكعون

اطفالك الرغب الهز ال

الجامعون المتعبون

لهاثمون على الرجال

بم تحمسون

م محامون

ناصر أبو حمور

فیسے کلماتے...

● يقول مدير الموازنات الضيف في شركة كاتالان على الحياة ببيوروك ان الاشخاص الذين احرقت لهم عمليات ناجحة لمرض السرطان قد اكلوا

و اوجده بدو و بعد از آن که در آنجا رسید
در آنجا رسید و در آنجا رسید و در آنجا رسید

● حادثة بعض من إله الذين تاجروا
 حديد مستخرج من البصل وقد تمت انه يتغير
 أمراض التهابات الرئوي والحمى القرمزية وبعض
 الخروح. ويقول هؤلاء العلماء ان سر حجب
 على كمية وافرة من المواد التي تنفق في تأثيره
 البنائين والاوريومايسين وغيرها من العقاقير
 الجديدة التي تترك بالخرام

● اكتشف علاج جديد يقي فلو أوتيس لـ
العال من بنجاح ، واستخرج هذا العلاج من مادة
كيميائية من الايون عرفت منذ اكثر من
ولكنها كانت تعتبر قبل الآن بأنها بدون فائدة.
وقد اكتشف فائدة التار كوتين في إيقاف الـ
في دراسات الجيوب مبدى مركز لإعطاء العلاج -
التي هي تقوم على هذه كلية الطب في جامعة هارفرد
أحد هذه في تأثيره على الإنسان .

● أعلن الدكتور جان لامبر بنويور -
 سلك الكلية الذي قد يحصل في المرضى المبرمجين
 بس الرقة يمكن الان القضاء عليه بنجاح بتميز
 من علاج سترنوماين وايزونايزيد .

• يحجب أحد العلماء الإنكليزي في استخراج دواء جديد من مادة (الكووار) لبامية التي كان الهنود الحمر يضمونها على رؤوس حراجه ليقبضوا بها اعداءهم ..
والدواء المنخرج من هذا السم القاتل ،

فأما عن العصور الحاصب، وبما وصفه ابن الكثيرين
من المرضى تأخذ موجة من القنوط والاستيثار
الحياة وبذلك يساعدون على ثرب هذا المرض
لنحيط الى بقية اعضاء الجسد القابلة وبالتالي يصبح
نرم من الاورام الصعة جداً ولكن من بين
الوسائل الحديثة المستعملة على المريض على التلب
على هذه الانفعالات النفسية وبث اهل جديد
من نفسه من شأنه تسهيل مجارته داخلي لهذا
من الفاك

يشتمل علاج امراض غنط الدم ، واضطرابات
المرارة ، ويضى الامراض الحية. وتخرج
عادة الكورار من بين الاشجار التي تنمو في
المناطق الاستوائية ، وهي تقتل ضحاياها خلال
عشرين دقيقة من احابتهم بها . وذلك عن طريق
شل اجهزة الحسي .

● اعلان طيحات من جامعة اموري بجورجيا

● يقول الدكتور هارولد غايل عضو جبهة
أطباء الإنسان الأميركية إن استخدام مضخة
طوربيد في المياه هو أفضل وسيلة لتبكرت حتى
الآن لجمع نفايات الإنسان . وقد أثبتت التجارب
أن معدل لنتج الإنسان عند انخفاض ٦٠ بالمائة
التي يستخدمون التطوربيد في الماء .

● ابتكر الدكتور جورج هوبنمير مركز
حفر من لضي حازاً حديثاً للإشراف بصورة
العمليات

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

• د. صلاح محمد من: «دور الشوك في أمراض»
إن خلايا الكلى عادة جديدة ستكون لها
أغصم الأثر في اتحاد حبة الأوف من المرضى
والحامين الذين كانوا يلاقون حتمية الحاجة
إلى الدواء. قد تمكن هذان العاملان من إنتاج
نوع من بلازما الدم الصناعي المستخرج من نخول
سكر البنجر. تبين من التجارب أنه يصلح عاماً
لمعالجة الفشل الكلوي.

وقد بدأت قصة هذا الكشف الطع بطريق إعادة السحت. إذ طلب معهد الإعاث في إيلا على مقربة من ستوكهولم موافقة نسخة من معبر السكر النيجر لاستخدامها في أبحاثه واستخراج بعض المواد الطبية منها. وفي نفس الأثناء التفت الأطباء من جنوب السويد في طريقها إلى المعهد لطلب إليها بعض أنواع من البكتريا، التي وجدت الصبر بجلاء لفتحها فأخذت تنمو وتوالد. وعندما وصلت الشحنة أخيراً إلى مقر معهد الإعاث كانت قد أصيبت في حالة أهدمها تكون عن لحقة التي كان المعهد يتوقع.

أعز الأي إلى التظلم من هذه الشبهة

الصادقة، ولكن اثنين من العلماء الاثنان عكفا
على اجراء بعض الاعاث على هذا الجنود الكري
حتى نتمكن من اكتشاف ان لهذا الجنود كثيراً
من الصفات التي غائت صفات بلازما الدم، وانه
يمكن ان يعل على القدماء التي تسمى في عروق
الاثنان والجنود عن السماء.

ويعد سلسلة من التجارب استطاع العلماء أن
يبتلعوا شحنة سكر النجس الفاسدة إلى مركب
مدموي أطلقوا عليه اسم (مكرووكس). ولدت
التجارب على أن أهم المستخرج بهذه الطريقة
أصلح للصبيان في حوادث الإعدام النيفة ،
والهائيلنظفات الباروضاتيا القابل ، والحروق
التي تحدث بعد العمليات الجراحية الطويلة. وكان
مداخل هذا المركب الصناعي الشرائي للمصاب
كثيرا بإحداث الحشرات والأكاذيب الروح .

● **شرح الدكتور بن ستواريا الاسان بكيلة**
 الحظ نعمة وشغل ان تطبيع الاذن من
 الصاخ الذي تفرزه يؤدي في الغالب الى اسبابها
 الكثير من الامراض ، فان هذا الامر اذا تسبب
 به تفرزه الاجزاء الداخلية للاذن يتشكل
 منها من كثير من الجراثيم والميكروبات التي
 تسبب في الجو . وذكر ان اكثر الاضطرابات
 التي تعانيها الاذن انما تنتج عن تلوث في الفراز
 البشري .

● تقول منظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير إن معدل الوفيات في العالم من داء السل يتسم بالجمود منذ العام الماضي . ويشير التقرير إلى أن معدل الوفيات بهذا المرض قد نقص ٨ بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية .

● تمكن العلماء من اكتشاف الاسباب التي
تسبب مرض ينشر أخطر التلوثات التي أصابت
الإنسان وسبغت العالم وبكثير انتشار هذا المرض
في المنطقة المحيطة بجزيرة فكتوريا في كينيا .
وهو « انكرو براس » ولكن الاسم الذي
أصبح معروفا به هو « عمى النهر » وهو ينشأ
عن عودة صغيرة جداً لا ترى إلا بالبحر، وتنتقل
بواسطة الـ « جسم الإنسان » حيث تعيش تحت جلده
تنتشر في جسم عاتدة هي جزئ أو كلى
من شعاعا من جزئ الامراض قد تمت
بعد اعانت دقيقة انه يمكن ازالة الالتهاب ومقومة
هذا المرض التلوث وقد اكتشف العلماء ما كانوا
يعلمون ان بعض الحوانات الحرة تنقل
بها مرض وبها المرض وينظر ان الـ « انقراض »
من عدة حرة صغيرة خلافا من قبله .

الى حوالي شهرين ليمتد الكوارث الجراء التي
عندها دعه ..

و لكن لا تكرر حوزيف ستوكس كبير
دع مستنقلا ذلك ، امك ان يتسكن
حزر سكن دعه لكوارث الجراء الى دعه
الاشخاص الذين يتبعون بدعاهم بعد اصلي من
التلازم الى نواح اليها المستشفيات عادة ، وبدأ
لا يقف هؤلاء الاشخاص شيئاً من كراتهم الجراء
ويمكنهم بذلك ان يتعروا بدعاهم مرة كل اسبوع
دون ان يصابوا بأذى ضرر .

وستؤدي هذه الطريقة الى الاكثار من كمية
اللازم الى طفلها العامل الامريكية لاتاج
الاصال الواقية من مرض شلل الاطفال .

● اكتشف مشر آرد جوينكر وهو عامل
داغركي خبير في اسماك الزينة ، طريقة جديدة
لحفظ الاسماك في الثلج ، واعادتها فقيارة قنانه
ولقد بدأت تجاربه منذ سبعة اشهر وكانت
اطول تجربة له في ١٣ ابريل يوضع ثاني سمكات
في الثلج وبعد شهر اي في ١٣ مايو استطاع ان
يميد اربع سمكات منها الى الحياة بوسملي حوض
سلا ، وبدأت تروم في الماء بجهد ذوبان
الذي كان يحيط بها .

وقال مشر جوهكر انه اكل منذ ايام سمكة
من سمك الزينة التي طلت مئة مئة اسبوعين ،
ثم اعيدت الى الحياة بالطريقة السابقة ، ثم طويت
سد ذلك ، وكان طمنا من الذما يكون .

● نشر الدكتور كروجران من جامعة بنسلفانيا
دراسة خاصة تحدث فيها عن الانسان في المستقبل
وقد اكد الدكتور كروجران انه بعد مليون
سنة يستطيع الانسان الاستغناء عن الكلام لان
دماغه سيتمكن من ارسال موجات « روحية »
وبفضلها يستطيع التلام والاتصال مع غيره
من الناس .

● وجهت لجنة شؤون الطاقة الذرية في
الكونغرس نصيحة الى افراد الشعب الامريكي
طلبت فيها ان يقل الجمهور على الاكثار من تناول
الطعام حين زداد وزنه ويكتسب بعض النعم حول
جسمه استعداداً للهجوم الذري المنتظر اذا نشبت
الحرب الثالثة .

وقد تمت من التجارب ان هذه السعة تزيد
من مقاومة الجسم للاشعاعات الذرية التي تنبع من
الانباروات القتال القوية .

● طرح الدكتور شيلس ودين في مؤتمر
المهندسين الذين ان افضوا سبيلاً لاداء التليب

حاسم في ازالة الحبوب من قلوب مرضى الانسان
وان من يتاوله قبل اجراء العمليات الجراحية
في فقه ، لا يمس بأذى خوف انما اجراء العملية
بل انه على العكس يكثر من الضحك والمرح
وهذا الهواء الجديد انتهت بعض الماسل
الامريكية على اساس انه من الاقراس التي تغلب
النوم لفرضي ، ولكن بعض اساقفة طب الانسان
في انكثرا عمرا في اكتشاف هذه الخاصية
التيبية به ، وهي اميل الحوص من قلوب المرضى .

● ينصح الاطباء التريين بدعاهم عادة
بالاكتفاء بهذا التبرع حتى اوست موات كل
عم على الاكثر ، نظراً لان الجسم يحتاج عادة

● اعتك منظمة الصحة الدالية ان حلة مكافحة
التيفوس في منطقة كابل عاصمة افغانستان قد
جعت مئة بالمئة هذه السنة ولم تسجل اية اصابة في
هذا المرض في العاصمة رغم ان التيفوس
كان يفتك بالآلاف الناس سنوياً .

● هل انت واحد من الملايين الذين يتولاهم
الفرح والحبف كلما اتروا من مقدم طبيب
الاسنان ؟ وان كنت منهم ، فان علاجك من
هذا الحوبف لى يكفك اكثر من ثمن قرصين
صغيرين من المراء الجديد الذي اطلق عليه اسم
« اود ، ن » ، والذي احرقت به بالتجار على
٧٠٠ شخص في مستشفيات لندن ، فاقبت انه

الوكلاء الموميون :

شركة المقادلات والتجارة

ح - ا - د - و

بغداد ٢٠٠٠

الطارات آفون



● أعلن رسمياً في موسكو أنه قد تم صنع طائرة نظير برقع ١٦٧٥ ميلا (حوالي ٢٧٠٠ كيلومتر) في الساعة وقد جرى طاولات ملا ذلك بنسبة الاحتفال بعيد الطيران في روسيا وقال رايدر موسكو اننا نترفع ان نرى قريبا جدا طائرات بغير اجنحة ولطائف تتطلق بقوة مضخمة حرة. وقد مرح مهندس الطيران الروسي الشهير ميخايل ان ذلك اهل ليس مستغرب، وكسب في صعيقة حازت الاولية انه ان هناك ضرورة لاحتلال الاسلحة في الطيران والآن روسيا قد استطاعت ان تصافح البرقع الى

• شرح طائفة ٢٤٩٢ و هو من طرز

● اكّد العالم الغربي الاسفيلودي هارون ان الاناسية ولدت في افريقيا وليس في اوروبا وآسيا واندونيسيا كما كان متقدداً حتى الان. حيث في هذه الحاضرة انما اختير الى قاعة حية في باريس حيث فيها اثبتت الامات انهم في جنوب افريقيا لاكتشاف تاريخ الانسان . وقال ان التيجية الى وصل اليها عن الان الانسان تمتد على احدث التكتونات التي عثر عليها وغيره من الماء ، وان من بين الادة التي تمزج رأيه اكتشاف عظام كثيرة في جنوب افريقف فخلوات تتغير بين الفرد الى الفرد ولكن في يتر على اي دليل على وجود صنعة ما بالقرب من المنطقة التي عثر عليها

وهذه اليد الالكترونية تقوم على الحركات
لبيع الاساسية التي تتخذها يد الانسان في الحل
والقص وفي غريك وتدير الاشياء وتتألف من
مضغتين وبثنتين مربوطين بخطوط ومهما زوج
من الايدي الالكترونية وستتمثل هذه الايدي
تتمتع بمعالجة الموارد الثمينة بالانسان الى
استغلالها الاخرى .

0Y

ثم ما جئنا تتحول في الدم الثاني وبسبب لفظة « طاف »
 وحده ، في جرد ذكرى عبارة صفوف في عين الصفحة العربية
 - أو لعل الأصح « في نفسها » - ا

٢- عهد الفلم

لأبو القاسم محمد كرو - ١٧٤ صفحة - منشورات مكتبة
الفرجاني - طرابلس الغرب ليبيا

هذا الكتاب هو الرابع من مؤلفات الأستاذ كركو،
قد سبقت في الصدور لكتبت التالية : ديس شهر
الدعاء ، ودموع في لعرب العربي ، الثاني كدح وحج
كالبلاد كعب آخر ، ثم جاء بعد الى لاسواق حدي كناية
عنه الكهف ، وعونه الوطنية في شعر المثالي .

وإلا فاقدم كزوم دوي الأقاليم الموقوفة على حداثة
 القومية العربية ، والصلد العربي ، ومن المؤمنين وحدة الأمة
 العربية ، وحب نكاحها وأسبرارها في الضال العبدلنمربة
 حصد الفلم ، محتوي على مجموعه
 يت اداعية ، وكها في مواضيع وطنية
 حبها على فضاء العرب العربي ، ولكن
 والصلد الشعي العام في العالم العربي.
 من الكتاب م بدل على موضوعه
 أوسى ؟ القوي المصافة
 هب للكماع ، أمنا وشبابنا
 في الطريق ، وغيره .

والروح الغالية اليوم على الأفلام العربية هي الروح الصائبة
ولعب الروح الغالية في العالم كله ، فان قصة الحرب أصبحت
اليوم شغل العالم الشاغل ، شغل الامم القوية المنسلطة التي أصبحت
لا تعرف كيف تحفظ على مصداقية وعيبتها وسمعتها ، أمام
ثورات الحرب المدلغة في ارض كل شعب محكوم بها ، وشغل
الشعوب الصغيلة ، التي ادركت قيمة الحرية ، مضت مع رايها ،
وتعمل لها ، وتبذل الدماء البضعة لنيلها .

والأدب العربي في وطنه الجزر المسعود لم يعد بمكانه
يتجسس عن قلة الحرية ، فهو في مكان العبداء من أمته ، يدعو
ويستغفر ، ويذكر ، ويحمل الزاوية في المقدمة ، ويقطع الصون
مصرفه فيه الجليح . وأبو القاسم كرو أحد هؤلاء الأدباء
الذين هم دعاء النصارى القومى ، والخراب . وعنده هي غاية كساه
الجدي ، حصد العلم ، الذي يقول في أحد فصوله .

« اي شباب العرب ! انك مدعو اليوم الى اداء رسالة كبرى
 « بحملها غرك .. فانت الوحيد القادر اليوم على ادائها لوطنك
 وقومك ، لأنك القوة الجارية التي عليها مناط الامل ومعدن
 الرجاء . بكفاحك وبحر الوطن من جميع عيوبه ، وبضحياتك
 بدمية حريته واستقلاله ، وبدمائك بتوحيد ابناءه وترابه ،
 وبثالثك بتصر على اعدائه جميعاً . »

لسانان البيضى - ٢٣٦ صفحة - قطعة المارف نجيب كيدر بحلب

في النظارة) وهو يحتوي على ١٩ قصيدة ، كلها من الشعر الاجتماعي والوطني والقومي ، وواحدة منها فقط تجمع بين الحب والخيال الوطنية ، ولكن طراوة الحب هي الغالبة فيها وهي التي تغدا بركة عبدة ، يربدها جبال الوزن الشعري الذي نظمت عليه . تلك هي قصيدة (القربة ومن) التي اشرت في نفس الشاعر رسالة فيها غائب ، تلتها من فضاء اسما منى ، كما ب رقيقة طفولة ، واصبحت الآن تنفتح عن أوتة فاذ
فنها يقول :

يا لئلا ترمي بطوي الأمان
وتجهد شعرا من عمري أيام صفتنا في الدرب
لها ورعائب من حجر

خمسًا تطغى في سكر لم تبرح أطراف الماسي
اغرودة شوق في مدري

نفوس الشباب العربي في كل مكان . وهذه الزايا كلها تجتمع في قصيدته « الفيلوف المجهول » ، وهي في « الفلاح » المنازل في صبر وتضحية ، ليعسد سواه بنضاله وعرق جبينه . وعلى ما في هذه القصيدة من اثر الشاعر ايليا ابي ماضي ، ولأسباب في القسم الاخير منها وعلى الاخص في الصفحة ١١٦ ، الا انها من اروع ما قبل في « الفلاح » من شعر . ومنها قول الشاعر :

ما انتفعت عيني على بهجة
أي ثوب لوقت لي به
سكني لي ثلثه مطبق
من لوت الأعمار مذ انثقت
ومنا :

وهذه الآيات السنة الأخيرة - وآيات أخرى غيرها لم
تذكر في كتابنا ، لأن معناها باثر أبي ماضي ، فقد قال مثلها في
صحة (الحكمة) وفي قصائد عديدة غيرها ، ولا سبب
من دفعنا عنها هذا .

أنا لست الهمة الشوى على ثمر الزباب
يدي دمعت أحلامي ، غليت بالذباب
أنا أتله الضحايا الجمر في شدة وثاب
وعويل الوطن الدامي على تلك الذباب
أنا إزاء البلد الماس في قلب الضباب

لتزجروا غذاء السجن ، متى وفرادا
وليوموا مثلاً شاوراً ، لمن شاوراً ، البلادا
لا رعا الجدان نلبس على الحطب حدادا
فيمرنا أقوى على الآفاق نوراً واحتدادا
نمنة الإرعاب لن نوسمه الا اتقادا

عبارة؛ آيات يتحدث فيها الشاعر عن طفله «ومن» والمستقبل
 آخر الذي يمتدحه ويصغر حبه، بعد كسح الجبل المحصور .
 وهي من قصيدة رابعة .

| | |
|-------------------------|---------------------|
| ومن رجع صبح الجبل | سندبه في محي سر |
| أرى في جبل الحياة الولد | وغرمة أعلامنا تكبر |
| تضرب في سداً صفة | وفي ليرة أمنا |
| ونظلم عن قيود الصور | عماها على زنده تكسر |

وفي الديوان قصائد عديدة في اللاجئين ، وآسيهم التي تبرز
 قلوب الصغار ، ولكن لا يترك قلوب قتلى . وفيه قصيدة
 « على الرصيف » و « لاجئة في النظارة » وغيرها . وكل قصائده
 تعبثت لأعجب على ذلك لأمه العربية ، وما في حيث من عبق
 وعودات ، ووفرات على واقعها الأليم ، وأكتفي هنا بلفت
 غير الذي ، في التناجيه من ديوان شمسك حسن :
 « شعر لورا الفسوف مجهول لأرسوري على
 الحدود » فهي جميع قصائده في سلة الأروعة ، سواء في روحها
 دجالة العصف ، أو في غدرها الشعري .

٤. ألبان مسر

ممدوحه - في ١٩٤٥ صفة مشرق
 هو الديوان الثاني للشاعر
 وكما يحرق في التبريد
 حميد ، هو الجو السريبي ، والصدف
 درجة على أفلام الكثرين من شعراء العراق اليوم ، من « نارك
 بلائكة » وشكر السبب ، وعند ذهب البيبي ، وصعد
 الجديري ، وسند الجديري ، وكاسم حواد ، وكثيرين غيرهم .
 وفي من مرده بينهم هذه لا يتقون عند احتق الشعر العربي الي
 ناس البه المنس ، بل يحاولون الانصاف في شعرم على عرار
 الشعر العربي ، وكبه يفتقدون الشعر جماله وموسيقاه .

الا ان عبد الوهاب البياتي يختلف عن جميع هؤلاء بشيء
 في صيغته الشعرية ، لا اراه به محجب شعره الى بعض التزيين ،
 كما انه يختلف عنهم جميعاً بالآغراب في القموض ، وصياغته
 الشعرية بكثرة التكرار ، التناثر جداً ، العبارة الواحدة في
 بيتين متعددين متلاحقة أو متعده ، كما ان بيده كثير من
 محي مملوكة ، لا يترك أحدهم ، لا آخر . ومن هذه صعد أصبلاً
 في شعره عند الذهب ، ولكنه ينعصده بنفسه ؛ ولا أدري
 لماذا ينعصده بهذا الشكل ، ولا لا ست في انه هو نفسه لا بد

من انه يشعر بنشوره وتغوره .

ولست أريد ان يعقده الذرى ، اني اسوق القول على عواشه
 او نجى على الأسد البيبي ، وهو صديق في عري ، والاحبه
 وحرم شخصه ، ولكن لا أحب طريقتة الجديدة في الشعر
 فقط ، وفيها يلي نماذج من قصائده الجديدة ، لمره في الموض
 وفي التكرار أسس لمبهره .

من ذلك قوله في قصيدة « فيت عين » :

وكثرة الصور موتك لا زال

في يوم عرس : دي .

في ليل باريس ماله !!!

حيث تد شاعر وأهنت ، وسلوب

وضريح ميراي وروبير والفكر الممان

عنا . . . وسومو في نارس تما

ونج وأهنت ولشوب

« صعد طغف مرميه ، وسوجو ، وأزما

وصعد ثوب عديم » حرة ، عبد ، مسواة) يوثق هذه الألفه

ومر كات في صفة وهو ماو :

الموت والآن من أحاق طهرته ، يندم في سماء

« في ليل العراق

في الملاوي » و (لقل)

في يوم

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

« صفة باو ، وأهنت

وفي قصيدة «كوريا» :

في وطني تكاس كت ابع اوسمة الجود
النائين من الرضى الجرام اوسمة الجود .

وقارىء الكتاب الذي يجد فيه العدد الكبير من مثل هذه
التضائيد ، والمقاطع الغريبة التركيب ، يشعر لدى قراءة كل
قصيدة من هذه التضائيد ، التي تتميز بزعزعة السريالية الجامعة
بين الرمز ، والعنف ، والتحمدي ، والتموض ، الى جانب التقلت
من التهود الشعرية المألوفة ؛ يشعر بأنه يدخل حديقة واسعة ،
ولكنه لا يجد فيها اشجاراً قائمة ، وانما يجد اغصاناً تكوم بعضها
الى جانب بعض ، وقد اراد «خالقها» في الاصل ان يجعل من
كل كوم شجرة كاملة ، وعلى القارىء ان يلتقطها ليؤلف منها
اشجاراً قائمة .

صحيح ان القصيدة الواحدة ، او الكومة الواحدة من

أضواء على السياسة العالمية

السلطة السياسية التي تشرح لك
صاحبها الاستاذ خيراب الشياوي

*

صدر منها :

- ١ - حوب التموري في الهند الصينية
- ٢ - ايران رقص على كف عفريت
- ٣ - وميض النار في المغرب العربي
- ٤ - المانيا بين الشرق والغرب

وعدد حديثاً :

٥ - العملاق الاصفر

*

تابع تطور الاحداث العالمية بقرائك
سلسلة اضواء على السياسة العالمية

توزيع المكتب التجاري - بيروت

الاغصان المنقطعة تؤلف وحدة موضوعية في مجموعها ولكن
اياتها - متفرقة على الشكل الذي رأيناه .. اشبه ما تكون
بتلك الاغصان المنقطعة التي يجب ان يؤلف منها القارىء وحده
تلك الشجرة التي ارادها «خالقها» عندما وصفها . وهذا الجمع
والتكوين يتعبان القارىء كثيراً ، ويؤديان به في الغالب الى
الأسامة ، وإلى الحرب من القصيدة منذ أن بشرع في قراءتها .
ويجب ان اعترف هنا - كما اعترفت من قبل لصديقي عبد
الوهاب حين التقيت به في عمان - بأنني عاجز عن ان اجمع من
تلك الميدان المكومة شجرة واحدة استطيع ان اندوق لشربها
طعماً متيناً ، او اعرف لها شكلاً خاصاً ؛ لاني لم افهم شيئاً
من تلك التضائيد الحرة الغريبة عني . حتى التضائيد التي كنت
اشرها من هذا النوع في «العلم الجديد» ، لم اكن افهم منها
شيئاً ، ولكنني كنت اشرها مسارة لما كنت اعتقده ذوقاً
شعرياً عاماً في العراق ، وخشية ان ينتهي هؤلاء الشعراء بفساد
الذوق ، وتخلط الحكم ، اذا انا امتنعت عن نشر هذا اللوث

الغريب من الشعر العراقي الجديد اعتاداً على ذوقي وحده .
على أن جلوه الاستاذ البياتي الى هذا اللون من الشعر - او من
التي هي - ليس ضعف في شاعريته ، كما قدمنا - وانما
... من ان يكون بين صاحب الطرائق الجديدة
في شعره العربي ، بشعور اديبه ، والتفكير ، وبحر جوب
به عن حدوده المألوفة ، لينطلقوا به على هوام ، خارجين عرض
الحائط بالموسيقى التي يتنازعها الشعر العربي ، والتي ليس في الشعر
العربي مثل رنينها الحلوي في نفس القارىء العربي .

ودليلنا على ان شاعرية البياتي ليست ضعيفة ، وانّه لا
يتهرب من الشعر العربي الجليل عن عبز ، بل يعتمد ذلك تعمداً
جريئاً ، هو التضائيد الكثيرة المنبثقة في هذا الديوان نفسه ، الى
جانب التضائيد الغريبة . ومن تلك التضائيد الجلية نذكر :
و المهرقة - بعد الربيع - سارق النار - امطار - الاوغاد -
الاسير - المالك - صليب الالم - طيفها - لا اقولها ، وغير
هذه التضائيد . وهي وان تكن تتميز بنفس الروح السريالية
المتحدية العنيفة في اغلبها ، وما فيها احياناً من الالفاظ المتعمدة
لتبعت التفرز في النفس - الا ان الذي يقرأها يشعر بأنه يقرأ
شعراً عربياً - ايأً وامأً - لشاعر عربي يعرف كيف
يتصرف بقلبه ، وكيف يتلاعب بجيالاته ، وكيف ينفذ
بمعانيه الى النفوس .

خذ مثلاً قصيدته « مارق النار » التي يقول فيها :

داروا مع الشمس فأثارت عزائمهم
رسوا الرام إلى يروح صقاصده
و لم تزل النار الأمام تسيبه
و لم تزل في السجون السود لاشته
متعل كل المغاوت ملغطها
بعدت البطلان ذول وها انذا
وحدي احترقت الاغصود وكعرت

ومن قصيدته : الممالك :

على عالمي نضع ميت
سواء ملونه بالبخاخ
ساذغ نطاشته في الطريق
ساذغ ضامة لا تمي
عويل يلاحق أيسنا
تفاكرت بالسرور في الورود
هنا هائل أبواؤه أطاؤا
هم رقت الهلج الغص
اليث، العيسيم في الخضض

لقد تعددت ان افكار من هاتين القصيدتين ، و
 ولها من الشعر الجليل القوي في الذبوان ، وثابت لا
 تدلان على الروح العامة التي يصدر عنها
 روح النعمة الشعبية على الظلم ، وعلى
 وعلى كرامة الشعب المهانة ، وحب العلم الى
 فيها الضعفاء .

وعبد الوهاب لا يتقيد في عاطفته بوطن معين ، أو شعب معين - كما يظهر من ديوانه هذا - ولكنه تآزر مع الثائرين ، ناظم مع الناقمين ، متآلف مع المتألمين ، من كل شعب ومن كل وطن . إن عاطفته وإنسانيته عامة ، وشمسه هو شعر النضال الاجتماعي العنيف ، الذي يتحدى كل قوة وكل طغيان ، في سبيل الحرية ، والأمن ، والطمأنينة ، والشعب . وهي روح ياركها كل انسان واع ، وكل يحب للحرية وللمقداد وللكرامة الانسانية وللحياة الجملة السعيدة .

٥ - في جوف الصعرا

لعارفات محمود حجابري - صفحه ۲۲

ولقد سبق للأدب المؤلف ان اشتغل كذلك

بالصاغة مدة ، فقد حروجه « صوت الجبل » طوال الفترة القصيرة التي عاشها . ثم اشغل في الوظائف الحكومية ، وبمك وظيفته زمل مدة من القدس الى الصرك ، في جنوبي الاردن . وقد سبل رحلته هذه ، وانطباعها ، وتأثيرها في هذا الكتاب الذي دعاه « في جوف الصحراء » ورجعه الخلفه الاولى من سلسله كتب يعتم اصدارها بعنوان « اعرف بلادك » .

وقد تحدث في هذا الكتاب - الى جانب وصف مشاهداته
اثناء الرحلة بين القدس والكرك - عن الصكر وكفها ،
وحياها وآبارها ، وسكانها ، وطرائف من تاريخها كما
تحدث عن مؤنة والمزارع وما فيها من آثار البطولات
العربية والاسلامية ، وقبور الشهداء المهمة بشكل مزر .
وتحدث كذلك عن اشياء من حياة سكان البادية ، وادبهم
الفرس ، وتقاليدهم ؛ وعن اشياء اخرى كثيرة ذات
قيمة فائدة .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب ما يلي: «وهذا الكتاب
من مجرد رحلة تمت بها من القدس الى الكرك، كما يدور لأول
مرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والادبية
في هذا الجزء من فلسطين، الذي قالوا بان له بلد فنيز، قصر،
وحدائق، ورواق، وكنيسة، وكنيسة، وكنيسة، وكنيسة،
وهذه الدلالة ان بانبات ينبغي ذلك، بل يؤكد ان في
هذا الوطن العزيز جميع مقومات الثروة والاستقلال والسيادة
شريطة ان تجد هذه الثروة من يقش عنها، والاستقلال
من يعمل له والسيادة من يصونها. والصفحات التالية التي
تضمنها هذا الكتاب، تكشف السار الذي اسده الزمن
على الثروة التي يمكن ان نغلقها، لتكن لنا من استئناف
حياة كريمة، كانت تسود ارض هذا الوطن لاجيال
تالية مضت».

ولهذا الكتاب فوائد كثيرة ، لا سيما لمن لا يعرف هذه المنطقة من الاردن ، وهذا القسم الصغير من الوطن العربي . الا اننا نود لو اعتنى الاخ عرفت بلغته عناية اكثر ، فالمعاصرة لديه ضعيفة في الغالب ، والاشطاء كثيرة في الكتاب ، كما كانت كثيرة في كتابه السابق . واللقمة شرط رئيسي في القوة والجمال لدى الكاتب والشاعر .

عمارة

عيسى الناعوري

ظهر حديثاً

- قنطرة الريح - مجموعة شعرية - المجلد فتحى الهروق - ١٢٦ صفحة - مطبعة الاتحاد الجديدة بالموصل - العراق .
- حبيب شيوخ - د. سمى الدكرى حبيب لوه - ٤٠ - لشاكر خصباك - دراسة ، قصص ، مسرحيات - ٢٠٤ صفحة - منشورات الثقافة الجديدة بغداد .

- الكتاب المقدس ، العهد الجديد - نقله عن اليونانية وعلق عليه الأب جورج - حوري الواسي ٥٤٢ صفحة - ورق ناعم - حراج متن مع تجديد لطيف المطبعة ليويسيه في حريز لبنان .
- عبد الله القوي ١٢٠٦ هـ ١٢٧٨ هـ - سباحة فكره في دونه برون الدوري محمود الملاح ٣٦ صفحة - دار منشورات البصري - مطبعة سعد يعقوب .
- مسبعة الزاهب - قصة - ليويس يونس - ٣١٨ صفحة - مطابع حيا بيروت .

- مؤثر الدفاع عن بوق شعوب الشرق الأدنى والأوسط - ١٤٠ صفحة - دار حيا بيروت .

- شعر الزهر والجر جمع شعره وحققه - ١٠٤ صفحة - سلسلة عربيات الادب - دار حيا بيروت .

- الجزء الثالث من ديوان عبد الله لام - ١٤٤ صفحة - مطبعة عبده وابور احمد بالقاهرة .

- ثمن اسرائيل لافريد ليبنتال - ترجمة حبيب نخوي وباسم هوراي - ٢٤٧ صفحة - منشورات كتاب الملايين بيروت .

- سنك سعود - لمجد السلاح - ٢١٦ صفحة - مطبعة الشرق اعطوان خلوص وشركاه حلب .

- محاولة في قانون مسيحي للعمل - نصوص من الاشخاص الاعاصيب جمع وسنن المسبور كسادروس كارنشيولو نفي الى عربية لاب يوحنا كوكاني - ٣٦٦ صفحة - منشورات الرابطة الكهنوتية بيروت .

- البرج الاحمر - مجموعة شعرية - يوسف سعد عام ١١٢ صفحة - مطبعة عصدي السجدة بسا بولو الرازيل .

- قطب لدرسة الرومانية : روسو ، غوته وشتر ليوسف عبد المسيح ثروة - ١٤٣ صفحة - في سلسلة تراجم ودراسات عربية - منشورات ارواد دمشق .

- كتاب المقدس من نسخة ١١٦٦ نسخة - دار حيا بيروت .
- صخر حرم - ٤٨ صفحة - دار حيا بيروت .
- الوالد الصالح - ٨٨ صفحة - دار الزمان بيروت .

ظهرت حديثاً ثلاثة كتب من وضع الأب اليسابنت العسوي وهـ « كتب اب من حيايه الكتاب » بل الكتب الاربعة الاخيرة من الجزء الثاني من هـ كشف الثقاب » المذكور . وقد كاف صاحبه عشرين عاماً قضاه بالبحث والتفتيش ومطالعة العديد من المصنفات الاجنبية بهذا الموضوع ، فلهذا يحضر مفيد صلا . . .

الدراسات العلمية - التارخيية - الانثى . . .
نحوه الانثى ، شكل مشرق ومع . . .
وهو ضروري لدراسة الماهول لاد . . .
روح الريح واعلم واليمن . . .
اما الكتاب الذي هو الجزء الثاني من السلسلة ،

مكتوب من التارخيية من و . . .
والوطن وذلك بأسلوب تزيه وضيع تسمى الواضع فيه عن الانزلاق في موى السياسة حذنة والعصب العربي الخبيث .

وينسج كذلك « الفتى » كتب « الوالد الصالح » الموجود في ابيوعدة عندنا في القصر الحدي ، ترجم الى الاصطلاح عام

١٩٢٩ م ثم لآب جبريل موه اعطاني الكهنوتي ، دي افيس كنفه من مدرسة . . . حذنة اللدانية المارونية في روما

وعشم في عدة مناصب . . . ليويس يونس حيث ترجم هذا الكتاب المقدس موضوع على طريقة حوري والادبانية مقبلة

له في بل سبع السبع والثلاثي وعش نخوي اثره النسخ الادبية والتروية ، ولتوانج حدي سنج ح . . . وعشرين سنة في

حدمه حذنة كما شراى دث في سنة الاحير في حذنة . . .
وثن الكتب والفتاوى وهـ « الوالد الصالح » سبع ليرات

لبنانه وتعتد هذه الكتب من مكتبات الشهيرة ومن صاحب الموجود حالي في دوسيد لوه ، قرب من مدينة جوية بسنة .



معه علم النفس في مصر برر على أسئلة القراء

على كل من يريد ان يتوجه إلى دؤال ان يتكرم بمراسلة

الى : مصر - القاهرة - اسكندرية

٢٣ شارع امين باشا سامي

الدكتور ابو مدين الشافعي مدير معهد علم النفس

*

ترجو من القراء الا يطيلوا في استأثيرهم بدون داع حتى لا يضيع الوقت في التناوب التي لا تبيد وان يشروا حلالهم وغرضهم اختصار حتى لا تضطر الى اجمال استأثيرهم .

ع . - البرازيل

من الممر سبعة وعشرين عاماً ونحن الان لم نعلم « التدخين يومئذ شهر تقريباً أخذت تراودني فكرة « التدخين » حاولت ان اجد عن فني هذه الفكرة ولكن احس رغبة عيئة في قرارة نفسي تصلي لا التدخين فما هو الحل الوحيد للمروج من هذا المأزق الذي لا ...

لا شك ان حالك في الظاهر مشعر حلة طبيعية ، ولكنك ... لنجو حياة وطريقة في نفس الوقت . ان اخذت الى التدخين رغبة منك اغناه يدل على رغبة الخروج من سائر ...

والتي ... من ...

مؤخر للادباء العرب

« رابطة الكتاب السوريين » - ثلثة مرور ثلاث سنوات على ولدينا اجتماعاً عاماً . وقد عدلت جليتان دمشق ، فصصت الاولى لبحث القضايا الفكرية والثانية لبحث القضايا السياسية .

وقد نل في الجلسة الاولى تقرير عن التواحي الفكرية ، عرض المشؤ الرابطة بسبب الخطر الذي يهدد ثقافتنا الوطنية في قوميتنا واناسيتنا ، كما عرض الى اثر الرابطة في اصحابنا من حيث التثقيف والتوجيه ، واثرها في الاخرين بما تقدمت من انتاج عن طريق الكتب التي اصدرتها والمحاضرات والاحاديث التي اداها وتأييد الشعب ، ان في سوريا اوف في لبنان والاصطار العربية ، لعل الرابطة ولقاءه على كسها وايداء الكثير من مواهب التثقيف لاتانها والاستمسان لشارتها واعداها ، بما يضع الرابطة امام مسؤوليتها الثمة لتبرير هذه الثقة الدالية التي اوتينا اياها بجمرة القراء .

ثم اشار التقرير الى دور الرابطة في افارة مسألتي الالتزام والواقعية في ...

ولتي في الجلسة الثانية تقرير تعليمي ، ثم جرت في اجلاسها ... التمس بروح الاخوة والمصدق والفرامة ، تناولوا اموراً مكره ونسبة مختلفة ، وتوجه الاهتمام بصورة خاصة الى تطوير عمل الرابطة ، وضرورة انتاج الواقعية الحلية التي تصورها عن كسب تدفق الى ما يجب ان يكون ،

التعور في صورة رعة القيام بالتدخين وعناية النظام الذي وسعت لفتك . وانحى ان وقت في اللع واقفت على التدخين واوشيت رعة التعور بهذا الفعل المضر الا تضر بعد ذلك رغبة التعور الضروري لمر شخصيتك . نادم التدخين وحرر نفسك من القيود المرسوة عليك لتتصل من التعور بالنفس والتعلق الزائد بملك وما يتبع عنه من ميول الارذالة بالكل والتمرد والاحمال الخلبة . وبذلك ستبدؤ حياة انسانية راقية حقاً .

ك . ه . ط . - بغداد

بغداد مؤرخ ومحدث ووحدة قاعة رعم اختلاطي بالجمع وكثرة الامدادات اشهر اكره الحياة بكل مهابها واحس بالآلام والتأزم ، واحسناً اكره نفسي ووجودي في هذا العالم . تراني يملكن الحزن حين استمع الى قصة موسيقية او غنائية وربما حاولت اليك لولا الحروف في الحيل ! واقول نفسي ان كانت الموسيقى تحزنك وتؤلمك لم لا تنشد من صمها ولكني لا اقدر على ذلك بل اهرع الى الراديو لاسمع في السب ؟ - هب اني على سطر حلبة ما فانا اصل الى تلك المدينة سواد كاك - معه او ربه حين سبني شعور ورغبة بالرجوع الى اعلى وتلازمي حالة من العيق والضعف والحزن الى اخواني ووالدي طول الشهر .

ال اري في حالك مرأى بين الاطروء على النفس والرغبة بالحروج الى المصم . واثقت في عزمك عند مرحة التنق بالأم واثت عازر في ... الى مرحلة الاستقلال الذاتي . وهذا الصراع يستند من طاقك ويرس ارادتك الى الضعف ويصعب تشر عرقهم من الحياة ... عاب الموسيقى كفن ولكها تبرز تلك الميول الاطروءية ... تدنح بلزوب ، بلا حول ان تكره نفسك على التحول السريع ... وحول القيام بالاعمال التي تريدك كقلبك ذلك ...

والسبر على معداً الانزام التلافي للناس عن غسنا بقضائنا وعلنا وشعبنا ، واماينا بفضيلة الحرية والسلم ، وشهورنا بمؤولتنا العظمى ككتاب وادباء حيال الاخطار والمتاربع والاحلاف التي تهدد وطننا بالاحتلال والحراب . واعلمى الجيئون اهتماماً خاصاً وعناية قصوى لموضوع الاداء والقديم وضرورة العمل الجدي لاجاء البر من تراه والتشين من مؤلفاته ، عن طريق شرحنا ونشرها في طبقات جديدة .

كما اعلمى الجيئون اتباعاً تاماً لسانة التأليف والترجمة في عين الرابطة ، فواظروا على منع التأليف اهتماماً اسائياً ، جبل التراجيد التي تضطلع بها الرابطة على اساس الاصطفاء وتغير اضن الاثار الدالية التي يمكنها ان تسهم في خدمة ادبنا ووطننا وشعبنا ، وتفتي ثقافتنا الوطنية عن طريق تفاعلها بها . وقد استجنت الجلسة الثانية لاعتناء الرابطة باخذ قرار هام سيكون له اثره الطيب في دفع الحركة الادبية الى امام ، وتفتي ملات العمل المشترك والتبادل الثقافي بين اديبه سوريا وادباء الاصطار العربية واطصار العالم . وهذا القرار هو مبادرة رابطة الكتاب السوريين الى دعوة كتاب وادباء الاصطار العربية الى مؤعر عام يهدف في دمشق لتسقي الجهود ويث الثبة الادبية بنأ حديثاً ثقافاً على اساس الملوثة والمبالغة التناوية المستمرة ، واقامة مهرحان عام بعد المؤعر تعرض فيه لتأخ من الاتاج الادبي التقدمي ، وتلقى ضائد وخطب لكتات العرب ، وذلك في السادس من الشهر الحالي .

رابطة الكتاب السوريين

دمشق

مجلة الفنون في ستر

معهد الدراسات الشرقية في الاتحاد السوفياتي

بقلم ق. فلاديميروف

٥٥

في العام القادم يكون قد مر ربيع قرن على تأسيس معهد الدراسات الشرقية لدى اكااديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي . فقد انشئ هذا المركز للابحاث العلمية عام ١٩٣٠ على اساس متحف آسيا المؤسس منذ عام ١٨١٨ وغيره من المنشآت العلمية الاستشرقية .

ومهمة هذا المعهد اجراء دراسة عميقة لاربع الشعوب الشرقية واقتصادها واحيا ولغاتها ، دراسة تتبع التوزيع الجغرافي منشأ حضارة الشرق القديم حتى ايامنا هذه .

وفي المعهد - مركز لدراسة التاريخ والعلوم الطبيعية ومن هذه الاقسام قسم يهدف للدراسات الشرقية والاسلامية . ان القسط العظيم الذي اداءه الشعب التركي في كل حضارة العالمية هو الذي يفسر اهتمام شتية الاتحاد السوفياتي المتزايد ببلدان الشرق الادنى ، بما يتطلب بقوة ، بدوره ، تكوين اوسع للعلماء المستعربين .

ان معهد الدراسات الشرقية لدى اكااديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي هو من المنشآت التي تكون ملاكات علمية بواسطة جماعات من الطابعين الى الدرجات الجامعية . وستتكمّل هنا عن كرسس مؤرخين ولاعبي شطرنج وعلماء لغويين وعلماء ادب . وفي جامعة الطابعين الى الدرجات الجامعية ، الطلاب الذين انهوا معاهد الدراسات الشرقية او الكليات الشرقية في الجامعات ، واولى بهم مجلس العلماء . ومدة الدراسة هي ٣ سنوات .

وفي تصديق شعور الشعب عسره اذ لم يتح لهم طموح الى الدرجات الجامعية بامتحانات على الحد الادنى من المعايير المطلوبة منهم قبل البدء بتحصين الاطروحة : الفلسفة ، والمادة التي يختص بها الطامح ، واللغة العربية ، ولغة غربية . ويعتمد الطابعون الى الدرجات الجامعية ، تعميقا لمعارفهم ،

الى كتابة تقارير او مؤلفات علمية عن مسائل او قضايا من اختصاصهم ، وهذه التقارير تساعدهم مساعدة كبيرة على العمل بالاطروحة ، وبتحضيرها يتعلم الطابعون كيف ينتقون المطبوعات وكيف ينظّمونها وكيف يستفيدون منها . وبذلك يكتسبون عادات العمل العلمي المستقل .

والعلماء المستشرقون ، بقيادةهم دراسات الطابعين الى الدرجات الجامعية ، يتقنون اليهم التجربة وعادات العمل ، ويعطونهم المشورات الدالة في جميع المسائل التي تنجم انشاء تحضير اطروحاتهم ، وهناك علماء مستشرقون سوفياتيون معروفون بوجهن الطابعين الى الدرجات الجامعية في اعمال تحضير اطروحاتهم نذكر منهم الاكاديمي ف . غورد لفسكي ، والعضو المراسل لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ا . بيرتس ، والبروفسور اخوڤير ، الدكتور بالعلوم التاريخية ، ول . فاولينا ،

م . بيليايف ، وا . بيليايف وغيرهم . والعلماء المستعربين في معهد الدراسات الشرقية لدى الاتحاد السوفياتي يجري على صعيد دراسة التاريخ والادب ، فلكم بلدان الشرق الادنى ، والتاريخ والاقتصاد ، وقرع لغة والادب ، لتمثيل فترة تدريبهم كطابعين الى الدرجات الجامعية . وبشكل مواضع اطروحاتهم جزءاً من القضايا التي يمكنك عليها مجاؤ المعهد : ففي دراسة البلدان مثلاً نجد الاتحاد الاطروحة التي عنوانها « ثورة ١٩٢٠ في العراق » ، وهو مؤلف عن هوش نضال الجماهير الشعبية العراقية في سبيل تحررها الوطني في ظروف ازمة الاستعمار في الشرق الادنى والالاسط ، واطروحة « المرحلة الاولى للحرر كالاصلاحية الاسلامية في مصر » ، والسياسة الزراعية الفرنسية في تونس » ، و « حياة الصكواكي العامة وكتابات » ، الخ ، وكذلك المؤلفات اللغوية التالية : « حياة عمر فاخوري وعمله » ، و « طه حسين » ، وغيرها .

ويدرس ايضا في قسم التاريخ ، نشوء الخلافة العربية وازدهارها وسقوطها . ويواصل الطابعون الى الدرجات الجامعية تقاليد المستعرب الروسي الشهير ا . كراتشكوفسكي فيقومون بالابحاث والدراسات عن مؤلفات الكلاسيكيين العرب .

وتحت تصرف الطابعين الى الدرجات الجامعية مكتبة معهد الدراسات الشرقية ، ويهاز عدد الكتب التي فيها مليون مجلد .

شرر الجيوش في اطروب الماضية ، وهي نفس الجيوش التي عادة ما تحارب بام الثقافة والحضارة .

كما ذكر في هذه المناسبة ان الدول العربية قد وقعت على موائيق هذه الاتفاقية ، وقد صرح لنا مندوب لبنان الأستاذ سائل حنون ان الذي وقع على الاتفاقية اخيراً ، بقوله : « ولا عجب ان قدرت البلاد العربية قيمة هذه الاتفاقية تقديراً عالياً ، خاصة في البلاد التي كانت مهددة لاعتراق الحشارات والتفانات كسوريا واليمن ولبنان »

في المحور العلمي والفني والتاريخي من ركاب الارض جميعاً ، البحر والافق آثاراً في بحر سمسه

عن طريق الفريق

[ضم الصحافة العربية واليونسكو]

بقلم مارسيل بريون توجهها عن الفرنسية : م. ع.

كلام التثبیت برینیه هویج ، بریني ما اجد عندهم من انقسام وتناغم بين مختلف الماهيات المتباينة . وهو بدهشك بجويته ، وشبابه الدائم ، واندفاع طبعه المحتلب للقلق العميق ، وعفوية الصادقة ، لقد زرتة اليوم في غرقته بتحف للفر فضل الي ان الجدران نفسها تعجز عن تبديد انطلاقة وحرته . وكنا نضل ، من النافذة ، على منظر شامع ، تتخلله الاقواس والسهام والقباب والسطوح ، فتوحى بلانهاية المكان والزمان . وغني عن القول ان ثقافة هويج ، وفضوله العلمي ، مثل اللانهاية عمقا وعمدى . ومن النادر ان تجد ثقافة كاملة معقة تفوق ثقافة هويج بما يفردنا من ذهن مبدع اصيل ، ومفهوم عن الاشياء ، ذاتي الي ابعد حدود الذاتية ، يشل مختلف الافكار والاشكال . كان له ذكاء نابعا طر فبا يلتقط جميع الاضواء ، ويحدد

العالمية في عام ١٩٣٩ فتعطلت أعمال العصبة والمفاوضات الدولية التي كانت في طريقها الى تحقيق ذلك البرنامج . وعلى الرغم من كل هذا ، لم تذهب هذه الاعمال عبثاً ، فبفضلها قوت عدة حكومات ، منذ الحرب الاخيرة ، اتخاذ بعض الاجراءات التي كانت تدورسها عصبة الأمم ، بل وبفضل هذه الجهود ايضا استطاعت اليونسكو بعدئذ ان تستأنف دراسة مشروع اتفاقية دولية في هذا الصدد ، آملّة ان تصل في العام الحالي الى وضع الجدي".

كل هذه الاجراءات بنصها مشروع اتفاقية اليونسكو ، وهو المشروع الذي ارسل الى الحكومات ، فاجابت هذه بفتحها وملاحظاتها عليه . وقد نوقشت الوثائق المؤتمر الدولي الذي انعقد في قصر السلام ، واليوم قد انتهت اعمال مؤتمر لاهي

هذا ، وتكفل الاتفاقية لبعض الآثار والأبنية التاريخية
حماية خاصة ، على أن تزود بالضمانات الدولية الكافية الأشخاص
الذين سيناط بهم حراسة هذه الكنوز الثقافية .

« صليب احمر » للكتوز الثقافية في العالم ، فلأنها تترك اث
الآثار التاريخية والاعمال الفنية والثقافية التي تعتز بها كل دولة
اعتزازها بأرضها ، لا تعتبر ملكاً موقوفاً على الدولة وحدها،
بل تمتد كنوز الانسانية المتحضرة بأكلها ، بل لأن اليونان
تترك ان هذه الآثار الحضارية لم تكن ليهو الحظ بعيدة عن

كل الموضوعات ، بالطريقة الجديدة التي يعتمدها في البحث والتدقيق . وهكذا يوفق رينيه هويج بين الروسخ والحقة ، والصلابة والعنفية ؛ ونحن نعرف ان الحق ، بهذا المفهوم من الفضائل التي كان يتعشقها نيتشه ، فيقول فيها :

« ان اليونان بلغوا من العمق حداً جعلهم يفلتون الحق . »

هكذا اول عهدي بهويج ، وكتبه ، ومحاضراته ، قرأتني على ان ثمة عدداً قليلاً من مؤرخي الفن وتقاده يتمتعون بمثل ما يسبح به هويج من الاحساس المرهف بالجمال الذاتي الذي ينطوي في الاشياء ، وبالسحر الغمضي ، والاسرار اللامتناهية ، وقل ان تحديقنا له في اهمية تعجبنا من ان له اسمه ، على اختلاف هذه العناصر وتباينها ، لكي يحسن فهم الرائعة ، من طريق العناصر التي تكونها .

ويتضح لنا هذا في نشاط الاستاذ هويج الذي يعمل في ادارة الفوف وفي المحاضرة . وقد التحق ، تحت الفوف عام ١٩٢٧ وهو اليوم الامين العام لهذه المؤسسة العالمية ، وهو ايضا المشرف على قسم الوثائق ، وفيه ، وروم ، على اوجه التحديد ، مشرق ، دمشق ، امين ، وروم ، وباريس ، وباريس ، وفي فوف واحد ، معمره ، حسنة ، وجره ، وباريس ، وباريس ، وباريس ، وباريس ، وهو ، وهو ، حيث عن الدوا ، وباريس ، وباريس ، وباريس ، وباريس ، وتأسيس منهج لدراسة الفن ، يكوّن من ثلثه توسع حتى الحالية . ورينيه هويج . في محاضراته بالكوليج دي فرانس يكاد يحصر دراسته في بيسكولوجية الفن ، وهي موضوع حديثي مع الاستاذ .

سألت هويج ، في مطلع حديثنا : هل تستطيع ان تقدم لي فكرة عامة عن موضوع محاضراتك ، في خطوطها الاساسية ؟ - ان الاثر الفني بلا وعي خالته ، ولا وعي ، على نحو نجم على دراسة بيسكولوجية الفن توجيه نشاطها في اتجاهين اثنين : تستطيع النظر الى بيسكولوجية الفن انها امتداد للاتر الفني ، وتعميق له . فقلنا ان نعي اعظم الوعي ما قد نكتشفه من صلات حية ناشطة بين الفن وجميع الظروف او الظاهرات في عصر من العصور ، او مدنية من المدنيات . فادا استطعنا ابراز المبدأ الواحد الذي يتمك بمجدلية الاثر الفني مع العصور والمدنية ويشرحها ، اذا استطعنا تحليل الصور التي يخلقها الفنان ، وذلك لبلوغنا المعطيات الدائقة وتفسيرها ، عندئذ نستطيع الوصول

الى تحديد وتعرف به الى تفسير شخصية الفنان .

- يجب استخدام جميع اساليب التحليل النفسي ، في هذه الدراسة ، اليس كذلك ؟

.. طبعاً . ان علم النفس الحديث باكتشافه ، اول الامر ، وجود اللاوعي واهميته في الحياة النفسية ، ثم باعتاد التحليل النفسي لانشاء اساليب تجوب آفاق اللاوعي ، بدأ اليوم يتبين الصلات الوثيقة السحرية بين الصور والكائن الذي يتصورها .

ولكنني اظن ان فرويد ، وقد كتب صفحات قيمة في القضية التي نتحدث عنها (وبخاصة في كتابه ليوثاردو دفنشي) باحث منهجي ، ضيق المنهجية ، ولا شك انك تشاركني هذه النظرة الى فرويد ، واظن انك اقرب الى بودوان الذي قال « ان الفنان يفعل ، وبما يحياه حياته النفسية يرد فعل منسوج من تصور خيالي ، بدلاً من مجابهتها بعمل خارجي » والذي قال : « ان العمل الفني كالحلم ، هو فعل متجه الى داخل الذات » واظنك اقرب الى يونج .

ان الرزم الجبري في نظر فرويد ، هو خاصة ، زشم . هذا الرجل نذركه تحت عيون بشرى . انهم من امره اسبغية . لا من الروحاني .

لا كروا « هذه الثنية التي لمسها معاصروه » حتى في مظهره الجدي ، حيث كانت الروحانية تختلط بنوع من البهيمية الوحشية الكاسرة . ونحن نجد هذه الثنية في حياته النفسية الداخلية ، التي تنطوي على فكر رفيع منظم اجمل تطلم يترج برناثر ساعة عنفة . وهذا الشيء الاسود المجهول الذي ينفث في اعماق نفسه طالباً اليه الارتواء . وكذلك فقد نجحت في استعادة التاريخ الحقيقي لير اثار (فريمر) ، وهو اثار وذلك بدراسة الخصائص الثابتة التابعة من اختيار الموضوعات والاشياء ، والالوان ، بصورة خاصة .

لقد اخذتني دهشة عظيمة حين قرأت كتابك عن شاعرية فريمر ، وادعشتني ما اكتشفت من روحانيته الداخلية وانعكاسها على تطور اساليبه والوانه ، والتجليل الذي قث به للتطور الروحي في الشكل واللون ، عند فريمر يكشف اعنى الكشف عن العالم العميق السحري في حياة هذا الفنان . ولقد اثبت ان فريمر اكتشف اللون الاصفر (الذاتي الخاص به طبعاً) ابتداء

من لوحته « الوسيطة » عام ١٦٥٦ . وهذا الاحمر اثار في نفس مارسيل بروست رنات مرهفة .

— في ذلك التاريخ ، كان اللون الاحمر لا يزال ينافس الاصفر ، في لوحات فرمير ، وكان ثمة توازن بين الاصفر والاحمر . وقد بينت الانصال النهائي ابتداء من لوحة « بائعة الثمن » حيث بدأ التناغم اللوني الأزرق-الاصفر يتجلف الاصفر الكامل والاحمر المنحل .

ثم بلغ الفنان اشده ، واكد هذا الكمال وتلك القدوة ، بصفاء في ناعم رفيع ، مذهب ، وبساطة تأمة تهيمن على الوسائل فكان انسجام اللونين الأزرق والاصفر ، وكانت الموضوعات المبسطة في اكثر الاحيان ، حتى لتتصغر في شخص واحد ، مبرزة بجرة الماس ، والؤلؤ والياقوت ، معشدة على زينة بسيطة وتفاصيل مختصرة ؛ وحين مرض فرمير ، واشرف على الموت رأينا عمله الفني يتناقل ، ويمتلئ بعناصر غريبة ، مشوشة ، فهنا سنائر كثيرة ، وهناك تراكم اشياء والوان ، اما اللون فتعوارث اجوازه الزاهية الى اجواء سمراء بكها ، او بنية ريداء ، تزداد كآبة وتوحشا ، طامسة ما كان يهيمن على القيم الفنية الكيريميرية من اناقة وصفاء .

— اظن انك ابدت أيضاً ملاحظات مهمة حول تطور التوقيع عند فرمير ، تطوراً متوازياً مع هذه واسله اللونية وهذا ما يذكرني ببحثك « في بيسكولوجية الفن » حيث درست من الناحية النفسية — بين خط الفنان وطريقته في التصوير . — أجل ، فالتصوير نفسه نوع من انواع الخط . وكل عنصر من عناصر الخط والابداع ، عند الانسان يخضع لاقداوه النفسية الداخلية ، ولزواجه وطبيعته ، وتصورها .

— هذا ما عبرت عنه احسن تعبير في اوضح تعبير ، وادقه ، اذ تقول « ان ال اثر الفني شكل ، ولكن هذا ال اثر هو أيضاً ، وبالضرورة ، رمز وإيماء . وهكذا يلعب الفن على صعيدين : في الاتجاه الشكلي المادي ، وفي الاتجاه الرمزي الموحى ، وهذين العنصرين يصدحان متضامين متصدين مثل وترين يران في آلة « موسيقية واحدة » . وكتابك الجليل عن « الرسم الفرنسي » يتيح لمن يريد اتبع افكارك الفنية ، اكتشاف بيسكولوجية التصوير والخطوط ، بالنسبة الى كل فنان ، على حدة .

ليس ال اثر الفني عرضاً خارجياً للكائن وحسب ، ولكنه

خاصة ، نتيجة هذا الكائن ، ومنتهى ارادته في الاتجاه نحو الخارج وفي التدفق والتبلي ، وفي خلقه نفسه وابداعه مضمرة . وال اثر الفني كامل ، مستقل في شكله ، ورغم ذلك فهو لا يوجد الا بتقدير علاقته المتفاعلة مع الفنان ، وحياته النفسية الداخلية . واني استعمل تعبير « علاقته المتفاعلة » لانه يحتم استغلال ال اثر الفني ، وانطلاقة اشكاله الذاتية ، وتحوها وتطورها ، ولكن هذا التعبير يشير من ناحية ثانية ، الى هذه العلاقة الوثيقة التي تصل ال اثر الفني بخالقه . فاذا نجحنا في اثبات هذه الصلة ، اثبتنا عندئذ وجود بيسكولوجية الفن ومبرراتها .

— يسرني انك مسر في خدمة هذه الطريقة الفنية الغنية ، سواء في مؤلفاتك المعقدة التي تثير الحاسة الفنية وتزهق الذوق الجمالي ، او في محاضراتك الشاملة . وهذا ما يخلق مدرسة من البحث الفني لمحرقة « الشيء » الجمالي ، والفلسفة الجمالية .

— من الضروري الاشارة الى اننا بتفكيرنا ، وحساسيتنا ، نره بقيل نفسي على نفوذ العالم الخارجي التايووبارادنا واماننا نحن انفسنا ، في اتجاه معاكس ، لتدخلها ذلك العالم . وهكذا نشأ من هنا — اذن — نوع من المد والجزر الدائمين ، ونوع من الصراع المستمر المتقلب . وبين هاتين القوتين المتفاعلتين نجد ان ال اثر الفني يحل وسطاً عجيبة بل معجزة تصدر بأصولها عن كلا اللونين . فمن عالم الواقع يستعير ال اثر الفني ، المكان ، وال مادة ومعنى يحدد عودته ، في اكثر الاحيان ، وفي عالم الواقع يتخذ له مكاناً بوصفه شيئاً ملموساً . ولكن ال اثر الفني هو في الوقت نفسه شيء اراده الانسان ، فابده ، وطرقه ، فال اثر الفني صورة الانسان ، صورة ذوقه وميله ، ورغباته ، ومفاهيمه ، وصورة ما يعجبه وما يؤرقه ، ويُرهبه ، فحين قوفي الذات والموضوع بشكل ال اثر الفني جسراً هو وحده الطريق الى اجتياز الفوة والفراغ بين الانسان والكون .

— آسف لانني لم استطع الاستماع الى محاضراتك ، فهل لك ان تعبرني نصها المكتوب .

— ليست محاضراتي مكتوبة ، لانني اعتمد بعض الملاحظات والعناوين لائلاء الدروس والمحاضرات ، فالكتابة ، والحدث يتطلب كل منها شكلاً خاصاً به وبيسكولوجية كل منها تختلف عن بيسكولوجية الآخر . فالكتابة يجب ان تنصب في شكل فني ادبي يجمع اعظم قدر من التركيز ، ويكون نهائياً كاملاً : ويجب ان يكون اصغر حجم ممكن ينطوي على اعظم قدر من

تتصر في واجبين : الوضوح والصفا ، أي الموضوعية، والقيمة الكيفية الرفيعة . فالموضوعية وحدها ، هي بين ردود فعل الإنسان ، فعل نفسي ينعكس على الخارج ويعود الى الذات فيخلق فيه معرفة دقيقة بذاته . والموضوعية هي التي تجعلنا حذراً على نقد ميولنا كلها . وهذا ما اراد معرّضاً ، في عالمنا الحديث لأعظم الاخطار . وسواء في الشرق ام في الغرب نرى الانسان مجبراً على تبني سلوك انساني سلمي الفعل ، سلمي الوظيفة الانسانية . اما الحق بقيمة « الكيف » فهو قاعدة النزعة الانسانية ، والمركز الاول لسل القيم ؛ فليس لدى الحيوان الا غرائز وشاهايت تقاس باستلافها في درجات القوة والكثافة . ولكنه لا يعرف شيئاً عن القيمة الكيفية النوعية ، علينا حماية هذه القيمة والحق المؤدي اليها ، فالحاسية هي التي تتنصر اخيراً في تقويم الكيف . وكثيراً ما يتراجع الانسان امام الجهد الذي يطلب منه حساسة كبرى . فيحاول ان يستعص عنه بصيغة ذهنية او فكرة مختصرة تجر في اعتناها الآلية ، والادومانية . ان كل ما في حضارتنا الزائفة من آلي يجعلنا على نضجة احساناً بالقيمة النوعية الكيفية ، ولا قيمة للصيغة formule في علم النفس او في الفن . ولهذا اعتبر الحاسية من مستلزمات الوضوح والموضوعية . فمن بحث الجدال والفتاف في صدد النظريات المجردة ، اذ لا قيمة لهذه النظريات منفردة عن الآثار النفسية . ومن المؤسف ان السبيل ابغنا الحاضرة بنقاش عتدم يبالغ في استخدام المذاهب والنظريات ؛ ان الوضوح ضروري ولكن إذا لازمه في الوقت نفسه ، بحث عن القيمة النوعية الحسية ، والوضوح يؤدي الى الكمال الذهني ، والقيمة الحسية الى الكمال الشكلي المحسوس . اما الحق والكثافة والثوة فلا يخشى عليها لانها تكون في جذور الفنان ، في اعماقه .

هكذا بالتوفيق بين عصري الطبيعة الانسانية : الذهن والاحساس ، نشق الطريق الى فلسفة الثقافة والمعرفة ، لكي نخلق منها حكمة ثائرة خالدة .

م . ع .

الخطافور .. في الودب ا

في نظر طائفة كبيرة من كتابنا الناشئين هو ان تطلع ايجود كتب العرب ، وان تعمق في مطالعتها ما استطعت ، وان تستظهر رائع متشورها ومنظورها ثم تستعين بهذه الثروة اللغوية على الكتابة بافهم الاساليب العربية وابلغها .

الاسلوب

التعبير . اما الحديث فعلى العكس ، فهو اجماع ، ولذلك يستطيع بل يجب عليه ان يستخدم الوسائل الخطابية - الزايفة - انه محاولة مبدئية ، بل مشروع نضحي به الى الامام ، فكلمة اثناء الحديث ، وتراجع عن بعض نتائجه ، ثم تعطف ، ويكون التكرار احياناً من مستلزمات المحاضرة والحديث . وخطأ التدريس في فرنسا ان المربين يطلبون الى التلاميذ كتابة « مواضيع انشاء » وتوزيع فكرة لكتاب كبير ، ركزها في سطرين . وهكذا يتودون التلامذة الى السطحية والتفاهة . ان الانفصال الحاسم بين اساليب العلماء والادباء ، يتلخص في ان العلماء يحولون بالضرورة ، على اختصار نص طويل بسلطور قليلة ، اما الادباء فيرون ان البلاغة تقضي بتضخيم نص صغير بتعابير كلامية .

لقد ساعدتني تجربتي الذاتية على فهم تجربة عصرنا . فالتفكير في اثر فني ، اثناء ابداعه ، يجب ان لا يتوقف ، الا اذا بلغ التفكير آخر مراحل الوضوح والصفا والضوء ، والا كان العمل بداية ، او محاولة نافعة . ولكن الوضوح نتيجة خاتمة ، وليس مادة للعمل الفني ولا منبعاً . فلماذا الاصل ، أي المنبع الاساسي للآثار الفني هو الشيء الغامض ، المضطرب الخاطر في اعماق النفس ومطاولها السحيقة . وكثيراً ما يظن الثقافة الفرنسي ، خطأ ، ان الوضوح يضع من مادة الوضوح ، والاداءات التي المصدر الحقيقي للآثار الفني المبدع ، والاتجاه الصحيح للبعد الفكري يجب ان ينصب على حل الغامض الى مواطن الوضوح فلننص الى اعماق اللغوض المجهول ، ولكن لا كرجل ينتهر غرقاً ، بل كفواص قاصد وواع ، يعود الى عالم الضوء والهواء ليعرض علينا ما اكتشفه في الاغوار .

ان مهمتنا في العالم الحديث تتنصر في بحث النزعة الانسانية وتطويرها . وفي الرسالة التي تناط هذه النزعة ؟ رسالتها ان تستكمل عناصرها الانسانية ، فثبة اولاً ما ينشأ من عناصر الممكن ، لتتطوّر بتجربتها الى افق ابعاد . فما هي العناصر التي تجعل من الانسان انساناً ، ما هي النقاط التي تتوقف فيها بالفعل على الحيوان ، النقاط التي يجب استكمالها ؟

لا تقع هذه النقاط في العالم الحسي ، والاتعالي حيث يتوقف الحيوان على الانسان احياناً . فالحيوانات تقوم برؤية معينة . والانسان وحده يملك نوعاً من الكينونة ، ويستطيع ان يرى وجوده وكينونته ، ويفهم ماهيته . ان اعظم واجباتنا الحديثة

باعتبار أنها دليل على سعة اطلاع وتمكن من ناحية اللغة ، بينما الامر في الحقيقة لا يخرج من حد التقليد والصبرية والضعف . فحينئذ بل مصيبة الادب العربي في جملة ، تلك «الكليشيات» المقتولة التي يتناقلها الكتاب بعضهم عن البعض الآخر ، ويتوارثها الخلف عن السلف كأنها هي عقائد دينية او شرائع منزلة . هذه «الكليشيات» هي التي تشل الملكات الخالقة ، وتبعد بين الاديب وبين ادراك معنى الادب الصحيح ، وتحول بينه وبين التجديد الذي يطمح اليه .

فينبغي والحالة هذه على كل اديب ناشئ ان يفهم الاسلوب على اعتبار انه جهد شخصي يراد به الوصول الى اثبات وجود عقل شخصي ، يرى الحياة ويفكر فيها ويحسها ويؤدّيها في صيغة ذات طابع شخصي .

ولكي تبرز شخصية الكاتب في اسلوبه بل لكي يتم اسلوبه عن خصائص شخصيته وبمساعدة على التعبير عن موسيقاه الروحية الخاصة وعن الحواطر والعواطف والصور والاخيلة التي يشعر بها والمغلف في العالم الذاتي والعالم الخارجي ، يجب ان يقف الكاتب على جميع الاساليب ويشرها بنفسه ، ويتفدى بها ثم يستوعبها ، ويبدع منها اسلوباً حياً طريفاً لا يمت بصلة الى اي اسلوب آخر ، وانما ما يبلغ من الجمل والروعة .

والذي يجب ان يذكره على الدوام كل اديب ناشئ ، هو ان اللغة ليست هي الغاية بل هي جموعة ألفاظ مبعثرة حرة في وسعنا ان نتغير منها ما نشاء ثم نجعلها ونؤلف بينها على طريقة خاصة متفردة نعرف بها ولا نتبع فيها غير وحى عقولنا وهلوينا .

وكما استطاع الكاتب ان يفتن في التأليف بين ألفاظه ، وان يصوغها صياغة غريبة جديدة بحيث تعبر ابلغ تعبير وأتمه عن جوهر الغرابية والتأنيذ المودع في شخصه المستقل ، أقرب من تحقيق اسلوبه المبتدع ، والتي في روع التاريء ان الاسلوب فن لا خلط ، فن يراد به خلق نظام للالفاظ جديد يعبر عن متاع وحيوة وفكرية خاصة تسجل في تاريخ الادب لونا طريفاً من ألوان الحياة .

وبقدر ما تتوافر في الاسلوب قوى التعبير عن نفسية صاحبه وعن مختلف ظواهر الحياة الكبرى ، بقدر ما يدلل الكاتب على نبوغه وتفوقه ، وقدرته على تسم ذروة الادب الرفيع

« اخبار اليوم »

ابراهيم المصري

وهكذا يقبل الاديب الناشئ على كتب العرب فيسحر بما يعثر عليه فيها من تراكيب وثيقة جزلة ، وجمل معيرة وافية ، ومصطلحات تكسب العبارة مائة وجزالة وروعة . فليحكي يصغ اسلوبه بهذه الصيغة العربية الشائفة ، يسطو على تلك التراكيب والمصطلحات ، ويحتفظها اختطافاً ، ويستخدمها في كتابته ، ويترجمها بعباراته ، ويؤلف منها ومن كلامه الخاص ضرباً من الانشاء المقتل الزائف بسية اسلوباً مبتكراً أو تجديدياً في الادب العربي المصري .

ولكنك ما ان تكاد تأخذ اعماله بنظرة فاحصة ، حتى تلمح بين سطورها تركيباً قرأته عند القاضي الجرجاني ، وآخر صادفك في كتاب « لا ين المفع » وغيره في « كلية دمنة » او في « فقه اللغة » او في « الاغانى » ، قد درك حينئذ ان هذا هذا الكاتب من الخطافين ، وان هذه هي فكرته عن الانشاء وهذا هو الاسلوب المبتدع الذي يضر به .

وانا لا اشير الى هذه الحلة في بعض كتابتنا الناشئين بقصد الانتعاض من الادب العربي جملة والدعوة الى اغفال مطالعته . ولكي ارى ان المطالعة العربية ان هي ربت في الكتاب ملكة اللغة ، وزودته بالحصول اللغوي الذي هو في حاجة اليه فهي لا يمكن ان تخلق اسلوبه . كما ان السطو على التراكيب والمصطلحات العربية لن يمه على الناس ان الكاتب صاحب شخصية مستقلة وان له اسلوباً .

واعجب ما اعجب له هو ان هذه الظاهرة العربية لا اثر لها في الآداب الاوروبية على الاطلاق .

فالادباء هناك قد يتأثرون بأسلافهم من حيث الروح والذقة والفكر . ولكنهم لا يبلغون الى قترات من كلامهم يحشرونها بين سطورهم حشراً ، ويؤمنون انهم يقولون بها اساليبهم .

ان الاديب هناك لا يتوهم ابداً اساليب الغير كالألفاظ مجموعة ومهيئة في شكل خاص .

فاناول فرانس مثلاً قد تأثر بفن الشاعر « راسين » او فن المفكر « فولتير » اي بفنائل الدقة والوضوح والتناسب الشائفة في ذلك الفن ، اما القالب اللغوي الفريد الذي يصب فيه راسين او فولتير بعبارته ، فهذا ما لم يحظر لاناول فرانس ولا لغير اناول فرانس ان يحاكيه او يسطو عليه ويحتفظ منه مصطلحات وتراكيب يرى انها تعيد اسلوبه وتدعمه وتقويه . والمدحش ان البعض من ادبائنا ينظرون الى هذه الظاهرة

